محمد سليمان القيمري

سلسلة المكتبة العمالية

٤

الاتحاد العام لنقابات العمال

أهداف و منجزات





١٩٥٤ - ١٩٩٧

اهداءات ١٩٩٨
المعهد الدبلوماسي الأردني
الأردن

محمد سليمان القيمري

سلسلة المكتبة العمالية

٤

الاتحاد العام لنقابات العمال

* أهـــــداف و منجـــزات

الاهداء

* الى شهداء الحق في كل مكان .

* الى العمال الشرفاء الذين يصارعون الظلم والاستبداد والجشع .

* الى المرأة الاردنيـــة المجاهـدة التي ترعـــى بيتها وابناءهـــا
وهـي تشيــد صرح المجتمـــع بصمت وتضحية وشرف .

* والى كل من كان له شرف النضال في حركتنا العمالية .

اقدم هذا الكتاب

فالحياة موقف وعبره

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

قد لا يعرف الكثير من أفراد المجتمع الأردني وبخاصة عمالنا المنتجين وكوادرهم النقابية بل وبعض قادتهم الدور التاريخي للحركة العمالية النقابية .

من هنا جاء اصدار الكتاب الرابع من سلسلة المكتبة العمالية (الاتحاد العام لنقابات العمال) - أهداف ومنجزات (١٩٥٤ - ١٩٩٧) للتعريف بأهداف العمل النقابي والاطلاع على منجزات الحركة العمالية النقابية والاتحاد العام لعمال الأردن وما قدمته وأنجزته في ميادين التنمية والتحرر الوطني والديمقراطية السياسية .. ليكون العامل الأردني مطلعاً على تاريخ حركته وفاعليات الرواد الذين سبقوه في مسيرة البناء والعطاء لبناء الأردن النموذج .

يقدر القارئ تجاوزنا ذكر الجوانب السلبية والآثار المعيقة التي رافقت بدايات العمل النقابي ، إضافةً لعدم تقبل بعض الرموز السياسية الرسمية لهذا التحرك الجديد الذي بدأ يضغط منذ عام ١٩٤٩ والذي كان يعني بالنسبة لهم بروز قوى وطنية جديدة تعي اهدافها ودورها الوطني على الساحة الأردنية خاصة بعد ان فرضت الهجمة الصهيونية التي احتلت ارض فلسطين تبعات ومسؤوليات جديدة على المملكة الأردنية الهاشمية رغم ماكان يعانيه الوطن من تبعية واستعمار عسكري واقتصادي وبما كانت تفرضه المعاهدة البريطانية الأردنية على مسار التنمية الوطنية والتحرر الوطني قبل أن يقوم جلالة الملك بطرد الضباط الانجليز وتعريب قيادة الجيش العربي عام ١٩٥٦ ومن ثم الغاء المعاهدة البريطانية التي جاءت في اعقاب الحرب العالمية الثانية وتحرير الاردن من كل هيمنة اجنبية .

كل هذا يدفعنا لتوضيح دور القيادة العمالية السياسي وفهمها لطبيعة التحرك النقابي في مرحلة تعتبر من اهم مراحل العمل السياسي بعد ان ارتبط العمل النقابي بالعمل الوطني وأصبحت الحركة العمالية النقابية حركة شعبية معترف بها بنص القانون تسهم مع كل القوى الوطنية في بناء الاردن واصبح القائد النقابي في الخمسينات وحتى الستينات يمثل ابرز الوجوه الوطنية على الساحة الاردنية وهو يسعى لترسيخ مبادئ العمل الديمقراطي والامن الوطني والاستقرار السياسي والحفاظ على الممتلكات والاموال العامة وصيانة المنشآت وزيادة الانتاج .

بهذا الفهم نجح قادة الاتحاد العام لنقابات العمال في ترسيخ مفهوم الولاء الوطني والانتماء للوطن والاخلاص للشعب ومن خلال هذا النهج الديمقراطي والحس الوطني حدد قادة الاتحاد هوية وفلسفة الحركة العمالية المستمدة من الدستور الاردني وقانون العمل ومعطياته فكان أن سبقت القيادات الفكرية والرموز الحزبية وتجاوزتها في طرحها الفكري والاجتماعي والاقتصادي .. بل احتوت التيارات الحزبية وتجاوزتها وفق اسلوب ديمقراطي وحوار فكري هادف لتكون اول مؤسسة شعبية جماهيرية تعنى بهموم المواطن الاردني .. وتتبنى مطالبه وتدافع عن حقوقه .. تنادي بالعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص وترسيخ مبادئ الحق والعدل والحرية .. وتعمل على سن تشريعات العمل وتدافع عن الحريات العامة وتسهم في بناء الاقتصاد الوطني كما سنبين في الفصل الأول « الاتحاد العام لنقابات العمال يقود مسيرة التنمية الوطنية » .

ولعل في مواقف الحركة النقابية في فترة الخمسينات من تصديها لقيادة سلاح الجو البريطاني في معسكر مدينة المفرق ومطار عمان العسكري واسهاماتها في الدفاع عن سيادة الاردن واستقلاله الوطني والتفافها حول القيادة الاردنية في التصدى للاستعمار البريطاني في الخليج العربي وللعدوان البريطاني الفرنسي الصهيوني على مصر العربية والاستعمار الفرنسي في المغرب العربي .. ومقاومتها للاحلاف الاستعمارية الغربية الطامحة والطامعة في احتواء الوطن العربي ونهب ثرواته ومساندتها لقوى التحرر والسلام العالمي وتحرير الشعوب ما قد أكسبها ثقة أبناء الشعب والقوى السياسية لتكون قوة طليعة تجد الاحترام والتقدير في كل مكان في العالم العربي والدولي .

وقد توجت القيادة العمالية دورها النقابي ونشاطاتها الوطنية بتأسيس الاتحاد الدولي للعمال العرب عام ١٩٥٦ وكانت الحكومة الاردنية اول دولة عربية تعترف بهذا الاتحاد ومن ثم قام الاتحاد العام لعمال الاردن بالاسهام في تأسيس الاتحاد العام لعمال فلسطين والانفتاح على الحركات العمالية العربية و الدولية بما يخدم قضايا الوطن والامة العربية والاشتراك في المؤتمرات الدولية وفي مقدمتها مؤتمرات منظمة العمل العربية والدولية وايفاد الوفود العمالية الاردنية لاكتساب المهارات وحمل رسالة الاردن الى العالم وشرح قضايا الامة العربية وتعزيز موقف الاردن في المحافل الدولية . مما مكنها ان تكون في طليعة المنظمات العربية في الساحة العربية والدولية .

ومع ذلك فقد قدمت بعض القيادات العمالية اكثر مما قدم بعض الساسة وبعض رجال العلم والفكر والادب والاقتصاد .. وبقيت اعمالهم شواهد مضيئة علـى درب التنمية الوطنية ...

* كلي أمل أن يضيف هذا المؤلف بعض الاضاءات على مسيرة العمل والعطاء . وان يعذرنا من يرى أننا جملنا (صورة لاحد) فاننا لا نقصد نفاقا ولا تمجيداً فالجوانب الانسانية تبرز في حياة الانسان حتى في اصعب المواقف ، وعذرنا اننا لم نهادن احداً منهم .

لقد حملنا مع المخلصين راية الحركة العمالية النقابية الهادفة بصدق وتضحية ورفعنا شعارات نؤمن بها ونعمل لها .. لم نغير ولم نبدل نؤمن بكرامة العامل ودوره الوطني في بناء مجتمع العدل والرفاه والحرية والعدالة وتكافؤ الفرص وان العمال اسياداً لا عبيد وشركاء لا أجراء في بناء المجتمع .. وآمنا بالاردن واحة للخير والعدل والرفاه لكل أبناءه الشرفاء .

المؤلف

محمد سليمان القيمري

١٩٥٤ (الامنـــاء العامـــون) ١٩٩٧

الاسم	المنصب	الفترة
زيدان مصطفى يونـس[1]	الأمـين العـام الأول	١٩٥٧-١٩٥٤
زكي الشيخ ياسـين	الأمـين العـام الثانـي	١٩٦٠-١٩٥٧
وجيه محمد منكـو	الأمـين العـام الثالـث	١٩٦٤-١٩٦٠
محمد مسلم جوهـر	الأمـين العـام الرابـع	١٩٧٠-١٩٦٤
موسى يوسف قويـدر[2]	أمـين السـر المؤقـت	١٩٧٢-١٩٧١
شاهر نمر المجالـي	الأمـين العـام الخامـس	١٩٧٤-١٩٧٢
		١٩٨٢-١٩٧٦
سليم يوسف جدعـون	الأمـين العـام السادس	١٩٧٣
عبد الرحمن محمد المجالي	الأمـين العـام السابـع	١٩٧٤
عاهد سليم قنطـار	الأمـين العـام الثامـن	١٩٧٦-١٩٧٤
خليل محمد ابو خرمـه	الأمـين العـام التاسـع	١٩٨٤-١٩٨٢
سمير محمد قـردن	الأمـين العـام العاشـر	١٩٩٠-١٩٨٤
عبد الحليم محسن خدام	الأمين العام الحادي عشر	١٩٩٢-١٩٩٠
خالد يوسف شـريم	الأمين العام الثاني عشر	١٩٩٧-١٩٩٢

---

(١) **زيدان مصطفى يونس / ابو مازن**

ولد في قرية عرعره في فلسطين المحتلة عام ١٩٢١ وعاش في مدينة حيفا وهاجر عام ١٩٤٨ الى الاردن وعمل في شركة الدخان الوطنية بعمان وفيما بعد عمل في الكويت وتوفي يوم ٧٣/٧/٢٨ ونقل جثمانه الى الاردن حيث دفن في مدينة الزرقاء ـ رحمه الله .

(٢) تم يوم ١٩٧١/١٠/٥ تعين أول لجنة تنفيذية (معينة) من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية .. وتولى موسى قويدر امانة سر هـذه اللجنة.وبالتالي لـم يكن منتخباً من المجلس المركزي للاتحاد .

زيـــدان يونـــس (الأمين العام الأول)

الدورة النقابية ١٩٥٤ ـ ١٩٥٨ زكي الشيخ ياسين ـ نائب الأمين العام

مجلـس الاتحــاد : موسى سمنهوري ، تيسير الخماش ، وجيه منكو ، احمد ابراهيم ، محمد حرب ، محمد بلولى ، موسى عبد الجابر ، عمر زكريا ، ذياب مصطفى ، ناصر خريس ، سامي الخاروف ، انطون باميه ، ميشال سويدان ، عباس حسن ، محمـد عبدالله ، ابراهيم فرا ، صالـح ابو جعفر ، احمد عويلي ، مصطفى عسقلان ، جميل جلاجل .

المكتب التنفيذي : زيدان يونس ، زكي الشيخ ياسين ، وجيه منكو ، ضيف الله العايد ، موسى قويدر ومحمد البلولي ، مصطفى عسقلان .

١٩٥٨/٣/٢٨ زكي الشيخ ياسين / الامين العام الثاني ١٩٦٠/٤/٢٨

اللجنة التنفيذية : موسى قويدر ، عمر عارف زكريا ، فوزي اسبيتاني ، صالح أبو جعفر ، جميل جلاجل ، رمزي سالم ، وجيه منكو . ١٩٥٨/٣/٢٨ ـ انتخب زكي مرة ثانية ومعه :

اللجنة التنفيذية : موسى قويدر ، وجيه منكو ، محمد البلولي ، محمد الشامي ، عمر عارف زكريا ، ضيف الله العايد ومصطفى عسقلان .

١٩٦٠ الــدورة النقابيــة ١٩٦٤

وجيه منكو ـ الأمين العام الثالث

اللجنة التنفيذية : سليمان علان نائب الأمين ، رمزي سالـم ، راشد الصـروان ، جميـل جلاجل ، محمد الشامي ، عادل غانم ، سامي الخارف ، ولم يحالف الحظ باقي المرشحين : من بينهم محمد القيمري .

أعضاء مجلس الاتحاد : وجيه منكــو ، محمد الشامي ، محمد خصاونة ، محمد مرزوق ، فوزي اسبتياني ، فايز عبد الرحمن ، سليمان عــلان ، فرح شحاتيت ، سامي الخاروف ، محمود العدواني ، احمد حسن الناجي ، جميل جلاجل ، صليبا الصوص ، محمد البلولي ، رمزي سالم ، موسى احمد حسن ، محمد القيمري .

الفصـــل الأول

أهداف ومنجزات في بدايات العمل النقابي

من المستحسن والمفيد أن نتتبع أهداف ومنجزات الحركة العمالية النقابية في المراحل الاولى من عمليات البناء والتأسيس في بدايات العمل النقابي في مجال الفكر والتنظيم العمالي وما قدمته في ميادين البناء والتنمية الوطنية .. وان نتعرف على المنطلقات الاساسية لعملية البناء التنظيمي والفكري لهؤلاء الرواد ولهذه القيادة العمالية التي تميزت بالحس الوطني .

لنجد وكما تبين لنا الدراسات العمالية أن القيادات والكوادر العمالية النقابية كانت تتحرك وتعمل وفق القواعد الديمقراطية وأنها كانت ومنذ البداية .. قد حددت أهدافها واهداف الحركة العمالية النقابية .. وفق خط وطني ملتزم بقضايا الشعب والامة لأنها تؤمن وتعمل من أجل بناء حركة عمالية نقابية .. اردنية الولاء عربية الفكر .. انسانية المعالم .. تبني ولا تهدم تجمع ولا تفرق وأنّ الحركة العمالية النقابية هي نبض جماهيري وحس وطني وأنها حركة ابداع فكري وتحرر وطني .. تؤمن برسالة الامة وكرامتها وتدافع عن ثرى الاردن .

ومن هنا شاركت الحركة العمالية النقابية وأسهمت مع كل قوى الشعب العاملة لبناء الاردن النموذج .. وكانت اسهاماتها بارزة على كل الصعد وفي كافة ميادين العمل والبناء والانتاج .. حيث سعت الى تحسين وبناء علاقات انسانية مع اصحاب العمل رغم كل الصعاب والمعوقات التي واجهتها لانها كانت تعي دورها الوطني وتدرك طبيعة المواجهة وكانت ترى مستقبل الاردن النموذج اكبر من التحديات التي تواجهها .

ومن هذا المرتكز الهام ندرك البعد الحقيقي والكم الهائل من الانجازات الوطنية وفي مقدمة ذلك الدور التنموي الوطني لهذه الحركة الهادفة . وترسيخ مبادئ العمل النقابي وتوحيد أطر العمل وبناء الهيكل التنظيمي وطرح مفهوم الديمقراطية النقابية .

الديمقراطيــة النقابيــة

مما لا شك فيه أن الحركة العمالية النقابية في الاردن كانت متقدمة في طرحها الديمقراطي في كافة مجالات الحياة .. لأنها كانت تمثل وكما بينا من قبل (أول مؤسسة شعبية جماهيرية) تعمل وفق احكام النظام والدستور ، وقد أعطاها هذا الحق أن تنشط وتتحرك على الساحة الاردنية وسط ظروف وأوضاع سياسية غير مستقرة اذ لم تكن الاحزاب السياسية في الاردن مرخصاً لها من قبل للعمل في الساحة الاردنية .

وبهذا انفردت الحركة العمالية وأخذت مكانها الطليعي في العمل والنشاط العام من خلال النقابات العمالية .

وبما ان النقابات العمالية كانت تشكل احد وسائل الضغط الجماهيري لالتقاء اعضائها على الاهداف الوطنية النقابية ، فقد أسهمت الحركة العمالية وشاركت في النشاط السياسي العام وهو امر طبيعي لأن النقابات المنظمة تسعى باستمرار الى تحسين اوضاع عمالها المعيشية والاجتماعية والاقتصادية وبالتالي كانت النقابات العمالية تمارس دورا سياسيا وتسهم في رسم السياسة العامة و تحديد معالم العمل الوطني كما سيتبين لنا فيما بعد .

صحيح ان بعض قيادات وكوادر الحركة العمالية النقابية كان لها انتماء حزبي وسياسي الا ان جماهير العمال والشارع العمالي لم يتأثر بهذه المعطيات وبقي بعيداً عن المسار الحزبي المنظم لا بل ان القيادة العمالية الاولى اعلنت موقفها من القضايا الحزبية وحذرت العمال من الانجراف وراء الحزبية وطالبت بأن تبقى النقابات العمالية بمنأى عن النشاط الحزبي .

* وفي ذلك يسجل المرحوم زيدان يونس الامين العام الاول لاتحاد عمال الاردن في تقريره المقدم في جلسة الاتحاد المنعقدة في شهر ايلول من عام ١٩٥٥[1] :-

الا ان الموضوع الثالث وهو التدخلات الحزبية بين العمال كان شغلنا الشاغل وتفكيرنا الدائم وبصفتي من قدماء المشتغلين في الحركة النقابية من سنة ١٩٤٢ حتى الآن لم اجد اخطر على الحركة النقابية من انقسام العمال على انفسهم وسيرهم في التيارات الحزبية الا انني لا انكر على العمال حقهم مشاركتهم امتهم نضالها السياسي لانه من واجبهم ان يناضلوا مع امتهم سياسيا كافراد وكجماعة يجب عليهم ان يعملوا لرفع مستواهم

(١) ص ٤٢ كتابي الاول الحركة العمالية النقابية في الاردن ٩٥٠ - ١٩٧٠ .

الاقتصادي وتعمير اوطانهم ليقدموا بذلك اكبر خدمة لوطنهم وامتهم ومستقبل ذراريهم دون ان يقودهم غيرهم تارة نحو اليمين وتارة نحو اليسار واستخدامهم بوقاً للاخرين فيفقدون بذلك شخصيتهم واستقلال حركتهم .

مما اضطرنا لبذل جهود كبيرة لمقاومة هذا الاتجاه وتلك الجماعات والحد من نشاطها بتوجيهنا للعمال واقناعهم بالضرر الذي ينجم عن مثل هذه الاتجاهات التي نعتبرها غريبة عن الحركة النقابية فلاقينا بذلك صعابا جمة ساعدنا قبول العمال لارشاداتنا بابعاد تلك العناصر عن حركتنا وقد فصل مجلس اتحاد نقابات العمال عددا من الاعضاء لاقتناعه بقيامهم بذلك النشاط المعاكس للحركة النقابية ومنعوا من دخول مكاتب النقابات وبذلك اتضحت اهدافنا للعمال واصبحت نقاباتنا تسير بالاتجاه الذي رسمته لنفسها بموجب انظمتها الداخلية » .

* بهذه الرؤيا الواضحة للمرحوم زيدان يونس ، تتضح لنا اهمية استقلال العمل النقابي وضرورة ابعاد المؤسسات النقابية العمالية عن انتهاج الخط الحزبي .
* وبنفس هذا المفهوم وهذه الصراحة كان المرحوم **زكي الشيخ ياسين** مؤسس الحركة العمالية الاردنية الامين العام الثاني للاتحاد يطالب القيادات والكوادر العمالية الحزبية التي كان لها نشاط معلن في اوساط العمال .. بأن تخلع رداء الحزبية وتعلقه على (المشجب الموجود على باب دار الاتحاد العام لنقابات العمال) وكان يقول في كثير من المناسبات التي يحضرها (العمال الحزبيون) ، « ان الحزبية اذا دخلت معترك العمل النقابي العمالي مزقت وحدة العمال ». رغم ايمانه بصدق واخلاص الكوادر العمالية الحزبية للحركة العمالية النقابية .

وللحقيقة والتاريخ فقد أسهمت الاحزاب السياسية في نشوء وتطور الحركة العمالية النقابية وكان من الصعب في المراحل الاولى من بداية العمل النقابي التمييز او الفصل ما بين الخط الوطني والتحرك النقابي . بالمقابل تؤكد الوقائع التاريخية بأن جماهير العمال لم تتأثر بالخط الحزبي وبقيت تناضل من اجل تحقيق اهدافها وفق الخط الوطني الذي اتسمت به الحركة العمالية النقابية منذ بداياتها وقد برهن العمال على انهم جزء لا يتجزأ من الشعب .. فكان التفافهم حول نقاباتهم دليلاً على ايمانهم بحرية وبناء الأردن واستقلاله من الهيمنة الاستعمارية .

وكان العمال وقادتهم جبهة متحدة لدعم مسيرة الاردن الوطنية والتنموية وحتى لا نتجاوز حق القيادات العمالية السياسية المنتمية للتيارات الحزبية ، يحسن بنا أن نطلع على آرائهم وموقفهم من هذا الموضوع « الديمقراطية النقابية » .

اذ لا يخفي النقابي الكبير السيد **موسى قويدر** رأيه :

« لقد كان هاجسنا ان تستمر مسيرة العمل النقابي بعيدا عن تدخلات القوى المعادية حتى لا تمكنها من ضرب الحركة العمالية النقابية التي تمثل في خطها العام طموحات العمال وتحقيق اهدافهم .. لأن مسيرة العمل النقابي ونشاطه الوطني يمثل احد اركان الحريات العامة والديمقراطية وبالتالي فان الحركة العمالية النقابية كانت بالنسبة لنا نحن العمال تمثل حركة التحرر الوطني في الاردن » .

اما السيد **مصطفى عسقلان** احد القيادات التنظيمية الحزبية في صفوف الحركة العمالية النقابية فقد أكد على « أهمية أن تبقى الحركة العمالية النقابية بمنأى عن التحرك الحزبي لأن مسيرتها الاولى كانت مرهونة بوحدتها وان الصراع الحزبي سوف يشل من قدرة العمال على توحيد فعالياتهم وتحركهم التنظيمي وكنا نعمل على ترسيخ مبادئ الديمقراطية بهدف توحيد طاقات العمال لتحقيق اهدافهم الوطنية » .

في حين يقـول السيـد عمـر عـارف زكريـا وهو احد القيادات العمالية البارزة في الخمسينات .. « لقد كانت تضحياتنا نحن العمال اكثر من القيادات والكوادر الحزبية .. وكانت جماهير العمال اكثر تفاعلا والتفافاً مع القيادات العمالية الوطنية ولم نكن نتحرك في عملنا النقابي وفق اتجاهات سياسية او حزبية وكانت النقابات العمالية تمثل لنا وحدة الهدف والمصير ومن يقف مع العمال فهو في خندقنا و لم نميز في تحركنا النقابي الديمقراطي الا الطرف الآخر المعادي لتطلعاتنا النقابية والوطنية » .

ويؤكد **جميل جلاجل** « ان اخطر ما تواجهه الحركة النقابية ني مسارها النقابي هو تفتيت الجهود وكسب المواقع من خلال الصراع الذي يمزق وحدة العمل النقابي من الداخل وعدم تحكيم العمل الديمقراطي في العمل وعدم استقلالية العمل » .

بهذا تتضح لنا اهمية استقلالية العمل النقابي بعيدا عن الهيمنة والوصاية والتبعية .. وأهمية انتهاج العمل الديمقراطي الواضح الاهداف والمعالم بانتهاج حرية التعبير وحرية الارادة واستقلال القرار النقابي .. ليكون للحركة العمالية النقابية دورها الوطني في ميدان الحياة بالتعاون مع كل القوى العاملة لبناء المجتمع الامثل ومشاركتها مع اطراف الانتاج وفق العلاقات التي حددها الدستور .

الاتحـاد يحـدد اهدافـه

بتاريخ ٥٤/١٢/٢٣ وبعد مضي اقل من عام على انطلاقة الحركة النقابية حدد الاتحاد العام لنقابات العمال اهدافه ومنطلقاته النقابية التي عمل من اجلها في البيان التالي :

اخواننـا العمـال :

كان تحقيق ايجاد الحركة العمالية بالاردن حلما جميلا راود مخيلات العمال بصورة عامة ، فعملوا على تحقيقه بكل جد واجتهاد ومثابرة فكان لهم ما ارادوا واصبح حقيقة واقعة بعد صعوبات جمة وظروف قاسية ، فرخصت عدة نقابات في عمان .

ونتيجة للآلام المريرة التي يعانيها العمال على اختلاف مهنهم وأماكن عملهم وما يلاقونه من عنت وارهاق وهضم حقوق ، وعدم اطمئنان لا يمكن ازالتها وتقرير حقهم المشروع بالعمل الشريف وازالة ما يعانونه من فقر ومرض وتحسين شروط استخدامهم الا بطريق الاتحاد الشامل القوي ، وذلك بتوحيد النقابات التي كانت منفصلة .

فتنادت هيئاتها الادارية لاجتماع مشترك فكان الرأي اجماعا بتأليف اتحاد للنقابات يمثلها ويرعى شؤونها ، وبتاريخ ١٩٥٤/٧/٢٦ وافقت الحكومة على تشكيل الاتحاد الذي اصبح يضم النقابات المرخصة ويمثل الحركة العمالية في البلاد .

وقد قام المسؤولون عن الاتحاد بواجبهم فعملوا على :

أولاً ــ تقوية النقابات وتثبيتها لتصبح لكل منها قوة متفاعلة تفهم واجبها وترتبط ارتباطا متيناً متماسكا مع باقي النقابات ضمن الاتحاد حسب تنظيماته الرسمية .

ثانياً ــ زيادة عدد النقابات المرخصة ورعاية شؤونها .

ثالثاً ــ اعتراف اصحاب الاعمال بالنقابات .

رابعــاً ــ الاستعانة بالحكومة على ازالة العراقيل التي تعيق تسجيل النقابات .

خامساً ــ مطالبة الحكومة بسن التشاريع العمالية كقانون التعويض على العمال الموجود حاليا في البرلمان وسن قانون العمل والعمال الذي يحدد ساعات العمل والحد الادنى للأجور وحق الاجازات الاسبوعية والسنوية والمرضية وتحريم فصل العامل من العمل الا بحالات مشروعة يحددها القانون .

اخواننا العمال :

ان ضمان العمل لكم بشروط معقولة تحفظ لكم حقوقكم وكرامتكم وتضمن مستقبلكم ومستقبل اطفالكم وتكفل لكم ان تكونوا مواطنين محترمين ، كل ذلك لا يتوفر ولا يمكن ان يتحقق الا بتنظيمكم في نقابات تمثلكم وتنطق باسمكم وترعى مصالحكم وطلباتكم ، نقابات متكتلة قوية موحدة ضمن هذا الاتحاد .

واننا نتوجه اليكم بهذا البيان المختصر نعاهدكم على العمل لازالة الظلم الواقع على كاهلكم وتأمين الحياة الكريمة والعيش الرغيد .

وذلك لا يتم الا اذا عرف كل منكم واجبه وأن له حقوقا يجب الحصول عليها لأنها حق طبيعي ومشروع يجب العمل على تحقيقها بتخطي العقبات والحواجز الموجودة في طريقنا وتذليل الصعاب بزيادة تكتلنا واتحادنا . وليعلم كل منكم اننا في دور البناء والتنظيم فالطريق طويلة شاقة تتطلب التضحية والمثابرة وان يعمل كل فرد منكم لمصلحة المجموع كي يعمل المجموع من اجلكم .

فسارعوا الى التنظيم والاتحاد ففيه وبه وحده تؤدون واجبكم تجاه انفسكم وأطفالكم وعائلاتكم وامتكم .

« وليحيا اتحاد العمال وتضامنهم من اجل تحقيق العمل والعلم والطمأنينة »

١٩٥٤/١٢/٢٣

اتحاد نقابات العمال بالاردن

عمـــــان

المؤتمر الاول لعمال الاردن

وبتخطيط هادف .. وادراك كامل لمسؤوليات العمل النقابي .. توجت القيادة العمالية نشاطاتها بعقد المؤتمر الاول لعمال الاردن يوم ١٩٥٧/٧/٢١ وقد جاء انعقاد المؤتمر ليؤكد من جديد على دور الحركة النقابية والاتحاد العام للنقابات كمنظمة شرعية تعمل وفق احكام الدستور بحضور ٨٦ عضواً يمثلون ست عشرة نقابة عمالية تمت فيه مناقشة الاوضاع العامة التي تحياها قطاعات العمال والسبل الكفيلة بحل مشاكلهم والنهوض والارتقاء بمستواهم المعيشي والاجتماعي ، كما كان انعقاد هذا المؤتمر بمثابة تأكيد على دور الحركة العمالية النقابية كقوة فاعلة ومنتجة لها دور مسؤول في الاسهام والعمل لبناء الوطن وتحقيق الاهداف الوطنية للحركة العمالية النقابية وكان من اهم الموجبات لعقد هذا المؤتمر :

اولاً : التأكيد على وحدة الحركة العمالية النقابية كقوة منتظمة تعمل وفق احكام الدستور .. وبهذه التظاهرة العمالية نجح قادة الحركة العمالية النقابية في توسيع قاعدة العمل النقابي العمالي باعتبار ان اجتماعات العمال امراً خاليا من كل خطورة .. بل يبعث على تنمية الثقة بين العمال والقيادات العمالية وكان لانعقاد هذا المؤتمر اكبر الاثر في سرعة تطور ونمو الحركة العمالية في الخمسينات .

ثانياً : كان من المهم زيادة الوعي الثقافي بين الكوادر وحتى القيادات العمالية وتشجيع الحوار الهادف وايجاد قواسم مشتركة في الفكر العمالي بين القطاعات العمالية نحو مزيد من العمل المنظم وزيادة الوعي والتثقيف العمالي .

ثالثاً : كانت القيادة العمالية **بعد اعتراف الدولة بها** بحاجة ماسة لايصال صوتها بأنها تمثل الحركة العمالية كمؤسسة ديمقراطية صحية واجتماعية وثقافية وان من حقها كقيادات عمالية ونقابات عمالية واتحاد عام للنقابات المطالبة بمزيد من الحقوق العمالية بعد صدور قانون تفويض العمال رقم ١٧ لسنة ١٩٥٥ والمطالبة باصدار قانون العمل والعمال .

رابعاً : التأكيد على الدور الايجابي الذي تقوم به الحركة العمالية من خلال (لجان التحكيم) التي سبقت تشريعات العمل في معالجة قضايا العمال واهمية لفت انتباه العمال الى دور هذه اللجان لحل الاشكالات القائمة بين العمال واصحاب العمل .

خامساً : التأكيد على دور قيادة الاتحاد واللجنة التنفيذية واهمية التفاف العمال حول قيادتهم الشرعية المنتخبة من القاعدة العمالية بالانتخاب الحر المباشر .. وضرورة ان يستجيب العمال غير المنظمين .. لهذه الدعوة بعد ان لمسوا تضامن الاعضاء في النقابات العمالية وما حققته لجان التحكيم من منجزات للعمال ، هذا وقد **عقد المؤتمر** برئاسة نائب الامين العام للاتحاد المرحوم زكي الشيخ ياسين وبحضور لجنة المؤتمر المشكلة من : وجيه منكو ومحمد الشامي وعمر عارف زكريا وموسى حزيّن ومحمد البلولي وضيف الله العايد[1] وكان من جملة القرارات التي اتخذها المؤتمر :

١ ـ تطمين العمال على حصولهم على حقوقهم بموجب قانون التعويض رقم ١٧ لسنة ١٩٥٥ .

٢ ـ المطالبة بالايعاز على لجان التحكيم ادخال تعديل على نظامها .

٣ ـ تكليف اللجنة التنفيذية بالمطالبة بايجاد قانون عمل يحدد ساعات العمل (والإجازات) السنوية والتعويض الكلي وحماية العامل من الفصل التعسفي ويؤمن له التقاعد .

٤ ـ على اللجنة التنفيذية ابلاغ النتائج للنقابات بالطريقة المناسبة .

الحركة النقابية تعزز مواقعها من خلال الديمقراطية

بعد انعقاد المؤتمر الاول لعمال الاردن الذي شكل تظاهرة عمالية ، نجحت قيادة الحركة العمالية النقابية في تعزيز مواقعها وتأصيل دورها الوطني من خلال قوة تنظيمها وتفهمها الواضح لمفهوم الشورى والديمقراطية لتنطلق بعد ذلك في ترسيخ مبادئها في الشارع العام ولتنتصر بفكرها على القوى التي كانت تحيك لها الدسائس للقضاء عليها .. ولتنجح في معركة الديمقراطية على اعداء الديمقراطية والعدالة ، وللتأكيد على هذه المواقف المضيئة في تاريخ الحركة العمالية النقابية يحسن بنا أن نعود الى التقرير الاول الذي يؤرخ للحركة العمالية النقابية ويسجل لها الكثير من الاضاءات التي تبين لهذه القيادة دورها الوطني في معركة البناء والعطاء في مجال العمل والتنظيم والنضال السلمي لتحقيق اهدافها وفق المفاهيم الديمقراطية .

---

(١) لم يحضر مصطفى عسقلان المؤتمر بسبب (توقيفه) لنشاطه النقابي .

حيث سجل زيدان يونس: [1] « وقد تطلب منا العمل على تحقيق ما رسمناه للسير بحركتنا لمصلحة العمال جهوداً شاقة ومصاعب وسهراً متواصلا وذلك نظراً الى :-

١ ـ شك الحكومة بنوايا قادة الحركة العمالية النقابية واتجاهاتهم ونظرة الريبة التي تنظرها في كل امر يتعلق بهم ووضعها علامات استفهام حولهم مما كان يعيق زيادة عدد النقابات المسجلة .

٢ ـ انكار ارباب العمل لحق الاتحاد برعاية مصالح العمال معتبرين كل تدخل منا غريبا على حد زعمهم لا يحق لنا ان نتدخل بشؤون عمالهم مهما اقترفوا بحق العمال من هضم لحقوق العمال او اجحاف معتمدين على ما لديهم من نفوذ وجاه .

وبرغم ما عانته هذه القيادات من جهد وعنت وتضحية فقد تخلصت من تخطي الكثير من العراقيل التي كانت توضع امامها وتقضي على المؤامرات الخارجية التي كانت تستهدف ضرب النقابات العمالية . مثلما عملت على تحقيق اهدافها وفق المنطلقات والقواعد الديمقراطية التي تمثلت بما يلي :

أولاً : توضيح (دور الحركة العمالية النقابية الوطني) لدى المسؤولين كي يقروا بتدخلات النقابات العمالية لمصلحة العمال والدفاع عن حقوقهم .

ثانياً : العمل بكل هدوء وروية لافهام العمال وكافة طبقات الشعب اهداف الحركة النقابية وتفهم العمال لحقوقهم وواجباتهم .

ثالثاً : تحقيق ايجاد التشاريع العمالية » .

الاتحاد العام لعمال الاردن [2]
يقود مسيرة التنمية الوطنية

لمزيد من المعلومات التي تؤرخ للحركة العمالية النقابية للفترة ما بين ١٩٥٠ - ١٩٧٠ يمكن الرجوع الى كتابي الاول « الحركة العمالية النقابية في الاردن ١٩٥٠-١٩٧٠» وهو كتاب وثائقي يحتوي على مجموعة كبيرة من الوثائق والوقائع التي تسجل بالتفصيل مراحل العمل النقابي .

---

(١) تقرير زيدان يونس المصدر السابق . لمزيد من التفصيل راجع كتابي الاول الحركة العمالية النقابية في الاردن ٩٥٠ - ٩٧٠ ص ٣١ - ٥٤ .

(٢) صفحات مضيئة من تاريخ الحركة العمالية النقابية تنشر لاول مرة .

يد تبني ويد تحمل السلاح :

لم ينصف الكتّاب والمؤرخون الذين كتبوا تاريخ الاردن السياسي والاجتماعي والاقتصادي دور الحركة العمالية النقابية وقادتها الرواد في ميادين التنمية الوطنية [١] ولعلنا نجد لهم العذر في ذلك لقلة المصادر العمالية التاريخية وندرة المراجع لهذه الحركة الوطنية او لعدم توفر الوثائق النقابية التي كانت سرعان ما تندثر او تحرق بسبب الظروف السياسية التي كانت تحياها القيادات العمالية نتيجة لشك القيادات السياسية في هذه الحركة الناجم عن عدم فهمها لطبيعة الحركة الجديدة على الساحة الاردنية وأخيرا لعدم وجود متفرغين او مختصين يمكن ان يعول عليهم كتابة هذا السفر التاريخي ليعود اليه الكتّاب والمؤرخون والذي يسجل انصع الصفحات للقيادات العمالية وجماهير العمال وهم يحملون المعول بيد و السلاح باليد الأخرى .

حيث نجحت القيادات العمالية في اعداد الكوادر النقابية لتقود جماهير العمال وهم يرفعون شعار (يد تبني ويد تحمل السلاح) فكان انخراط العمال في الحرس الوطني والدفاع المدني يمثل صورة مشرقة لعمال الاردن وهم يتدافعون لتلبية نداء الواجب الوطني وتفانيهم للذود والدفاع عن تراب الاردن .

دور العمال في التنمية الوطنية :

كما بينا فقد أغفل الكتّاب والمؤرخون دور القيادات العمالية والاتحاد العام لنقابات العمال في التنمية الوطنية وهم يقودون عمليات البناء والعطاء في كافة مجالات الحياة والتقدم النهضوي خاصة اذا ادركنا ما كانت عليه الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية السائدة في الاردن قبل نشوء الحركة العمالية طبيعة المعاناة التي كانت تعيشها جماهير العمال وما فرضه الاستعمار على المنطقة العربية وما أملته الهجمة الصهيونية على الساحة الاردنية بعد حرب ١٩٤٨ وما رافق هذه الهجمة من ابعاد ومسؤوليات على الاردن .. لندرك حجم المسؤولية الملقاة على العمال وما تتطلبه من واجبات للنهوض بالمجتمع الاردني في ميادين البناء والعطاء والانتاج للتحرر من الهيمنة الاستعمارية التي كانت تكبل مسيرة ونشوء الاقتصاد الوطني والاجتماعي .

---

(١) سنتناول دور نقابات العمال في التنمية الوطنية في كتابنا القادم باذن الله - دراسة وثائقية للنقابات العمالية الاردنية .

وكما سيتضح لنا هذا الموقف من خلال الوثائق التاريخية التي سيقف امامها المنصفون لتقييم دور الحركة النقابية في ميادين التعليم والصحة والنقل والصناعة والتجارة والبناء والاعمار والخدمات فبدماء العمال وتضحياتهم كان وسيبقى الاردن قلعة شامخة وبعرق العمال وجهدهم ستضيئ شعلة الحياة وبسواعدهم وكدحهم تتحطم اطماع الطامعين ليكون الاردن واحة الخير والعطاء لكل ابناءه .

الوثيقة الاولى :

وقف الاستيراد الاجنبي

بتاريخ ١٩٥٤/٦/٧ وبعد ستة اشهر من ميلاد الحركة العمالية النقابية ... طالبت النقابة العامة لعمال الاحذية الدولة بوقف الاستيراد من الخارج . وهذا يعني بأن النقابات العمالية كانت السباقة في بناء الاقتصاد الوطني ومسيرة الانتاج وهي سمة تميزت بها كافة النقابات العمالية بدعم وتعاون وتخطيط مدروس مع قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال بهدف النهوض بالاقتصاد الوطني ورفض ربطه بعجلة الاقتصاد الاجنبي وسيتخذ هذا الموقف الوطني اكثر وضوحا في الدور الوطني للنقابة بالمذكرة التالية :-

معالي وزير الشؤون الاجتماعية الافخم :

يا صاحب المعالي :

ان هذا الامر الصادر من معالي وزير التجارة والجمارك بتخفيض الرسوم الجمركية على الاحذية المستوردة من الخارج لهو القضاء المبرم على حالة البلاد لا سيما على عمال صنع الاحذية في المملكة الاردنية الهاشمية وان معاليكم بوصفكم المرجع الاعلى للنقابات والمؤسسات الخيرية لذلك فاننا نرفع شكوانا هذه طالبين ومسترحمين اجراء المقتضى اللازم لدى المراجع المختصة **لالغاء هذا الامر وتعديله بتوقيف الاستيراد او بفرض ضريبة جمركية عالية على استيراد الاحذية من الخارج وذلك تشجيعاً للعمال والمصانع في المملكة الاردنية الهاشمية وحفاظاً على حياتهم وحياة عائلاتهم واطفالهم من الجوع والبؤس والشقاء وعلى الاخص من تسرب ثروة البلاد الى الخارج** واننا لنعتقد حق الاعتقاد بأن معاليكم

تشعرون بما سيلاقيه العامل البائس بحالة تنفيذ هذا الامر لهذا فأننا نكرر رجائنا من معاليكم العمل على الغاء هذا الامر رحمة بنا وشفقة على عيالنا واطفالنا .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

نقابة عمال الاحذية
امين السر
محمد البلولي

عمان في ١٩٥٤/٦/٧

الوثيقة الثانية :

حماية الصناعة الوطنية :

بعد مذكرة نقابة عمال الاحذية التي تطالب بضرورة **رفع الرسوم الجمركية على المستوردات الخارجية وايقاف عمليات الاستيراد ودعم الاقتصاد الوطني** .. عمل قادة الحركة العمالية على نطاق واسع في توعية جماهير العمال على ضرورة **المحافظة على الممتلكات العامة وصيانة الالات والمعدات وتحسين نوعية الانتاج المحلي** ولتكون الوثيقة الثانية المؤرخة بتاريخ ٥٦/٤/٦ المنطلق الواضح لفهم القيادات العمالية في تحديد معالم النشاط الاقتصادي .. ولتحدد الحركة العمالية النقابية موقفها من مجمل القضايا الوطنية والتنموية .. ولتكون مذكرة نقابة العاملين في صناعة الاحذية منطلقا **في رفض الوصاية على صناعتنا الوطنية .**

وليأخذ عمال الاردن دورهم الطليعي في النهوض الوطني بكل اشكاله الوطنية والاقتصادية وكما سيتبين لنا ذلك من دور نشط لنقابة صناعة الاحذية[1] وهم يرسمون وينفذون وينتجون في المراحل الاولى لصناعة الاحذية والجلود والصناعات المطاطية .

وكما تبين المذكرة التالية :

(١) كانت نقابة العاملين في صناعة الاحذية من اوائل النقابات التي عملت على النهوض الاقتصادي الوطني في ايجاد وتدعيم صناعة الاحذية والجلود والصناعات المطاطية وكان اصحاب العمل قد انطلقوا في عملية التنمية من وسط الاجتماعات التي كانت تعقد في دار الاتحاد العام لنقابات العمال وتحت ادارة واشراف القيادات النقابية ـ والوثائق تحت تصرف الدارسين والباحثين لمن شاء ذلك .

دولة رئيس الوزراء الافخم

الموضوع : حماية صناعة الاحذية .

سيـــــدي ،

لنا الشرف ان نرفع لدولتكم الوضع السيء الذي تتردى به صناعة الاحذية في الاردن وكلنا ثقة ان دولتكم سيعمل على حماية هذه الصناعة لتزدهر وتوفر العمل للعمال واننا على **يقين ان دولتكم يعلم ان البلاد لن تتقدم الا اذا اعتمدت على صناعتها الوطنية ولن تتقدم هذه الصناعة الا اذا ساعدتها الدولة على النمو والازدهار وحمتها من الصناعات الاجنبية التي تزاحمها .**

يا صاحب الدولة ،

ان صناعتنا الوطنية مهما بلغت من جودة واتقان لن تستيطع مقاومة الصناعات الاجنبية **التي تعتمد على رؤوس اموال ضخمة والاعيب متعددة وما الاستعمار السياسي الا وليد الاستعمار الاقتصادي الذي تحافظ على بقائه الدول الاجنبية لتميت صناعاتنا** وتبقي عمالنا يقاسون آلام الفقر والمرض والتشرد .

واننا ندرك ان دولتكم يشاركنا الرأي ان العمال هم الفئة التي يقوم عليها بناء الدولة وان رفع مستواهم من الاسباب الذي يجعل هذا البناء قويا ومتينا وان نقابة عمال الاحذية وفروعها في انحاء المملكة يؤلمها ان ترى عمال صنع الاحذية يتسكعون في الشوارع دون عمل بينما ان العمل لهم متوقف على حماية صناعتهم **بمنع استيراد الاحذية الجاهزة وفي مقدمتها احذية الجيش العربي التي لو تم صنعها محليا لوفرت على الدولة مبالغ طائلة وقضت على البطالة المتفشية بين صفوف عمال الاحذية وان صناعة الاحذية الوطنية في الاردن تعتبر من اجود الصناعات وتنافس المصنوعات الاجنبية في جودتها واتقانها ولديها المقدرة الانتاجية بان تقوم بصنع احذية الجيش العربي وسد الفراغ من منع استيراد الاحذية الجاهزة .**

واننا نعتقد ان دولتكم احرص الناس على تطبيق الدستور الذي **ينص على حماية الدولة للصناعات الوطنية وتوفير العمل للاردنيين وان عمال الاحذية الممثلين في هذه النقابة على استعداد لبذل كل تضحية لرفع مستوى الانتاج الوطني والمحافظة على اقتصاديات بلادنا**

الوطنية بالعمل والاخلاص راجين من دولتكم العمل على اصدار امركم الكريم بمنع استيراد الاحذية الجاهزة وصنع احذية الجيش في الاردن . ادامكم الله ذخراً لنا .

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم احترامنا . **المخلص**

امــين السـر

محمد البلولي

التاريخ ١٦/٤/١٩٥٦

الوثيقة الثالثة :

كفاية الانتاج الوطني

واستمرت نقابات العمال في كفاحها السلمي حيث جاءت مذكرة نقابة عمال الخياطة الموجهة لرئيس الوزراء والتي تحدد معالم العمل في قطاع الحياكة والاقمشة والالبسة ، وتبرز المشكلات التي يعاني منها اصحاب العمل واهمية دور التنمية الوطنية في هذا القطاع .

ولعل الجزء الاخير من مذكرة النقابة يوضح لنا صدق احاسيس القيادة العمالية .. بحيث تصور لنا هذه الوثيقة قدرة العمال على الاسهام في عمليات التنمية واستعدادهم وقدرتهم في دعم القوات المسلحة رمز الوطن وسياجه الامني ، وهو الامر الاهم في هذه الوثيقة التي تبين تلاحم كل القوى الوطنية لبناء الوطن .

يا صاحب الدولة :

ان ما وصفناه في مذكرتنا هذه عن تدهور اعمال الخياطة هو قليل من كثير بل انه يا صاحب الدولة بعض ما يلاقيه هؤلاء العمال وعائلاتهم ، وفي ذات الوقت الذي نرى فيه احوال هؤلاء العمال تصل الى هذه الدرجة من السوء **نرى اشغالا من صميم اختصاص عمل عمال الخياطة تعطى لمقاولين اجانب ويشتغلها عمال اجانب في خارج الوطن الاردني .**

ان البسة الجيش العربي الاردني بأكملها.. الجيش الذي يشكل قسماً كبيراً من ابناء الشعب الاردني تصنع خارج البلاد بينما نحن الذين نقوم بالباس جميع ابناء الشعـب الاردنـي

وتخصصنا في ذلك نتضور جوعا ونتشرد في مختلف الاقطار العربية والاجنبية بحثا وراء لقمة الخبز ، فهل يوافق صاحب الدولة على بقاء الوضع الراهن على ما هو عليه ؟

يا صاحب الدولة :

ان عمال الخياطة في الاردن ومعهم اصحاب محلات الخياطة لديهم الاستعداد الكافي واللازم لالباس الجيش العربي الاردني ومعه الحرس الوطني البسة في نفس الدرجة من اللياقة والاتقان من الالبسة التي يلبسونها في الوقت الحاضر والتي تصنع خارج البلاد على ايدي مقاولين اجانب وعمال اجانب والتي لا يستفيد منها عامل الخياطة الاردني ولا صاحب العمل الاردني ولا اي مواطن اردني اخر اية فائدة * .

يا صاحب الدولة :

انكم تعرفون ولا شك الضرر الكبير الفادح الذي يضر باقتصادنا الوطني نتيجة لصرف اجور خياطه البسة الجيش خارج البلاد ، وفي ذات الوقت تدرون الفائدة التي تجنيها البلاد عندما تصرف هذه الأموال داخل الوطن الاردني العزيز اذ انها بذلك تساعد على تخفيف حدة البطالة وتعمل على اضعاف الازمة الاقتصادية وتنشيط حركة الاسواق المحلية ، اننا يا صاحب الدولة في انتظار احقاق الحق واصدار اوامر دولتكم بمنع صنع البسة الجيش العربي الاردني خارج البلاد وارجاع حق صناعتها لعمال الخياطة واصحاب محلات الخياطة الاردنيين ونحن لتحقيق هذا المطلب الوطني العادل منتظرون .

وفي الختام تقبلوا يا صاحب الدولة احترامنا

امين سر نقابة عمال الخياطة

العامة

---

* من المهم معرفة الاثار السياسية والاقتصادية المرتبطة بالمعاهدة البريطانية قبل ان يعرِّب جلالة الملك قيادة الجيش العربي عام ١٩٥٦ والغاء المعاهدة البريطانية بعد ذلك .

الوثيقة الرابعة :

الاتحاد العام لنقابات العمال يقود المسيرة التنموية

بتاريخ ٦٣/١٠/٢٧ يؤكد الاتحاد على اهمية وضع سياسة ثابتة للاستيراد بما يخدم مصالح جماهير العمال ويؤكد على سيادة الدولة واستقلالها الوطني ويطالب الدولة والنقابات العمالية بتنفيذ هذه السياسة ، وهي مواقف تستحق من الباحثين والدارسين لتاريخ وتطور ونشوء الاقتصاد الوطني الوقفة الفاحصة لهذا الدور الوطني ولهذه القوى الشعبية الفاعلة في تاريخ شعبنا واقتصادنا وما قدمته من دراسة وابحاث اسهمت في صناعة الاقتصاد وعجلة التنمية الاجتماعية الوطنية .. بعد ان اسهمت كافة النقابات العمالية بالتنمية الوطنية وحذرت من سياسة الانفتاح على السوق الرأسمالية وضرورة ربط التحرر الوطني بالسياسة المالية الوطنية . وكان من ابرز معالم التحرك النقابي لهذه المرحلة :

أولاً : العمل على تحرير الارادة السياسية واستقلال القرار الاقتصادي .

ثانياً : النهوض بالمجتمع الاردني من خلال زيادة الانتاج وتحسين كفايته [1] .

ثالثاً : ضرورة تضافر كل قوى الانتاج .. العمال واصحاب العمل والدولة لتحقيق اهداف الحركة العمالية في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية من خلال سن تشريعات العمل .

ومن هذا المنطلق فقد حددت الوثيقة الرابعة اهداف ومتطلبات العمل الوطني حيث جاء في هذه الوثيقة .

* الاســـــتيراد :

لم تقم حتى الان سياسة ثابتة لتحديد الاستيراد وقصره على السلع الضرورية التي لا يمكن انتاجها محليا ، ولا يخفى ان ذلك يعرض البلاد الى فقدان مقادير كبيرة من العملة الصعبة بالاضافة الى كونه يضر ضرراً مباشراً في الصناعات الوطنية الناشئة ، وبالتالي يلقي باعداد هائلة من العمال في احضان البطالة ، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر

---

(١) في هذا المجال نشير الى ان القيادة العمالية للاتحاد قد امتنعت عن تنفيذ العديد من (الاضرابات العمالية - التوقف عن العمل) والتي كان من المقرر تنفيذها في عدد من المؤسسات الحيوية العامة ، وان سجلات النقابات تحفل بمثل هذه المواقف الوطنية دعماً للاقتصاد الوطني او المجهود الحربي - لمزيد من المعلومات نشير الى (اضراب نقابة مصفاة البترول واضراب شركة مصانع الاسمنت الاردنية واضراب مصانع الطحين وغيرها .

صناعة الاحذية اذ خفضت نسبة الجمارك من ١٠٠٪ الى ٦٥٪ والصناديق الخشبية [(١)] (البوكسات) المعدة لتصدير الفواكه والمنسوجات القطنية والكتانية ، وطباعة الكتب في الخارج وغيرها كثير ....

هذا استعراض سريع موجز لمطالبنا التي نعتقد ان معاليكم ستولونها ما تستحق من عناية ولا شك في انكم ستعملون على تحقيقها ، لتوافقها مع سياسة الحسين المعظم (فلنبن هذا البلد ولنخدم هذه الامة) .

الامين العام للاتحاد
وجيه منكو

التعاونيات العمالية خطوة رائدة في مسيرة التنمية الوطنية

يحسن بنا وبعد ان سجلنا للحركة العمالية النقابية و الاتحاد العام لنقابات العمال دورهما الوطني في بناء الاقتصاد الوطني أن نشير الى الخطوات الايجابية التي قام بها الاتحاد والحركة العمالية في ميدان التعاونيات العمالية ودور القيادات العمالية في التنمية الوطنية .

* **جمعية عمّال الخياطة التعاونية : -**

وبهذا يحدثنا النقابي الكبير **موسى قويدر** عن تلك المرحلة من تاريخ الاقتصاد الوطني باعتباره احد الرواد الذين عملوا في هذا الميدان و أسس مع بعض القيادات عددا من المؤسسات التعاونية الانتاجية رغم صعوبة وعدم توفر السيولة النقدية بين أيديهم ومن بينها جمعية عمال الخياطة التعاونية

« لقد نجحنا في حماية النشطاء النقابيين وبعض القيادات العمالية من عمليات الفصل التعسفي حيث وفرنا العمل المؤقت لبعض القادة مع رغيف الخبز الممزوج بعرق الكرامة وصدق النضال السلمي .. كما قدمنا لبعض قادة الحركة العمالية وكوادرها من النشطاء « الملبس المناسب » بأسعار مخفضة وبأقساط مناسبة في ظل أصعب الظروف الاقتصادية والمعيشية مثلما يسرنا العمل لعدد كبير من عمال المهنة وكانت جمعية الخياطة التعاونية مركز تدريب واعداد لبعض الكوادر النقابية او الذين يرغبون في العمل المهني في هذا الميدان

---

(١) قبل ان يتم صناعة وانتاج (البولسترين) في الاردن اذ كانت الصناديق الخشبية هي الوسيلة الاولى لنقل الخضار والفواكه والمنتجات الزراعية .

مثلما كانت جمعية الخياطة مركز انطلاق للقيادات والكوادر العمالية النقابية على مختلف مستوياتها .. وما تزال **جمعية عمال الخياطة التعاونـية**[1] تمارس نشاطها الحرفي والتجاري حتى اليوم .

* **جمعية عمال المطابع التعاونية :**[2]

يسجل السيد « احمد عطالله » احد القيادات العمالية النقابية في الخمسينات / في صيف عام ١٩٥٩ وعلى وجه التحديد في ١٤/تموز/١٩٥٩ ، بدأت انطلاقة الجمعية وظهرت الى حيز الوجود لتسجل اول انجاز تعاوني لفئة قليلة من العاملين في مهنة الطباعة جمعتهم اهداف مشتركة لتحسين اوضاعهم المعيشية ورفع المعاناة والظروف الصعبة التي كانوا يمرون بها وجمعتهم لبناء مستقبل افضل » .

بينما يسجل السيد « يوسف علي شعبان »خليفة السيد احمد عطالله في ادارة جمعية عمال المطابع التعاونية ان جمعية عمال المطابع التعاونية تعتبر اليوم من المؤسسات الطباعية البارزة في الاردن . حيث تقدم الجمعية راتب الشهر الرابع عشر مع اجازة مرضية لمدة شهر كما تقدم شهر مكافأة سنوية عن سنوات نهاية الخدمة مع ارباح الاسهم كما تقوم الجمعية بتسديد اشتراكات عضوية النقابة للعاملين في الطباعة لكافة أعضاء الجمعية حيث يبلغ عدد اعضاء الجمعية ٥٠ عضواً عاملاً ومعهم ٣٠ موظفا جديداً .

بقي أن نشير الى دور الجمعيات التعاونية العمالية في دعم مسيرة الاقتصاد الوطني والتنمية الوطنية حيث كانت المدرسة التعاونية هي من اهم المرتكزات الاجتماعية التي **ساهمت في تحقيق المزيد من الرعاية الاجتماعية للعمال وعائلاتهم في فترة اقتصادية صعبة ،** وقد وفرت كذلك (دخولات مادية لقطاع كبير من العمال)حيث كانت مجموعات مختلفة من الجمعيات التعاونية يشرف عليها أو يديرها الاتحاد العام لنقابات العمال منها جمعية عمال الاحذية التعاونية وجمعـية عمـال التخليص وجمعية عمـال الحـدادة التعاونية وجمعيـة عمـال

---

(١) من مؤسسي جمعية الخياطة التعاونية بتاريخ ١٩٥٦/١١/٥ . المرحوم سامي الخاروف وموسى قويدر ومحمد زويد ومصطفى الشمروخ .

(٢) من مؤسسي جمعية عمال المطابع التعاونية جميل جلال ، لطفي الحلو ، عبدالله البوز ، نديم عرفات ، محمد الديراني ، محمود الكيلاني ، شكري قواص ، احمد عطاالله ، يوسف شعبان .

البلاط التعاونية وجمعية عمال البناء التعاونية .. وجميع هذه الجمعيات توقفت عن العمل أو صفيت لأسباب مختلفة ولم تستطيع الاستمرار ومعها جمعية عمال الاشغال التعاونية وجمعيات عمالية للتوفير والتسليف والاستهلاك .

ومن هنا ندرك دور الحركة العمالية النقابية النشط والفاعل في عملية البناء والتنمية ورسم معالم المستقبل من خلال المشاركة الفاعلة في تحريك عجلة الاقتصاد الوطني في بدايات نشوء وبناء الاقتصاد الوطني .

واليوم تشكل جمعية اسكان نقابة النقل الجوي والسياحة التعاونية(١) احدث وابرز الجمعيات التعاونية في ميدان الاسكان العمالي حيث وافق مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٨٤/١/٤ للجمعية شراء ١٢٦ دونماً من أراضي ام البساتين حيث تم انجاز هذا المشروع مع كافة الخدمات لعدد كبير من العاملين في هذا القطاع .

الاتحاد العام لنقابات العمال
يسهم في الحركة الوطنية والقومية

من المهم ان نطلع ونسلم بدور الحركة العمالية والقيادات النقابية واسهاماتها في الحركة الوطنية والقومية ودورها الرافض للقوى الاستعمارية وتصديها للقوى المعادية لتطلعات الشعب والوطن .

وكما بينا من قبل فان تأسيس وميلاد الحركة العمالية النقابية كان خطوة وطنية رائدة بهدف الاسهام في تحقيق الامن الاجتماعي و الاقتصادي والسياسي للاردن والوطن العربي .. وقد ترجمت القيادات العمالية النقابية هذه الافكار من خلال الواقع الملموس في كافة مجالات التنمية الوطنية .

وبما ان الشواهد التي تحفل بها الحركة العمالية النقابية كثيرة ومتعددة خلال مسيرتها الوطنية الهادفة ، فان في الوثيقتين التاليتين اكبر برهان على دور القيادات النقابية لما تمثله في مجالات الحياة الوطنية :-

(١) من ابرز مؤسسي الجمعية عبد الحليم خدام رئيس النقابة وعاهد قنطار ونبيل سالم .

في ميادين النضال الوطني والقومي

الوثيقة الاولى

السيادة الوطنية

الوثيقة (تحمل تاريخ ١٩/٦/٩٥٦) لا تحتاج الى شرح او تفصيل لانها تترجم الشعور الوطني لجماهير العمال وموقف الاتحاد العام لنقابات العمال بما كان يعرف بالمعاهدة البريطانية **فماذا تسجل لنا هذه الوثيقة التاريخية .**

اتحاد نقابات العمال بالاردن

نتيجة للجهود الجبارة التي بذلها قادة الحركة العمالية في الاردن لتحسين اوضاع العمال وتوجيههم التوجيه السليم لمصلحتهم ومصلحة هذا الوطن وبعد ان فرضت النقابات وجودها بموجب الدستور والتفاف العمال حول نقاباتهم للعمل على ازالة الظلم عنهم وتحقيق العدالة الاجتماعية الامر الذي لم يرق للمستعمرين ، فبدأت المؤامرات تحاك ضد النقابات وخاصة بين عمال مطارات الجيش البريطاني إذا انه بعد ان حصل عمال وموظفي المطارات البريطانية على السماح لهم بتأليف نقابة لهم والتفاف العمال والموظفين حول نقابتهم قام قائد المطار البريطاني بالمفرق بطرد ٣٤ عامل بتاريخ ١٢/١١/٥٥ وقد بحثت النقابة والاتحاد هذا الموضوع واتضح ان طرد العمال كان تعسفياً مما دعى العمال للتهديد بالاضراب ووجهت النقابة انذارا لقيادة الطيران بضرورة عودة العمال لعملهم والا فان العمال سيضربون عن العمل ابتداء من صباح ٢٣/١١/٥٥ وبعد ان كان قائد المطار يتجاهل العمال ونقاباتهم اضطر تحت ضغط وحدة العمال وتنظيمهم لاعادة العمال لعملهم ابتداء من صباح يوم ٢٣/١١/١٩٥٥ . وابدت قيادة المطار استعداداً للتفاوض مع النقابة فـي جميع ما يتعلق بقضايا العمال .

ونظرا لان التنظيم النقابي من العوامل الفعالة لوعي العمال ورفع مستواهم مما يعتبر مناهضا للاستعمـــار استدعـى مدير دائـرة اشغـال الجيش البريطانـي الأخ امين

السر العام للاتحاد وامين سر نقابة عمال وموظفي مطار الجيش البريطاني لاجتماع عقد في مطار الجيش البريطاني بعمان الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر ١٥/١٢/٩٥٥ وقد فوجئ ممثل الاتحاد والنقابة من مدير الاشغال المذكور بطلبه منهم حل النقابة واعلن انه لن يتعاون مع الحركة النقابية في الاردن وان قيادة الطيران لا تعترف بقانون النقابات لانه غير منصوص عنه في المعاهدة المعقودة بين الاردن وبريطانيا وبعد جدل طويل انتهت المقابلة بتمسك قيادة الطيران برأيها وتمسك ممثلي الاتحاد والنقابة برأيهم بحق العمال بالتنظيم النقابي بعد ان اوضح **له امين السر العام للاتحاد بأن الدستور الاردني كفل الحرية النقابية وان النقابات لن تسمح لقيادة الطيران بالتعدي على الحرية النقابية.**

ايها الأخ ،

انك اذا تذكرت تاريخ المقابلة يتضح لك ان عمل قيادة الطيران جاء اثناء وجود الجنرال تامبلر من اجل توقيع حلف بغداد واقترانها بمحاولات كلوب للقضاء على النقابات ، وقد اعقب المقابلة ان قام قائد المطار بتوزيع نشرة على العمال يطلب منهم عدم الانضمام للنقابة الا ان العمال لم يعيروا نشراته اي اهتمام وزاد من تماسكهم وتنظيمهم الى ان جاء يوم ١٩٥٦/١/٧ حيث اعتقل عدد كبير من اعضاء النقابة المذكورة مما اوجد فتورا مؤقتا بالتنظيم النقابي بين عمال المطار خاصة وان عدداً كبيراً من النقابيين كانوا في المعتقلات بما فيهم امين السر العام ، مما جعل العمال يركزون جهودهم لمشاركة امتهم نضالها السياسي ضدّ الاستعمار والعمل على أطلاق سراح زملائهم .

وفي شهر ايار ١٩٥٦ عاد النشاط النقابي بين عمال المطار لسابق عهده ، فقام قائد سلاح الطيران البريطاني بالمفرق بتاريخ ١٩٥٦/٦/١١ بالضغط على العمال كل قسم بقسمه لتوقيع **تعهد بعدم الانضمام لنقابة العمال ما دامت وزارة الحربية البريطانية لا تعترف بها وهدد كل من لا يوقع على التعهد بالطرد من العمل الا ان العمال رفضوا توقيع التعهد معتبرين ذلك** تحديا للقوانين الاردنية وتعدياً على الحركة النقابية التي كفلها دستور المملكة الاردنية الهاشمية **واظهر العمال روحا عالية واستعدادا للتضحية وتحمل المسؤولية دفاعا عن كرامتهم وقد ابرق اتحاد نقابات العمال بذات اليوم برقية لقائد الطيران يحمله مسؤولية تحديه للقوانين الاردنية على الحرية النقابية للعمال .كما ارسل مذكرة لدولة رئيس الوزراء**

ووزراء الشؤون الاجتماعية والدفاع والداخلية والعدلية وعطوفة اركان حرب الجيش العربي الاردني شرح فيها تحدي السلطات البريطانية لقوانين الدولة .

وبتاريخ ١٩٥٦/٦/١٣ استدعى قائد الطيران البريطاني اعضاء هيئة ادارة نقابة عمال المطار واعلمهم بتسلمه برقية الاتحاد **وطلب منهم تبيلغ الاتحاد ان قيادة المطار لا تقبل مراسلاته الا اذا كانت عن طريق السفير البريطاني وقد درس مجلس الاتحاد الأمر ووجد ان السفير البريطاني ليس صاحب اختصاص في النقابات وان المشرف على العمل هي قيادة الجيش البريطاني وليس السفير البريطاني وان الاتحاد يرفض الاتصال بالسفير المذكور لما للموضوع من مغزا سياسي وان النقابات تنظر برية وشك في اي تعاون مع سفراء الدول الاجنبية وخاصة الاستعمارية منها .**

ايها الأخ ،

مما تقدم يتضح ان محاربة التنظيم النقابي للعمال هو من الأعمال الرئيسية للإستعمار مما يتطلب من النقابات ومؤيديها العمل على تحطيم هذه المؤامرات والقضاء عليها وافهام الاستعمار بأن **عهد السيطرة والتحكم والتدخل في شؤون البلد الداخلية قد مضى وان العمال بالتعاون مع الفئة الوطنية الواعية من الشعب لن يسكتوا عن التدخل في شؤونهم او التلاعب في مقدراتهم .**

وقد قرر عمال المطارات البريطانية في حالة عدم رجوع قائد الطيران البريطاني عن تحديه لقوانين هذه المملكة او قيامه بأي عمل انتقامي من العمال التوقف المستمر عن العمل الى ان ترضخ قيادة الطيران للانظمة المرعية .

وان اتحاد نقابات العمال قد قرر تبني قضية عمال المطارات وتأييده لهم ماديا ومعنويا الأمر الذي يتطلب اموالا تفوق امكانيته .

لهذا فقد تقرر مناشدة العمال والمناصرين للحركة العمالية التبرع بسخاء لصندوق الاتحاد ليستطيع الوقوف في وجه التيارات والمؤامرات الاستعمارية وتلقينها درسا في الوطنية والنظام والتضحية والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه .

مجلس اتحاد نقابات العمال

بالاردن — عمان في ١٩٥٦/٦/١٩

الوثيقة الثانية :

الموقف الوطني والقومي

من الوثائق الهامة التي تسجل لعمال الاردن وقياداته الوطنية وقفتهم البطولية ونضالهم السياسي مع شعبهم وامتهم في كفاحها المسلح ضد قوى العدوان الغربي والتفافهم حول القيادة السياسية بهدف : ـ

١ ـ اسقاط المعاهدة البريطانية وطرد القوات البريطانية .

٢ ـ النهوض بالاقتصاد الوطني ودفع عجلة التنمية لبناء الاردن الغالي .

٣ ـ بناء الوحدة العربية والتحرر القومي .

وفيما يلي نص الوثيقة المؤرخة بتاريخ ١٩٥٦/١١/٣ والتي تصور لنا البعد الفكري والسياسي والنقابي لقادة الحركة العمالية النقابية :

اجتماع نقابات عمال الاردن

بتاريخ ٥٦/١١/٣ اجتمع في مكتب الاتحاد بعمان ممثلي نقابات العمال المركزية في الاردن وفروعها بناء على دعوة من الامانة العامة للاتحاد وقد بحث ممثلي النقابات بروح جدية الاعتداء الوحشي المسلح الذي قامت به كل من بريطانيا وفرنسا واسرائيل على مصر لسلبها حريتها وسيادتها وتكلم في الاجتماع جميع ممثلي النقابات الذين اوضحوا ان الاعتداء على مصر اعتداء مباشر على الامة العربية وانه لا فرق عندهم بين بور سعيد او عمان او اربد او القدس باعتبار الوطن العربي جزء لا يتجزأ وان اعتداء الدول الاستعمارية على مصر يهدف الى تحطيم قوى العرب العسكرية الممثلة في الجيش المصري وبعد دراسة الاوضاع تقرر ما يلي : ـ

قرارات :

١ ـ يحي المجتمعون باسم العمال جلالة الملك حسين المعظم لمواقفه البطولية في قيادة الجيش والشعب في نصرة مصر والقضايا العربية .

٢ ـ يحي المجتمعون تحية اكبار واعجاب الجيش والشعب في مصر للشجاعة والتضحية التي اظهروها في مقاومة قوى الاستعمار الغاشم دفاعا عن القومية العربية .

٣ ـ يؤيد المجتمعون الاجراءات التي قام بها الاتحاد **بمطالبة الحكومة والبرلمان بقطع العلاقات السياسية والثقافية والاقتصادية مع فرنسا وبريطانيا والغاء المعاهدة البريطانية وطرد القوات البريطانية من الاردن** والاسراع لنجدة مصر عسكريا وتسجيل المتطوعين لذلك وقرارات الهيئة العامة التنفيذية للاتحاد باعتبار الاعتداء على مصر اعتداء على كل عربي .

٤ ـ الطلب من الحكومة فتح المجال السريع للعمال لتدريبهم على المقاومة الشعبية واشتراك النقابات في كل بلد في لجان التوجيه القومي وتأييدها ووضع مكاتب النقابات وامكانياتها تحت تصرف المقاومة الشعبية .

٥ ـ محاربة الاستغلال ودعاة السوء اينما وجدوا والتعاون التام مع الحكومة في هذا المضمار .

٦ ـ مطالبة الحكومة بمنع تموين الجيش البريطاني حتى يتم جلاءه عن الاردن .

٧ ـ في حالة القيام بتبرعات للدفاع المدني فعلى النقابات حث العمال للتبرع والقيام بواسطتها بجمع التبرعات بالتعاون مع لجان التوجيه الوطني .

٨ ـ تأليف لجان طوارئ داخلية للنقابات في كل من اربد ـ عمان ـ نابلس ـ المفرق ـ القدس على ان تكون هذه اللجان على صلة دائمة مع مكتب الاتحاد وتزويده بالتقارير اللازمة .

٩ ـ تأليف جمعيات تموين تعاونية للعمال حسب امكانيات النقابات لكل بلد وذلك لتأمين تموين العمال عند الضرورة .

١٠ـ الابراق الى جميع الدول العربية لتقديم المعونة العسكرية لمصر **وقطع العلاقات السياسية والثقافية والاقتصادية مع بريطانيا وفرنسا ومطالبة حكومة العراق الانسحاب من حلف بغداد والسير مع مصر لتحطيم الاستعمار .**

١١ـ تنفيذ قرارات المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات العمال العرب والاتصال الفوري مع نقابات سوريا ولبنان بهذا الموضوع على ان يتم صباح يوم ٤/١١/٥٦ .

الاتحاد يسهم بقيام أول وحدة عمالية عربية

الاتحاد الدولي للعمال العرب[1]

وبقيام الاتحاد العام لعمال فلسطين[2]

توجت القيادة العمالية الاردنية الاولى نشاطاتها الوطنية والقومية باسهامها في قيام (الاتحاد الدولي للعمال العرب) الذي مثل اول وحدة عمالية عربية وأول وحدة جماهيرية في الوطن العربي يوم ١٩٥٦/٣/٢٤ .

حيث أنه بتاريخ ١٩٥٥/٩/١٨ وجه الاتحاد العام لعمال الاردن الدعوة لاتحادات العمال في كل من سوريا ولبنان ومصر لعقد جلسة تحضيرية تعمل على الدعوة لعقد مؤتمر تحضيري للعمال العرب يكون مستقلا عن اتحادات العمال العالمية وتوحيد جهود العمال العرب لخير الامة العربية وعزتها وكرامتها .

وقد جاء في الدعوة الموجهة من اتحاد عمال الاردن :

« ايمانا منا بان العمال في هذا البلد هم جزء من العمال في الوطن العربي يضمهم امل واحد ، فاننا ندعوا لعقد مؤتمر تحضيري للعمال العرب يكون مستقلاً عن الاتحادات العالمية » .

وفي يوم ١٩٥٦/٣/٢٢ عقد العمال العرب في دمشق اول مؤتمر لهم انبثق عنه الاتحاد الدولي للعمال العرب .

وقد مثل عمال الاردن في اول لجنة تنفيذية لهذا الاتحاد زيدان يونس الامين العام لاتحاد العمال وزكي الشيخ ياسين وحسان الوظائفي ومصطفى عسقلان وكان لعمال الاردن شرف انتخاب زيدان يونس اميناً عاماً مساعداً لاتحاد العمال العرب ، وهو نفس الموقف الوطني الذي وقفه عمال الاردن يوم ١٩٦٤/٤/٢٨ حيث اعلن الاتحاد العام للنقابات الاردني في مؤتمر غزة : « نرحب بقوة بقيام اتحاد عام لعمال فلسطين ونعلن بدون تحفظ تضامنا وتعاوننا التامين مع اتحاد عمال فلسطين لياخذ مكانه الطبيعي بين الاتحادات العمالية

---

١ - لمزيد من المعلومات راجع كتابي الحركة العمالية النقابية في الاردن ٥٠ - ١٩٧٠ ص ٥٥ - ٦٩ الاتحاد الدولي للعمال العرب .

٢ - لمزيد من التفصيل راجع كتابي الثالث(اضواء على الحركة العمالية الفلسطينية الصادر عام ١٩٩٠ الاتحاد العام لعمال فلسطين ص ١٤٩ - ١٥٦ .

العربية ضمن اطار الاتحاد العام للعمال العرب » . وكانت هذه الخطوة من اتحاد عمال الاردن الداعم لهذا التوجه القومي بمثابة تتويج للحركة العمالية الاردنية النقابية التي كانت تتحدث وتناضل من اجل ترجمة الحركة العمالية الفلسطينية الى واقع معاش من خلال الاتحاد العام لعمال الاردن .

الوثيقة الاولى

الأردن اول من اعترف بقيام الاتحاد الدولي للعمال العرب

المملكة الاردنية الهاشمية
وزارة الخارجية
عمان

الرقم ٥٧/٢/٦٧١٧
تاريخ ١٩٥٧/١/١٤

السيد زيدان يونس الامين المساعد للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب اشارة لكتابكم رقم ٢٣٦/٦/٧ تاريخ ١٩٥٦/١٢/٢٣ ارجو ان احيطكم علما ان مجلس الوزراء الاردني بعد الاطلاع على دستور اتحاد نقابات العمال المرفق طي كتابكم المشار اليه فقد قرر الاعتراف بالاتحاد المذكور .

واقبلوا فائق الاحترام

وزير الخارجية

الوثيقةالثانية

التي تسجل للموقف القومي لعمال الاردن في مؤتمر غزة عام ١٩٦٥ .

باسم اخوانكم عمال الاردن نعلن ما يلي :

١ ـ نرحب بقوة بقيام اتحاد عام لعمال فلسطين ونعلن وبدون تحفظ تضامننا وتعاوننا التامين مع اتحاد عمال فلسطين ليأخذ مكانه الطبيعي بين الاتحادات العمالية العربية ضمن اطار الاتحاد العام للعمال العرب .

٢ ـ نؤكد اننا سنبقى وكما كنا الجند الأوفياء جند الفداء المنتظر ساعة الثأر لاسترداد حقنا السليب .

٢ ـ نرفض اي ادعاء او تصرف يخالف هذا الواقع .

وبهذا تأكد موقف عمال الاردن في هذا المؤتمر التاريخي وهو نفس الموقف الذي وقفه وجيه منكو في مؤتمرٌ غزة عام ٦٤ .

الباخرة العربية كليوباترا

وفي ميدان النضال الوطني والقومي سجل عمال الاردن وقفتهم الوطنية المشرفة حيث تضامن اتحاد عمال الاردن في الشهر الخامس من عام ١٩٦٠ مع الاتحادات العمالية العربية في مقاطعة السفن والطائرات الامريكية اثر رفض عمال امريكا تفريغ الباخرة العربية كيلوباترا في الموانئ الامريكية وقد قام وفد الاتحاد المكون من موسى قويدر ومحمد القيمري وجميل جلاجل وسامي الخاروف ووجيه منكو ونمر ابو عطية / بمقابلة المرحوم هزاع المجالي رئيس الوزراء لابلاغه بموقف الاتحاد كما سافر وفد من الاتحاد الى ميناء العقبة لتنفيذ القرار مكون من محمد الشامي رئيس نقابة العاملين في الموانئ ومحمد جوهر وسليمان علان وزكي الشيخ ياسين وكان في انتظارهم امين سر النقابة سليم جدعون الذي نجح في ابقاء باخرة انجليزية واخرى المانية في عرض البحر .

محمد حسين جوهر
١٩٦٤ الأمين العام الرابع للاتحاد ١٩٧١
محمد غنيم
نائب الامين العام

الدورة النقابية : ٦٦/٦٤

سامي الخاروف ، عادل غانم ، نظير صوالحة ، محمد اسماعيل ، احمد الحديدي ، راشد الصروان ، محمود الكيلاني ، سميح ابو كويك ، محمد غنيم ، بدر الزعبي .

الدورة النقابية : ٦٨/٦٦

محمد جوهر ، سميح أبو كويك ، محمد غنيم « ابو ماهر » محمد الدجانــي ، شريف المغربي ، وليد الخياط ، بدر الزعبي ، سامي الخاروف ، راشد الصروان ، عادل غانم نظير الصوالحة ، احمد الحديدي .

الدورة النقابية : ٧٠/٦٨

محمد جوهــر ، وليد الخياط ، جودت عثمان ، نظير صوالحة ، موسى قويدر ، راشد الصروان ، فتحي الناجي ، عادل غانم ، محمد جادالله وعوني جميل « عن عمال الوطن المحتل فلسطين » .

مع بداية شهر أيار من عام ١٩٦٤ تسلمت قيادة الاتحاد بعض القيادات العمالية الشابة من الجيل الثاني الذي تربى على منهاج القيادات العمالية المؤسسة للحركة العمالية حيث فاز

بعضوية اللجنة التنفيذية محمد اسماعيل واحمد الحديدي من نقابة الاشغال العامة وراشد الصروان وعادل غانم من نقابة البناء ومحمود الكيلاني من نقابة المطابع وسامي الخاروف من نقابة الخياطين ونظير صوالحة من نقابة المستودعات الطبية .

وجاء على رأس هذه اللجنة محمد جوهر الأمين العام الرابع للاتحاد صاحب هذا التشكيل للدورة النقابية ٦٤/٦٦ .

وللحقيقة والتاريخ فقد ترك محمد جوهر بصمات واضحة في مسيرة العمل النقابي قبل ان يغادر ساحة الميدان النقابي بعد أن تم تعيين اللجنة التنفيذية المؤقتة بقرار من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل كما سيتبين لنا فيما بعد ، وكان لثقله الشخصي وفكره النقابي أكبر الأثر في رسم معالم العمل النقابي الهادف .. لألقاء مزيد من الضوء على شخصيته يحسن بنا أن نعود الى ما سجلناه في كتابنا الحركة العمالية النقابية في الاردن ص ١٥٤ .

« في الفترة التي انتخب فيها زكي الشيخ ياسين أمينا عاما للاتحاد اقتضت هذه المرحلة ان يعين موظف للاتحاد يعمل على ادارة شؤونه وبناء على قرار اللجنة التنفيذية للاتحاد عيّن موظف للاتحاد خلفا لسليمان علان الذي غادر عمان الى القاهرة نتيجة للاوضاع السياسية .

وخلال فترة قصيرة أصبح محمد جوهر عضوا في نقابة المؤسسات العامة وبحكم عمله ووظيفته في الاتحاد مارس نشاطا نقابيا كان من نتاجه ان أصبح فيما بعد رئيسا للنقابة العامة للمؤسسات .. ومن هذا المركز النقابي المتقدم لعب دورا بارزا في التأثير على عدد من النقابات وأصبح قادرا بالتالي على تحديد مسار نشاطاتها .. وكان من ابرز العناصر التي ساهمت في عدم تجديد انتخاب الامين العام زكي الشيخ ياسين ، وهذا يعني أنه كان يعمل لصالح وجيه منكو .. لقد استفاد جوهر بحكم واقعه الوظيفي والنقابي بأن نجح في الانتخابات التي جرت في شهر آب ١٩٦٤ وان يفوز بأمانة الاتحاد ليصبح الامين الرابع للاتحاد وقد صوتت الى جانبه مجموعة من القوى التي كانت تعتبر وجيه منكو منافسا لها .. كما كان انتخابه يعني تكتيكا لهذه القوى .. وكان فوزه للامانة العامة قد وضع حدا لقضية كانت تشكل عبئاً على اعضاء اللجنة التنفيذية لعدم تمكن اي عضو فيها من التفرغ للعمل النقابي وكان هذا يعني كذلك ان الامور تدفع مرة اخرى باتجاه انتخابه للامانة العامة .

وهناك حقيقة اخرى تؤكد على ان جوهر كان يمارس فعلا سلطات الامين العام للاتحاد قبل أن ينتخب امينا عاماً ، وحين اشتد الخلاف بين المجموعات النقابية رأى البعض من القادة النقابيين ان محمد جوهر يمارس حقيقة دور الامين العام وعليه فان من الاولى والاجدر ان ينتخب في الدورة الجديدة .

ومن مجمل كل هذه القضايا والملابسات يفوز بالامانة العامة للاتحاد ولأول مرة في تاريخ حركتنا النقابية نقابي لم يمارس العمل النقابي من خلال القاعدة العمالية .. بل أحترف العمل النقابي .

لقد أدى محمد جوهر ادوارا متعددة في الحركة النقابية حاملا العصا من نصفها ليلعب لعبة التوازن في الحركة النقابية وليبقى في المركز النقابي الاول لمدة تزيد عن سبع سنوات كان في بعضها مهاجما وفي بعض المواقف مدافعا وفي بعضها كانت الظروف والمناخات النقابية تقف الى صالحه وكانت أفضل فترات الحركة النقابية وأقواها تلك التي سبقت احداث أيلول .

وللحقيقة فان من الانصاف ان نشير الى ان فترة السنوات السبع التي عمل فيها ولها جوهر ومعه اعضاء اللجان التنفيذية غنية بالاحداث والوقائع :

* ان الفترة التي أمضاها محمد جوهر في ادارة الاتحاد العام قبل تسلمه للقيادة النقابية كانت كافية لاعطائه الخبرة العملية والدراية العامة لمعرفة الاتجاهات الفكرية والسياسية للقيادات النقابية وهو المتعلم الواعي المدرك لأبعاد العمل النقابي بعد أن ترك مهنة التعليم واتجه لمساعدة ومساندة بعض القوى الفكرية في حركة الاتحاد العام لنقابات العمال .
* وحين تسلم قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال رسمياً يوم ١٩٦٤/٤/١٧ ، أدرك أهمية المرحلة الجديدة وما تتطلبه من انتهاج سياسة نقابية هادفة تتجاوز المراحل السابقة التي كان يشوبها الحذر والترقب من أطراف متعددة من داخل الحركة النقابية وخارجها كل لها أهدافها وغاياتها .
* ومن هنا أختط جوهر سياسة مرنة مع كل اطرف العملية النقابية ونجح في تجاوز المطبات التي كانت توضع أمام حركة الاتحاد العام لنقابات العمال وحقق الكثير من الانجازات .

وقد نجح في ابراز دور الاتحاد العام لنقابات العمال كمؤسسة وطنية خلال مسيرة المرحلة الثانية من حركة الاتحاد اذا اعتبرنا أن الأولى كانت مرحلة الشيوخ من مؤسسي الحركة العمالية النقابية . زيدان يونس / زكي الشيخ ياسين ، وجيه منكو ، ويمكن ابراز الجوانب التالية للامين :

١ ـ استمرت بالمرحلة الثانية الصراعات التي كادت تعصف بالحركة العمالية في عهد الامين العام الثالث حين اشتد الصراع بين بعض القيادات العمالية على من يخلف الامين العام الثالث وأصبحت المؤسسة النقابية سمة للعمل النقابي .

٢ ـ لم تعد الصفة الحزبية التي يطلقها بعض أصحاب العمل تلازم حركة الاتحاد حيث كان لقيادته دور متميز في اضفاء الشرعية على دور الاتحاد العام .

٣ ـ كان لتشكيل اللجنة التنفيذية الجديدة من العناصر النقابية المستقلة ووجود قيادة منسجمة الهدف والفكر ترتكز في تحركها على تفرغ قيادة الامين العام أكبر الأثر في تحقيق أهداف العمل النقابي .

٤ ـ تمكن محمد جوهر من تحقيق العديد من الاهداف النقابية وفي مقدمتها التأكيد على دور الاتحاد كمؤسسة وطنية لها دور فاعل في بناء الاقتصاد الوطني وتسهم مع أصحاب العمل لتحسين وزيادة الانتاج وتحقيق البنية الاقتصادية .

منطلقات جديدة

منذ بداية العمل النقابي رفضت الحركة العمالية النقابية المساعدات المالية التي كانت تقدم للاتحاد واعتمد القادة في تحركهم النقابي على رسوم العضوية والتبرعات من الاعضاء ويذكر قادة عمال الاردن موقف الامين العام الثاني المرحوم زكي الشيخ ياسين الوطني ومقولته المشهورة لممثل (الاتحاد الحر الامريكي) يوم حاول تقديم مساعدة مالية للاتحاد العام لنقابات العمال : « لن أبيع ظفر عامل أردني بكل اموال أمريكا » وبقيت الحركة العمالية النقابية عصية على كل من حاول أن يتطاول عليها ، قوية بتماسك عمال الاردن ووعيهم الوطني والقومي .. وكانت الجمعيات التعاونية بمختلف مدارسها الوسيلة الوحيدة لتأمين احتياجات ومتطلبات المرحلة الاولى من بناء الحركة العمالية وتوفير الدعم المالي والوظيفي للعمال

ومحاربة البطالة وايجاد العمل لبعض القيادات العمالية التي كانت تحـارب في رزقها وتضطهد في مواقعها ولعل جمعية عمال المطابع التعاونية وجمعية عمال الخياطة والجمعية التعاونية لعمال التخليص تؤكد على صحة ما نرمي اليه ..

ومن هذه المنطلقات كان في طليعة القضايا التي كانت تشغل اهتمام القيادة العمالية الجديدة :

* أهمية التأكيد على دور النقابات العمالية وضرورة وجود « متفرغين » يحملون اعباء العمل النقابي ويعملون على بناء المؤسسة النقابية وفق المفاهيم العلمية .
* ضرورة بناء مقر عام للاتحاد والنقابات العمالية يسهم في تحقيق الاهداف النقابية وليكون مرتكزا لانطلاقة العمل النقابي الهادف بعد أن عانت الحركة العمالية من عدم وجود مقر ثابت لها خلال السنوات الماضية من تأسيسها .
* مطالبة الدولة بتقديم مساعدات مالية للاتحاد وللنقابات العمالية وبهذا حقق الاتحاد العام أول مكسب عمالي في تاريخ الحركة العمالية حيث تم بناء أول مقر للاتحاد على قطعة الارض التي قدمتها أمانة عمان الكبرى أمام موقع السفريات في الساحة الهاشمية وتقديم مساعدات مالية للاتحاد من قبل المنظمات العمالية العربية والدولية وكان رئيس اللجنة موسى قويدر وبهذا أسهمت الدولة في دعم مسيرة الحركة العمالية الاردنية من منطلق وطني وبدء التعاون الايجابي بين أطراف الانتاج وأصبح الأمين العام الرابع يشكل همزة الوصل بين الحركة العمالية النقابية والأجهزة الرسمية .

المؤتمر العمالي الثاني

شهدت الدورة النقابية وكما بينا من قبل عدد من الانجازات النقابية كان من أبرزها عقد المؤتمر الثاني لعمال الاردن وغيرها من المنجزات التي سجلت في كتابي الأول الحركة العمالية النقابية في الاردن ١٩٥٠ - ١٩٧٠

الدورة النقابية ٦٦/٦٨

سبق انتهاء المدة القانونية للجنة التنفيذية للاتحاد في شهر آب ١٩٦٦ تحرك نقابي عمالي جماهيري شد انتباه المتتبعين للحركة العمالية النقابية حيث شهدت انتخابات الهيئات الادارية للنقابات نشاطات موسعة استهدفت تحريك القاعدة العمالية لاختيار قيادات جديدة يتمثل فيها صدق الانتماء الوطني . وفي الجلسة التي عقدها ممثلوا النقابات (اعضاء مجلس الاتحاد) في

شهر آب ١٩٦٦ تم انتخاب لجنة تنفيذية جديدة كان من ابرز عناصرها سميح ابو كويك من النقابة العامة للعاملين في المصارف محمد غنيم من النقابة العامة للعاملين في الاقمشة والنوفوتيه كما ضمت شريف المغربي[١] من النقابة العامة للعاملين في البترول ووليد الخياط من النقابة العامة للعاملين في الكهرباء وبدر الزعبي من نقابة العاملين في الحدادة ومحمد الدجاني من النقابة العامة للعاملين في المصارف وسامي الخاروف من نقابة العاملين في الخياطة وعادل غانم وراشد الصروان من نقابة البناء ونظير صوالحة من نقابة العاملين في المستودعات الطبية واحمد الحديدي من نقابة العاملين في الاشغال العامة .

وبهذا التشكيل النقابي الجديد عادت الحركة العمالية النقابية الاردنية الى جذورها الاولى من حركة البناء والعطاء وتجاوزت في تحركها كافة المسارات التي كانت تستهدف « احتواءها والسيطرة عليها وتهميش دورها الوطني والقومي .

وبانتخاب اللجنة التنفيذية هذه بدأت الحركة النقابية مسيرة وطنية جديدة .. استهدفت وحدة العمال وبناء هيكلهم التنظيمي على أسس ترتكز على التوجه الوطني لبناء الاقتصاد الوطني وحقهم في المشاركة في تحقيق وسائل التنمية لبناء المجتمع . ومن جانب آخر عملت اللجنة التنفيذية على ابراز دور العمال القومي والوطني في جميع المجالات ، أما فيما يتعلق بعمال الوطن المحتل من فلسطين نتيجة العدوان الاسرائيلي عام ٦٧ فان الاتحاد العام لنقابات العمال اسهم بشكل فعال في مساندتهم [٢].

الدورة النقابية لعامي ٦٨/ ٧٠

بتاريخ ٢٢آب ١٩٦٨ أسفر انتخاب اللجنة التنفيذية عن فوز محمد جوهر الأمين الرابع للدورة النقابية الثالثة ومعه مجموعة من القيادات العمالية الوطنية ممثلة بالسادة موسى قويدر أحد أبرز القيادات العمالية المؤسسة للحركة النقابية ووليد الخياط وجودت عثمان ونظير صوالحة وراشد الصروان وفتحي الناجي نائب الأمين الذي لعب دورا هاما على مسرح

---

(١) شريف حسين المغربي من مواليد طبريا عام ١٩٢٩ مؤسس نقابة مصفاة البترول ومن ابرز القيادات النقابية في الستينات .

(٢) لمزيد من المعلومات راجع كتاب الحركة العمالية في الاردن ـ الاتحاد العام لنقابات العمال وعمال الوطن المحتل ص ١٨٣ ـ ٢٠٣

الأحداث النقابية فيما بعد وعادل غانم احد القيادات العمالية الفلسطينية ممثل عمال الوطن المحتل بعد عام ١٩٦٧ وعضو في كل اللجان التنفيذية المنتخبة في الاتحاد العام لعمال الاردن ومعه عوني جميل ومحمد جادالله .

وقد تحملت قيادة الحركة العمالية النقابية في هذه الدورة جهدا وأعباءً صعبة اذ كانت أحداث الاحتلال لفلسطين وهموم ومشاكل عمال الوطن المحتل الهم الشاغل والمؤثر لمجريات الحركة العمالية كما ان الوضع الاقتصادي قد أثر بشكل كبير على واقع العمال والحركة النقابية وقد لخص قادة الحركة النقابية هذه الاوضاع بتقريرهم المقدم لمجلس الاتحاد يوم ٦٨/٨/٢٢ بصورة تفصيلية (*) بالمقابل فقد عمل الاتحاد على توعية العمال وزيادة حجم العضوية كما تمت المطالبة بايجاد معهد للثقافة العمالية والانفتاح بشكل أوسع على الحركة العمالية العربية والدولية والاستفادة من المنح الدراسية والنقابية المقدمة من دول الكتلة الشرقية .

الاضـــرابات العماليـــة

تميزت هذه الفترة نتيجة للوعي العمالي والتحرك الشعبي الجماهيري على الساحة الاردنية بسلسلة من الاضرابات العمالية في كافة مواقع العمل وميادين الانتاج ، وكان في مقدمتها مطالبة النقابي وليد الخياط مجلس ادارة شركة الكهرباء بدفع راتب الشهر الرابع عشر قبل نهاية ١٩٦٨/١٢/٣١ كما تقدم عمال وكالة الغوث الدولية بمطالب عادلة في ٦٨/١٢/١ ، وما أن جاء عام ١٩٦٩ حتى شهدت الساحة الأردنية مزيدا من التحرك النقابي تناول شتى المؤسسات الصناعية والاقتصادية وكان في طليعة هذا التحرك عمال نقابة مصفاة البترول اعلان الاضراب يوم ١٩٦٩/٢/٢٠ وقد جاء في كتاب النقابة « علما بأن عمال المصفاة وتقديراً منهم وحفاظاً على المصلحة الوطنية بالنسبة للظروف الراهنة سيقومون بتأمين القوات المسلحة بما تحتاجه من وقود » .

تسجيـل النقابـة العامـة للتعليـم الخاص*

وفي شهر ايار ٦٩ تم تسجيل النقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص بعد ان رفع رئيس النقابة محمد القيمري دعوى على مسجل النقابات وقد انضمت فيما بعد الـى الاتحاد العـام

* المرجع السابق ص ١٩٤
* لمزيد مـن المعلومات راجع كتابي الثاني النقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص أهداف ومنجزات ٦٩ - ١٩٨٣ الصادر عام ١٩٨٦.

للنقابات حيث عرض طلب الانضمام للاتحاد بموجب كتاب الامين العام للاتحاد رقم أن ١١٤١/١٣ تاريخ ٦٩/٦/٢١ ..

قرارات المجلس المركزي للاتحاد

توج قادة الحركة العمالية النقابية دورتهم النقابية لعامي ٦٨/٧٠ في الاجتماع التاريخي يوم ٦٩/١٢/٤ حيث عقد المجلس المركزي للاتحاد العام لنقابات العمال جلسته بحضور أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد وكان من أبرز القرارات انضمام الاتحاد العام لعمال الاردن الى الاتحاد العالمي للنقابات وقد وافق الاتحاد العالمي للنقابات فيما بعد على طلب اتحاد عمال الاردن .

وفيما يلي أسماء القيادات العمالية (أعضاء المجلس المركزي) للاتحاد لهذه الدورة التي انتهت مدتها بتاريخ ١٩٧٠/٧/٣٠ .

نقابة الكهرباء : وليد الخياط ، علي مسعود ، فايز الطنبور ، عاطف خشمان ـ نقابة الخياطين : موسى قويدر ، سامي الخاروف ـ نقابة الاحذية : نمر أبو عطية ـ نقابة المطابع : عبد القادر البكري ، محمود الصباغ ـ نقابة المخابز : صالح خطاب ، عبد الرحيم حجازي ـ نقابة البلاط : عبد الرزاق محمد سعيد ، رفيق محمد عبدالله ـ نقابة المناجم : راشد الصروان ـ نقابة المصفاة : فتحي الناجي ، محمد جادالله ، جمال النجداوي* ، محمود صبيحة ـ نقابة المؤسسات العامة : محمد جوهر ، صلاح حميدان ، محمد غنيم ـ نقابة أمانة العاصمة : عبد الرحمن النصر ـ نقابة المستودعات الطبية : جبريل جابر ، سالم حجازين ـ نقابة المصارف : فاروق درويش ، سالم العبادي ـ نقابة النوفوتيه : محمد رشيد ، احمد رشيد ، احمد العشي نقابة الدخان : محمد زهران ، وسامي زهران ـ نقابة المعلمين : محمد القيمري ، عطية عبد الفتاح ، وقد تغيب عن الجلسة ممثلوا النقابات التالية :

نقابة التخليص : سليم جدعون ـ نقابة الاشغال العامة : احمد الحديدي ، محمد اسماعيل ، أسعد جبريل . نقابة سكة الحديد : أحمد يوسف حاكج ، أحمد مامو ـ نقابة النجارة : فتحي عبد المجيد ـ نقابة الحدادة : محمد قاسم ، سالم صبري ـ نقابة الفنادق : أحمد عطية الشيوخي .

---

* جمال النجداوي من مواليد السلط عام ١٩٢٥ كان من القيادات التاريخية في نقابة مصفاة البترول وقد ابتعد عن العمل النقابي بعد عام ١٩٧٠ .

يوم ١٩٧٠/٧/٣٠
يوم تاريخي في مسيرة الحركة العمالية

لاول مرة في تاريخ الحركة العمالية النقابية تحتشد جماهير العمال في تظاهرة كبرى لتشهد عملية حسم نقابي ما بين القوى التي تخوض المعركة الانتخابية ولاول مرة تقف القوى السياسية في مواجهة حاسمة في تنافسها للسيطرة على قيادة الحركة العمالية حيث تمثلت القائمة الاولى بعناصر وكوادر تمثل الحركة النقابية ومعها بعض القيادات العمالية التقليدية التي لها وزن وثقل في مجلس الاتحاد في حين تضم القائمة الثانية مختلف الاتجاهات السياسية على الساحة الاردنية .

ووسط اجواء مشحونة بالتوتر والحشد المعنوي والتنظيمي للقيادات السياسية تكسب قائمة محمد جوهر المعركة الانتخابية وتنجح بقيادة الحركة العمالية بفارق (٤) اصوات بعد ان ضمت الى صفوفها بعض القوى والقيادات العمالية ذات التأثير النشط في مجلس الاتحاد العام لنقابات العمال وقد تم تشكيل الامانة العامة للاتحاد على النحو التالي :

محمد جوهر	امينا عاما للاتحاد
فتحي ناجي عوض	نائبا للامين العام
احمد عبد الهادي الحديدي	امينا عاما للشؤون المالية
محمد موسى جادالله	نائبا للامين العام مساعدا للشؤون المالية
جعفر عبد المجيد الاشهب	امينا مساعدا للشؤون الخارجية
فايز مسعود الطنبور	نائبا عاماً مساعدا للشؤون الخارجية
سامي حسن منصور	امينا عاماً مساعدا للشؤون العامة
عبد الرازق محمد سعيد	نائبا عاما مساعدا للشؤون العامة
عوني جميل عبدالله	امينا عاما مساعدا للشؤون الثقافية والاعلام
احمد سليمان مامو	نائبا عاما مساعدا للشؤون العامة
جمال محمود كوكش	عضـــو

* في حين كانت « القائمة التقدمية » مشكلة من : موسى قويدر وموسى العطيات ووليد الخياط وجودت عثمان ومحمد قاسم وفوزي حسن ونمر ابو عطية وفواز السكر وسليم جدعون وخالد الصالح وفاروق مخلوف .

وقد جاءت هذه الانتخابات كمحصلة نهائية لتفاعل جماهير العمال على الساحة الاردنية وتأكيدا لدورهم المتنامي وهذا ما يؤكد فعلا على ان العصر الذهبي للحركة العمالية كان عام السبعين فبعد مسيرة طويلة للعمل النقابي بدأت عمليا ورسميا في الاول من ايار لعام ١٩٥٤ وبعد ستة عشر عاما من النضال نجح العمال في تحديد موقفهم وابراز قوتهم وتأكيد دورهم في المجتمع كقوة فاعلة ، لها وزنها وثقلها ، وجاءت محصلة الانتخابات كنتيجة طبيعية ومحصلة صادقة لتفاعل الجماهير العمالية مع قياداتها الممثلة لها .

مرحلة جديدة بعد احداث ايلول

بعد احداث ايلول المؤسفة عام ١٩٧٠ وما رافقها من اجواء سياسية القت بظلالها على الحركة العمالية النقابية .. تراجعت القيادات والكوادر العمالية عن بعض مواقفها ومواقعها واحجمت بعض القيادات العمالية من الاستمرار في نشاطها النقابي .. بالمقابل نشطت بعض الفاعليات الاقتصادية وبعض اصحاب الاعمال في التصدي للكوادر النقابية المخلصة وضربها في المؤسسات كما عمدت بعض المؤسسات الى سحب اعترافها بالاتفاقيات الجماعية الموقعة عام السبعين مما ترك اثراً واضحاً على الحركة العمالية النقابية وعلى العديد من قطاعات العمال كان من نتائجه المباشرة دخول الحركة العمالية مرحلة من ضعف التنظيم النقابي .. بحيث لم يعد الاتحاد العام لنقابات العمال قادرا على قيادة الحركة العمالية النقابية وكان من نتائج احداث ايلول المؤسفة ان غادر عمان الى دمشق فتحي الناجي نائب الامين للاتحاد ومحمد جادالله عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد ، والتحق بهما فيما بعد عوني جميل .

- ومن هناك بدأ الاثنان يمارسان نشاطا نقابيا وسياسيا باسم اتحاد عمال الاردن مما دعا اللجنة التنفيذية لعمال الاردن الى الاعلان بتاريخ ١٩٧٠/١١/١٧ بان المذكورين لا يمثلون الحركة العمالية في الاردن .
- وبقرار سياسي من بعض الاتحادات العمالية العربية اعترف بهم الاتحاد الدولي للعمال العرب يوم ١٩٧١/١/١٧ كممثلين شرعيين لعمال الاردن .
- وقررت اللجنة التنفيذية فصلهم من اتحاد عمال الاردن يوم ٩٧١/٢/٥ وقامت باستدعاء موسى اسماعيل العطيات وخالد حسن الصالح بدلا منهما باعتبارهما الفائزين في الانتخابات التي جرت يوم ٧٠/٧/٣٠ حسب النظام الداخلي للاتحاد وممن يليهم من الاصوات .

تسلسل الاحداث

وفي ظل الظروف والاوضاع السائدة في الحركة العمالية النقابية قدم محمد جوهر الامين العام للاتحاد استقالته الا ان اللجنة التنفيذية رفضت طلبه في الجلسة العاشرة المنعقدة في شباط ١٩٧١ وطالبة بالاستمرار في عمله ورفضت بحث قضية الاستقالات التي تقدم بها اكثر من مرة .

* وبتاريخ ١٩٧١/٥/٣ وجهت اللجنة التنفيذية في كتابها رقم أن / ١٤٢٥ كتابا الى الاتحادات العمالية العربية والدولية ان تكون مراسلتها الى عمان بدلا من دمشق (١) .
* وتلاحقت الاحداث فالامين العام محمد جوهر يهدد بالاستقالة باستمرار ويؤكد عليها بعد عودته من المؤتمر السادس والخمسين من منظمة العمل الدولية في شهر تموز ١٩٧١ ومعه بعض اعضاء اللجنة التنفيذية ثم يعدلون عنها .
* وفي اجتماع اللجنة التنفيذية يوم ٧١/٩/٢٦ قدم سامي حسن منصور وجمال كوكش وموسى العطيات واحمد مامو وعبد الرزاق محمد انسحابهم من اللجنة التنفيذية مطالبين في نفس الوقت بتشكيل لجنة تنفيذية جديدة وقدموا استقالاتهم لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وتبعهم بعد ذلك فايز الطنبور .
* وبناء على منطوق المادة ٢٩ من النظام الداخلي للاتحاد قام محمد جوهر الامين العام بدعوة نمر ابو عطية ووليد الخياط وموسى قويدر وفاروق مخلوف وسليم جدعون وجودت عثمان لاجتماع عقد بتاريخ ١٩٧١/٩/٢٧ وقد تدارس المجتمعون دعوة الامين العام وفي اجتماعهم معه طالبوه بان توجه لهم الدعوة عن طريق اللجنة التنفيذية كما طالبوه بدعوة المجلس المركزي للاتحاد للانعقاد حتى تكون دعوتهم للمشاركة في اللجنة التنفيذية لها طابعها الشرعي والقانوني وان تكون مستندة الى التنظيم النقابي .

---

(١) غادر عمان الى دمشق بعد احداث ايلول فتحي الناجي نائب الامين العام الرابع ومن هناك بدأ يمارس مع بعض القيادات الاردنية نشاطا عماليا باسم (الاتحاد الشرعي) لعمال الاردن - وقد أعلن الاتحاد العام لعمال الاردن في عمان يوم ١٩٧٠/٧/١٣ عدم شرعية هذا الاتحاد وطالب الاتحادات العمالية العربية بعدم التعاون معهم .

حــل اللجنــــة التنفيذيــــة

كانت وجهة نظر الامين العام للاتحاد المتعلقة بطلب القادة النقابيين المجتمعين معه يوم ١٩٧١/٩/٢٧ بأن المجلس المركزي للاتحاد العام يعتبر بحكم المنحل لعدم تسديد النقابات العمالية لاشتراكها ولعدم تعاون الستة المنتظرين مع الامين العام لتمسكهم بالشرعية النقابية وحق المجلس المركزي في تحديد الموقف النقابي فقد وجه محمد جوهر نص الكتاب التالي للسادة :

سليم جدعون وموسى قويدر ونمر ابو عطية وعبد الرزاق محمد وفتح الله العمراني وجودت عثمان وفاروق مخلوف ومحمد قاسم ومحمد سميح .

بعد التحية :

اشير الى كتابكم تاريخ ١٩٧١/٩/٢٧ المتضمن طلبكم بدعوة المجلس المركزي للاتحاد للاجتماع خلال فترة اسبوع واحد من تاريخه .

ارجوا اعلامكم انه لدى الرجوع الى النظام الداخلي للاتحاد وعلى الاخص المادة (١٤) منه تبين انه ليس من حقكم توجيه مثل هذا الطلب باعتباركم لا تملكون حق التصويت وذلك بسبب انقضاء اكثر من ثلاثة اشهر دون ان تسدد نقاباتكم التزاماتها المالية للاتحاد .

وعليه يؤسفني عدم تلبية طلبكم بدعوة المجلس لعدم توفر الاسباب القانونية في الطلب ، علما بأنني عرضت الامر في مذكرة على معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لابداء مطالعته حول الظرف الذي نشأ في الاتحاد بسبب الاستقالات الجماعية من عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد .

مــع تقديــر وافــر الاحتــرام

* وبهذا الموقف أسهم محمد جوهر في اسدال الستار على مسيرة عشرين عاما من تاريخ الحركة العمالية النقابية ١٩٥٠-١٩٧٠ بعد ان قدم استقالته مع عوني جميل واحمد الحديدي ورفض الانصياع الى المنطق الديمقراطي الذي كان يمكن ان تسهم في حله القيادات والكوادر النقابية فيما لو اجتمع المجلس المركزي للاتحاد .. وكان من الممكن ان تسدد الالتزامات في بداية الجلسة او ان تقوم نقابة او اكثر بتسديد الالتزامات عن بعض القيادات حتى تغلب الروح الديمقراطية وحتى يتخطى الاتحاد العراقيل التي كانت توضع امامه ..

وللحقيقة فان الاحداث كانت تسير وفق خط محدد وكانت تدفع بهذا الاتجاه لتبدأ الحركة العمالية النقابية فصلاً جديدا ومسارا جديدا بعد عام السبعين .

الفصل الثاني

تدخل مباشر لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل

بعد ان اصبحت اللجنة التنفيذية منحلة وبعد ان فقدت القيادات والكوادر العمالية دورها القيادي نتيجة لعدم اجتماع المجلس المركزي للاتحاد .. قامت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ولاول مرة في تاريخ الحركة العمالية النقابية ومنذ تأسيسها بتدخل مباشر **في الحركة العمالية النقابية بالتعاون مع بعض القيادات العمالية التي كانت تدفع باتجاه مغاير لحركة العمال !!!** وتعمل باحكام للسيطرة على قيادة الحركة النقابية لتقطع الطريق على الذين يتحدثون باسم الحركة العمالية النقابية في الخارج ، لا بل ان تلاحق الاحداث ومجريات الامور داخل اللجنة التنفيذية والحركة العمالية النقابية كانت تسير وفق خط مرسوم تتولاه القيادة الجديدة للاتحاد والتي تسلمت قيادة الحركة العمالية فيما بعد بعد ان قامت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل **بتعيين لجنة تنفيذية مؤقتة مخالفة بذلك كل الاعراف الديمقراطية والمواقف النقابية متجاهلة بان هذا الحق لا يملك تقريره الا اعضاء المجلس المركزي للاتحاد** ....

اللجنـــة التنفيذيـــة المعينـــة

وبناء على قرار لجنة الامن الاقتصادي قام السيد مصطفى دودين « ابو شريف » وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بتشكيل اول لجنة تنفيذية معينة بتاريخ ١٩٧١/١٠/٥ تتولى شؤون الاتحاد العام لنقابات العمال على ان تنجز اعمالها خلال شهرين من هذا التاريخ وتم تشكيلها من السادة :

ناجي عبد العزيز	مدير دائرة العمل رئيسا
كامل الهشلمون	مساعد مدير دائرة العمل مساعدا ومن القيادة النقابية
سامي حسن منصور	رئيس نقابة عمال النقل البري
موسى قويدر	رئيس نقابة الغزل والنسيج
فاروق مخلوف	رئيس نقابة التبغ
سليم جدعون	رئيس نقابة عمال التخليص

شاهر المجالي	رئيس نقابة سكة الحديد
محمود صبيحه	امين سر نقابة مصفاة البترول
جمال كوكش	امين سر نقابة النقل البري
عبد الرحمن النصر	رئيس نقابة عمال امانة العاصمة
لطفي الحلو	نقابي سابق رئيس جمعية عمال المطابع التعاونية
وليد الخياط	امين سر نقابة الكهرباء
صلاح حميدان	رئيس نقابة المؤسسات

وقد اعتذر عن عضوية اللجنة التنفيذية المعينة فورا وبعد صدورها مباشرة وليد الخياط رئيس نقابة العاملين في الكهرباء و صلاح حميدان امين سر نقابة العاملين في المؤسسات العامة مؤكدين رفضهم لاي قرار لا يستند الى القاعدة العمالية .

ومن هنا تتضح لنا حقيقة الامور ويتأكد لنا أن تلاحق الاحداث كان بتخطيط مسبق وكان من اشد المتحمسين لتأدية هذا الدور سامي حسن منصور رئيس النقابة العامة للعاملين في النقل البري الذي قاد مسيرة الحركة النقابية بشكل مباشر او غير مباشر حتى عام ١٩٨٨ .

ويقبل موسى قويدر وهو نقابي عريق بأمانة السر العام للاتحاد ويصدر للنقابات العمالية اول تعميم له يتعلق بتشكيل اللجنة التنفيذية المعينة وفيما يلي نص الكتاب :

تحية طيبة وبعد :

ارجو احاطتكم علما بانه نتيجة لاستقالة الامين العام وعدد من اعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال في الاردن والمقدمة لمعالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بتاريخ ١٩٧١/٩/٢٨ فقد قام معاليه بتكليف لجنة تنفيذية مؤقتة لتسيير اعمال الاتحاد ريثما يتم انتخاب لجنة تنفيذية جديدة تنبثق عن مجلس الاتحاد ، على ان يتم ذلك خلال شهرين اعتبارا من ١٩٧١/١٠/٥ واللجنة التنفيذية المؤقتة مكونة من السادة :

السيد ناجي عبد العزيز	رئيسا
السيد كامل هشلمون	نائباللرئيس
السيد موسى قويدر	امينا للسر

شاهر المجالي	امينا للصندوق
سامي حسن منصور	عضـــــو
فاروق مخلوف	عضـــــو
جمال كوكش	عضـــــو
سليم جدعون	عضـــــو
لطفي الحلو	عضـــــو
عبد الرحمن النصر	عضـــــو

المؤتمر الصحفي لامين السر

وفي أول نشاط للجنة التنفيذية المعينة عقد امين السر العام مؤتمرا صحافيا يوم ١٩٧٤/١٠/٢٨ حدد فيه بعض الجوانب المتعلقة بالاشكالات التي مر بها الاتحاد العام وفيما يلي بعض ما جاء في البيان الاعلامي الذي ادلى به في المؤتمر حول الاحداث الاخيرة التي جرت على الساحة العمالية :

« اسمحوا لي ايها السادة مندوبوا وكالات الانباء والصحف والاذاعة والتلفزيون ان نبدأ مؤتمرنا الاعلامي بالترحيب بكم اجمل ترحيب باسم الهيئة التنفيذية المؤقتة للاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن .. واسمحوا لي ايضا ان اضيف الى الترحيب الرجاء في ان ننجح بالتعاون لابراز الحقائق عن الوضع الذي اجتازه اتحادنا ، هذا الاتحاد الغالي على عمال الاردن الذين بنوه لبنة لبنة ، وسهر ابناؤه من اجل وجوده الليالي الطوال وضحى بعضهم في سبيله بلقمة العيش وحرموا من اجله اطفالهم السعادة . انه عزيز وغال على العمال وعلى العديد من المواطنين ابناء هذا البلد الطيب » .

ومضى البيان الاعلامي يحدد الاهداف والغايات التي حدت بالامين العام المؤقت بقبول هذا الدور حرصاً منه على وحدة العمل النقابي .

تجـاوزات اللجنــة التنفيذيــة المعينــة

كان من اولى مهام اللجنة التنفيذية المؤقتة القيام بسلسلة من التجاوزات حتى يسهل عليها قيادة الحركة العمالية النقابية والسيطرة على قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال .. وكان في

طليعة ذلك تعديل النظام الداخلي للاتحاد دون العودة بذلك الى مجلس الاتحاد وكان من اخطر ما تعرضت له الحركة العمالية النقابية صدور تعديل في قانون العمل الاردني في غياب الشرعية النقابية مما سمح بموجبه أعطاء المزيد من الصلاحيات للسيد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بحيث افقد الحركة العمالية كثيرا من ايجابياتها وربطها بوزير العمل ..

كل هذه الاجراءات التي تمت من قبل اللجنة التنفيذية المعينة التي صدرت عن وزارة العمل اعطت من الصلاحيات ما يخدم مجموعة / سامي حسن منصور / شاهر المجالي ليتزعما قيادة اتحاد العام والتي استمرت في مسيرتها النقابية ونهجها العمالي حتى تاريخ ١٩٨٤/٤/٢٨ رغم معارضة القيادات العمالية لكل هذه الاجراءات بدء من تعيين اللجنة التنفيذية المعينة واعتراضها على اللجنة التي قامت بتعديل النظام الداخلي للاتحادكما ان النقابات العمالية لم ترد على كتاب / موسى قويدر أمين سر اللجنة المؤقتة رقم (أب / ١٣ / ١٥٠٠٥) بتاريخ ١٩٧١/١١/١٣ والذي يطلب فيه دراسة النظام الداخلي للاتحاد .. ويؤكد هذه الحقيقة ما جاء في كتاب أمين السر رقم (أن / ١٥٠٠٧) بتاريخ ١٩٧١/١١/٢٣ حيث يعترف بالموقف الذي أعلنته النقابات العمالية من اعتراضها على النظام الداخلي للاتحاد الذي يصر فيه على تمرير النظام الداخلي للاتحاد حتى ولو لم ترد عليه النقابات العمالية .

وقد جاء في الكتاب .. لذا قررت تجديد التعميم على النقابات بضرورة ارسال رد محدد على كتابها يتضمن ما يلي :

١ ـ ان يكون الرد بقرار من الهيئة الادارية للنقابة .

٢ ـ يعتبر عدم الرد بمثابة موافقة على المشروع .

٣ ـ ان يصل الجواب الى الهيئة التنفيذية المؤقتة في موعد اقصاه الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم ١٩٧١/١١/٢٩ .

امين السر

في ١٩٧١/١٢/٩ وجـه السيد امين سـر الاتحاد كتابا الى النقابات العماليـة تحت رقم ١ت/١٥١١/١٣ يعلم فيه النقابات العمالية ببرنامج الكشف على سجلات النقابات العمالية واسماء اللجنة المشكلة من السيد وزير العمل وفيه تأكيد آخر على ان هذه التعليمات بناء على اتفاق عقد مع معاليه يوم ١٩٧١/١٢/١٥ .. اما لجنة الكشف علـى السجلات فهي من السادة : كامل هشلمون نائب مدير دائرة العمل وسمير القسوس مسجل النقابات وعبد المجيد الصرايره . كما وجه السيد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكتاب التالي رقم أت/١٥١٢/١٣.

السيد رئيس اللجنة التنفيذية المؤقتة للاتحاد العام لنقابات العمال ـ

استنادا الى احكام المادة (٢٦١) من قانون العمل رقم (٦٧) لسنة ١٩٧١ والمتعلقة بتحديد اصول تأسيس النقابات ولجانها وكيفية تمثيل النقابات فيها .. فانني اقرر اصدار التعليمات التالية ليتضمنها النظام الداخلي العام لنقابات العمال للعمل بموجبها اعتبارا من هذا التاريخ .

وقد تضمن النظام الداخلي االذي لم يستند الى قاعدة العمل النقابي عدد ممثلي النقابة في مجلس الاتحاد بحسب عدد المسددين وقد اعطى الجدول المحدد في النظام .

رفع عضوية اعضاء المجلس المركزي بطريقة تخدم القيادة الجديدة خاصة نقابة (النقل البري والميكانيك) حيث حدد عضويتها على اساس من (٢٠٠١ـ٣٠٠٠) ستة ممثلين وما زاد عن ثلاثة الاف ممثل واحد عن كل الفين . *

دور القيادات النقابية الرافضة لتعيين اللجنة التنفيذية

بعد ان عرضنا لمجموعة التجاوزات والمواقف التي قامت بها اللجنة التنفيذية المعينة وتمريرها لمجموعة الانظمة والقوانين والتعليمات نشير **الى ان القيادات العمالية النقابية المستندة الى شرعية العمل النقابي لم تصمت امام تجاوزات سامي حسن منصور وشاهر المجالي كما انها لم تسمح لأمين السر المؤقت بان يؤدي هذا الدور بل رفضت تعيين اللجنة التنفيذية واعتبرت هذه الخطوة تدخلاً سافراً في الحركة العمالية وفيما يلي نص مذكرتين من مجموعة مذكرات وكتب وبرقيات واحتجاجات واجتماعات قامت بها القيادة العماليـة**

(*) اصبح لنقابة النقل البري والميكانيك ١٢ عضوا في المجلس المركزي وفي المؤتمر الثالث لعمال الاردن خفض العدد الى ٩ اعضاء ..رغم ان النقابة لم تجري انتخابات ديمقراطية منذ عام ١٩٥٤.

الشرعية وكان من ابـــرز قـادة هـذا التحـرك ومـن الموقعين على هاتين المذكرتين وغيرهما من البيانات :

محمد القيمري ، وليد الخياط ، ومحمد قاسم وجودت عثمان ، وفاروق مخلوف ، وجمال النجداوي ونمر ابو عطية ، وصلاح حميدان وفيصل الحجوج ، وعبد القادر البكري ، عبد الرحمن النصر ، ماجد ابراهيم مصطفى ، ابراهيم العاص ، وموسى قويدر ، وخالد شريم وجيه عرابي وغيرهم وكان من ابرز المتحدثين باسم هذه القيادة وليد الخياط .

معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الاكرم

تحية واحتراما وبعد ، عمان في ٧١/١١/١٤

أننا كنقابيين نتحمل مسؤولياتنا النقابية امام قواعد نقاباتنا ونحرص على سمعة تنظيمنا النقابي امام الحركة النقابية العربية ، نرى أن من واجبنا بقدر ما هو من حقنا ان نعرض لكم وجهة نظرنا بالتطورات التي جرت مؤخرا في اتحاد نقابات العمال ، والتي تكللت باصدار قرار معاليكم في ١٩٧١/١٠/٥ المستند الى صلاحية من لجنة الامن الاقتصادي بتعيين (لجنة تنفيذية مؤقتة) للاتحاد برئاسة عطوفة مدير دائرة العمل ، الامر الذي اثار حملة من التساؤلات وعدم الرضى بين اوساط النقابيين داخل الاردن ، وحملة لها ما يبررها من (الاستنكار والشجب) من قبل المنظمات النقابية العربية والعمالية والتي اعتبرت ما جرى يشكل خرقا للنظام الداخلي للاتحاد ولقانون العمل الاردني ولميثاق منظمة العمل الدولية وللشرعية والديمقراطية النقابية .

صحيح ان عددا من اعضاء اللجنة التنفيذية المستقيلة قد ساهم بتعقيد الامور في الاتحاد وخلق الازمة المفتعلة ، ولكن المستغرب ايضا ان بعض من هؤلاء الذين افتعلوا الازمة قد عينوا في اللجنة وساهموا ايضا في تشويه الصوره والتهويل في القضية بحيث اخذوا يصورون الازمة وكأن لا مخرج منها الا بتعيينهم ، بالرغم من ان ذلك يشكل خطوة الى الخلف عن اهم منجزات الحركة العمالية في بلدنا وهي حرية التنظيم النقابي وديمقراطيته وعدم خضوع هذا التنظيم لأية وصاية خارجة عنه وفق قانون العمل الاردني ، فالنظام الداخلي للاتحاد المنسجم تماما وقانون العمل والمصادق عليه من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، هذا التنظيم وضع اسلوب المعالجة لمثل هذه الحاله التي تعرض لها اتحادنا . اي ان مـجلس الاتـحاد (مجتمعا) هو السلطة الشرعية الاولى المناط بها حق معالجة القضية والقول بأن المجلس غائب

وغير موجود فهذا ادعاء غير صحيح وغير وارد طالما وان النقابات موجودة ، وان العلاج لما حصل في الاتحاد ليس الاستمرار في الخطأ ومحاولة تثبيته كما يبدو من الخطوات التي تتخذها اللجنة التنفيذية المعنية والحل السليم في رأينا هو العودة للشرعية وصاحب الامر في هذا هو مجلس اتحاد النقابات الذي نعتبره ما زال قائما وموجوداً وقادرا على حل هذه الامور ذلك لان الغالبية العظمى من النقابات لم تتأثر اوضاعها بقرار دمج النقابات ونتيجة لذلك فان عضويتها للاتحاد لم تتأثر وكل المطلوب هو الكشف على سجلات النقابات التي خضعت لقرار الدمج وعددها خمسة وتحديد عدد ممثليها في المجلس حسب النظام الداخلي تمهيدا لاجراء الانتخابات .

ولكن وللاسف الشديد ـ فقد تم تخطي كل ذلك بتعيين عدد من النقابيين برئاسة مدير دائرة العمل لادارة شؤون الاتحاد ، ومع كل هذا ولاننا فهمنا من قرار التعيين ان مهمة زملائنا هي العمل لانتخاب لجنة تنفيذية شرعية للاتحاد خلال فترة شهرين تنتهي يوم ٧١/١٢/٥ فقد تعمّدنا الا نزيد من تعقيد الامور باتخاذ موقف سلبي او الاعلان عن رأينا في حينه ، ولكن وبعد مرور ما يزيد عن الشهر على تعيينهم فانهم لم يقوموا بأي اجراء من شأنه التحضير للانتخابات حسب النظام الداخلي (الكشف على سجلات النقابات للتثبت من عدد ممثلي كل نقابة في مجلس الاتحاد ، تحديد آخر موعد لتسديد الالتزامات المالية ، تحديد آخر موعد لقبول طلبات الترشيح ، وتحديد تاريخ جلسة للانتخابات) بل وجدنا اخواننا المعنيين قد انشغلوا بأمور بعيدة عما يفترض ان يكون من مهامهم المحددة دعوة المجلس واجراء الانتخابات حيث قاموا بوضع مشروع نظام داخلي معّدل للنظام الداخلي بقصد توزيعه على النقابات مؤخرين بذلك مهمتهم الاساسية المشار اليها آنفا .

وعليه فاننا نرى نحن ممثلي النقابات الموقعين ادناه ان نعرض عليكم ما يلي :

١ ـ اننا نرفض النظر في مشروع النظام المعدّل المقترح من قبل اللجنة المعينة او حتى دراسته ، ذلك لانه ليس من اختصاصاتها ولا من مهامها اجراء اي تعديل على هذا النظام ، حيث لا يجوز ذلك الا من قبل مجلس الاتحاد في اجتماع قانوني الذي ينسب بدوره التعديل لمؤتمر الاتحاد صاحب الصلاحية النهائية في اقرار التعديل في اجتماع قانوني ايضا ، كما اننا نؤكد تمسكنا الكامل بالنظام الداخلي الحالي للاتحاد بكل نصوصه .

٢ ـ ان تقوم اللجنة التنفيذية بتحديد موعد لاجتماع مجلس الاتحاد (المشكل من ممثلي النقابات العامة) لاجراء انتخابات هيئة تنفيذية جديدة في موعد اقصاه ١٩٧١/١٢/٥ تمشيا مع قرار معاليكم الصادر في ١٩٧١/١٠/٥ .

٣ ـ اننا نعتبر توقيعنا على هذه المذكرة (المبلغ نسخه منها الى رئيس اللجنة المعنية الذي نأمل تجاوبه) بمثابة طلب لعقد اجتماع لمجلس الاتحاد في موعد اقصاه ١٩٧١/١٢/٥ بموجب المادة (٢٤) فقره (ب) من النظام الداخلي وذلك للتحضير لانتخاب هيئة تنفيذية جديدة للاتحاد تنفيذا لاحكام المادتين ٢٩ ، ٣٠ من النظام الداخلي للاتحاد .

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق احترامنا

عمان في ١٩٧٢/٢/٢٠

معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل المحترم

تحية واحتراما وبعد ،

كنا قد رفعنا الى معاليكم بتاريخ ١٩٧١/١١/١٤ مذكرة ضمنّاها رأينا بالتطورات التي جرت في اتحاد نقابات العمال على أثر صدور قرار تعيين لجنة تنفيذية مؤقتة للاتحاد برئاسة عطوفة مدير دائرة العمل بتاريخ ١٩٧١/١٠/٥ ، استنادا الى صلاحية من لجنة الامن الاقتصادي ولقد ذكرنا أن هذا القرار قد أثار ـ وما زال يثير ـ حملة من التساؤلات وعدم الرضى بين اوساط النقابيين داخل الاردن ، وحملة لها ما يبررها من الاستنكار والشجب من قبل المنظمات النقابية العربية والعمالية والتي اعتبرت ما جرى يشكل خرقا للنظام الداخلي للاتحاد ولقانون العمل الاردني ولميثاق منظمة العمل الدولية وللشرعية الدولية .

وكان آخر أثر لهذا القرار هو رفض المجلس المركزي للاتحاد الدولي للعمال العرب ـ وهو محقا في ذلك ـ عضوية ممثلي اللجنة المؤقتة في اجتماعاته التي انعقدت في القاهرة في الشهر الماضي ، مما ألحق أذى كبيرا بتاريخ وسمعة حركتنا النقابية في الاردن ، كل ذلك نتيجة تجاوز وزارة الشؤون لنظام الاتحاد الداخلي وقانون العمل ، مما شكل كما قلنا في حينه ، خطوة الى الخلف عن أهم منجزات الحركة العمالية في بلدنا وهي حرية التنظيم النقابي وديمقراطية وعدم خضوعه لأية وصاية خارجة عنه .

ولقد ذكرنا أيضا في مذكرتنا الانفة أن لا صحة لكل ما تردّد على لسان المسؤولين من مبررات لعملية التعيين ، وذكرنا ان الحل السليم هو العودة للشرعية للأتحاد اي دعوة مجلس الاتحاد لممارسة صلاحياته التي نص علهيا نظام الاتحاد الداخلي المنسجم والصادر بموجب قانون العمل الاردني ، وطالبنا في ختام مذكرتنا أن تقوم اللجنة المعينة بتحديد موعد سريع لاجتماع مجلس الاتحاد من اجل انتخاب هيئة تنفيذية جديدة ، كما اعلنا رفضنا النظر في مشروع النظام المعدل للاتحاد الذي وضعته اللجنة المعينة باعتبار ذلك ليس من اختصاصاتها .

ونتيجة هذه المذكرة اجتمع معالي الوزير مع جميع رؤساء النقابات وبعد المناقشة حول الموضوع أعلن معاليه يوم ١٩٧١/١٢/٢٢ موعدا نهائيا لاجراء انتخابات الاتحاد والعودة به الى الشرعية النقابية .

ولكن مع الاسف الشديد فقد فوجئنا بأن شيئا من مطالبنا لم ينفّذ وكذلك الوعود التي أبلغنا بها ، وعلى عكس ذلك فقد أصدرت الوزارة بقرار مستند الى المادة (٢٦١) من قانون العمل المؤقت الجديد ، التعديلات التي اقترحتها اللجنة المعينة على نظام الاتحاد الداخلي ورفضتها جميع النقابات .

كما أن موعد الانتخابات الذي أعلن عنه الوزير لم ينفذ لان الوزارة نفسها أصدرت أيضا قرارا بتاريخ ١٩٧١/١٢/١٤ يلزم جميع النقابات باجراء انتخابات جديدة لهيئاتها الادارية قبل انتخابات الاتحاد ، وخلافا لجميع الانظمة الداخلية للنقابات ورغم عدم نص ذلك في قانون العمل فان هذا القرار - الانف الذكر - قد نقل صلاحية تعيين موعد الانتخابات وطريقة اجرائها الى وزارة الشؤون واشترط موافقة مسبقة على المرشحين بمعنى أن الوزارة قد سلبت الهيئات العامة والهيئات الادارية للنقابات جميع حقوقها وصلاحياتها التي ضمنها لها القانون ، مما وضع النقابات في حالة من البلبلة والجمود لأنها أصبحت لا تستطيع حتى مجرد متى ستجري انتخاباتها !!!

كل هذا يشكل في رأينا تقييدا جديدا لحرية العمل النقابي وبالتالي فان من المشروع أن يثير الاحتجاج والمعارضة لدى جميع الاوساط العمالية والنقابية .

وأكثر من ذلك فقد صدر قانون العمل المؤقت رقم ٦٧ لسنة ١٩٧١ في غياب الشرعية للحركة النقابية ، هذا القانون الذي سلب العمال ما حققوه من مكاسب خلال

تاريخ الحركة النقابية الاردنية ، خصوصا فيما يتعلق بحرية التنظيم النقابي ، وفي نفس الوقت يتعرض العمال لاجراءات الفصل الجماعي التعسفي من العمل ، ولموجة غلاء ساحقة ، كل هذا يجري والحركة النقابية لا تستطيع مواجهتها والتعبير عن رأيها وموقفها بسبب عدم وجود القيادة الشرعية لها وعلى ضوء ما تقدم فاننا نطالب باعادة الشرعية لحركتنا النقابية وذلك عن طريق وقف التدخل في شؤون النقابات العمالية واتحادها واعطاء الفرصة للأغلبية الكبيرة من النقابات العمالية في معالجة مشاكلها وتسيير أمورها وفق انظمتها الداخلية وذلك في أسرع وقت ممكن والذي نرى أن لا يتعدى نهاية هذا الشهر .

وتفضلـوا معاليكـــم قبـــول احترامنـا

استقالــة امــين الســر المؤقــت

بعد صراع طويل بين القيادات العمالية الرافضة للاوضاع الجديدة في الحركة العمالية وفي مقدمتها تعيين اللجنة التنفيذية المؤقتة وبين القيادات العمالية التي أخذت تشكل ثقلا وحجما في الحركة العمالية معززة مواقعها من خلال النظام الداخلي الجديد للاتحاد ودمج النقابات الاول استطاعات مجموعة / سامي حسن منصور والتي كان من ابرز قادتها :

شاهر المجالي / وابراهيم هادي / وعبد الرزاق محمد سعيد / وسليمان الشعيبي / ومحمود صبيحة من ان تحسم الصراع لصالحها وبالتالي تعمل على احكام سيطرتها على قيادة الحركة العمالية كما سيتبين لنا من خلال الانتخابات العمالية التي تمت يوم ١٩٧٢/٤/٢٠ بعد ان كان مقرراً ان تتم يوم ١٩٧١/١٢/٥ حسب نص كتاب التعيين الذي جاء باللجنة التنفيذية المعينة ، وجاءت استقالة امين السر المؤقت / **موسى قويدر** « التاريخية » متأخرة جدا وللحقيقة فان / **موسى قويدر** وهو نقابي قديم وعريق ومخضرم قد خسر كثيرا من قاعدته الشعبية وتعرض لانتقادات حاده من القيادات النقابية .. ولعل استقالته التي جاءت يوم ١٩٧٢/٣/٢٨ تشفع له خاصة بعد أن كشف فيها كثيرا من الملابسات وابرز عدداً من الحقائق مثلما كانت هذه الاستقالة بمثابة اعلان سافر وكشف لهوية القيادة الجديدة التي تزعمت قيادة الاتحاد العام كما ان كتاب الاستقالة يعتبر وثيقة تاريخية في سجل الاتحاد العام لنقابات العمال .

معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الاكرم / عمان

تحية واحتراما وبعد ،

اری لزاما علي في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها الاتحاد العام لنقابات العمال ومكتسباته ان اتوجه الى معاليكم بالاسباب والملابسات التي جعلتني غير قادر على الاستمرار في ممارسة مهماتي كأمين سر للهيئة التنفيذية المعنية للاتحاد والعضوية فيها .

وانني اذ اطرح هذه الاسباب والملابسات فلست ابغي في حقيقة الامر سوى التأكيد على مواقف سبق واتخذتها خلال عملي ازاء مختلف الممارسات المتسمة بالتدخل وعدم الديمقراطية التي اقدمت عليها دائرة العمل .

وقد كان اولى مظاهر هذا التدخل هو تشجيع ايجاد وضع في داخل الهيئة التنفيذية المنتخبة تعذر معه استمرارها في ممارسة عملها وكان المسؤول عن ذلك بالدرجة الاولى هم اؤلئك الذين كوفئوا فيما بعد بتعيينهم في عداد الهيئة التنفيذية المعينة والذين اصبحوا يشكلون غالبيتها رغم الاساليب التي اتبعوها لاعاقة عمل الهيئة التنفيذية السابقة ثم استقالتهم الجماعية تمهيدا لتسهيل عملية التعيين .

وليس من السهل عزل هذه النشاطات لهذه المجموعة التي يتزعمها ممثلوا نقابة النقل البري عن مجمل نشاطاتها السابقة واللاحقة في الحركة النقابية وخاصة تلك التي تتعلق بالروابط القائمة بين قادة هذه المجموعة واتحاد النقابات الحرة .

فلقد كانت نقابتي النقل والبترول ترتبطان مع ذلك الاتحاد الذي تشرف عليه وكالة الاستخبارات الامريكية ويقوم بنشاط تخريبي في صفوف الحركة النقابية في مختلف البلدان النامية ، واضطرت الى التخلي عن هذه العضوية بعد افتضاح موقف ذلك الاتحاد من قضية العدوان الاسرائيلي ووقوفه منه موقف التأييد المكشوف لاسرائيل ، وليس سرا ان الصلات ظلت قائمة وزيارات غير عادية ظلت تتكرر من قبل هؤلاء لممثل الاتحاد الحرفي بيروت وعندما اصبحت الظروف اكثر ملائمة جاء احد ممثلي هذا الاتحاد الى عمان واستقبل استقبالا خاصا وافرجت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عن قسم من المنحة التي تقدمها لنقابة البترول خصيصا لتمكينها من الانفاق على هذه الاستقبالات والأستثناء عن بقية النقابات التي لم يفرج عن المنح المقررة لها حتى الآن .

ولقد بدا ان لهذه المجموعة التي يتزعمها ممثلوا النقابة خطة تريد تنفيذها باتجاه سلب الحركة النقابية الاردنية مكتسباتها الديمقراطية ونزع صفة الاستقلال عنها واقحامها في نشاطات بعيدة عن طبيعة الغايات التي اسست من اجلها ، والحاقها بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل كمجرد جهاز تنفيذي من اجهزتها في الحركة العمالية . الامر الذي يخالف قانون العمل ونظام الاتحاد الداخلي والعرف الذي سار عليه الاتحاد منذ تشكيلـه وتقيد به عبر تلك السنوات . وكان اول معالم هذه الخطوة فضلا عن التعيين الذي لم يكن له ما يبرره اقدام هذه المجموعة على وضع نظام داخلي للاتحاد خلافا لصلاحيات الهيئة التنفيذية المعينة والمنصوص عليها في قرارات تعيينها والمنحصر في اشرافها على انتخابات هيئة تنفيذية جديدة خلال مدة شهرين . وتعديا على حق مجلس الاتحاد الذي تنحصر فيه مهمة النظر في النظام الداخلي بالابقاء عليه او التجديـد . وكانت صياغة هذا النظام الجديد بصـورة تكفل لنقابة النقل البري السيطرة على الاتحاد ويضمن لها اثنى عشر مقعد في مجلس الاتحاد وتقليص حق النقابات الاخرى .

وقد قامت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتبني المشروع وذلك باصداره كتعليمات موجهة للاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن آمرة ادراجه في نظام الاتحاد الداخلي وذلك بموجب كتاب رسمي مؤرخ في ١٣/١٢/١٩٧١ ولقد اصرت الوزارة على تبني هذا النظام رغم اعلان اربعة عشر نقابة رفضها له في مذكرة قدمتها للوزارة في حينه ، وبدأ من ذلك جليا ان هناك خطة لتسليم قيادة الاتحاد الى النقابة العامة لعمال النقل البري والميكانيك وبعض المتحالفين* معها نتيجة اعطائها وضعاً مميزا في مجلس الاتحاد لا يتناسب في الواقع مع قوتها الفعلية . من المعلوم ان هذه النقابة دون غيرها من النقابات لا تستند الى الاختيار الحرّ في الانضمام لعضويتها . بل من خلال ربط الحصول على ترخيص السواقة بابراز شهادة الانضمام للنقابة الامر الذي ضخم عضويتها بصورة مخالفة لقانون العمل الاردني .

(*) تسلم قيادة نقابة مصفاة البترول .. عناصر جديدة تعاونت مع سامي منصور بعد عام السبعين .

معالـي الوزيـــــر ،

رغم هذه الملابسات قبلت الاشتراك في الهيئة التنفيذية المعنية لا موافقة مني على هذه الاجراءات وانما في محاولة لمنع تدهور الوضع في الاتحاد وللمساهمة في المحافظة على استقلاليته وخدمة للحركة النقابية التي كان لي شرف الانتماء اليها عشرات السنين . ولقد عبرت عن وجهة نظري بصورة مستمرة ومثابرة قبل اعلان قرار التعيين وبعده وفي الاجتماع الاول للهيئة التنفيذية المعينة معترضا على التعيين ومطالبا بالعودة الى مجلس الاتحاد ليقوم بمهماته في انتخاب هيئة تنفيذية جديدة .

وقد قدمت وعود متكررة بأن فترة التعيين لن تتجاوز الشهرين وان مهمة الهيئة التنفيذية المعينة لن تعدوا الاشراف على الوصول بالاتحاد الى وضعه الطبيعي باسرع وقت ممكن ولكن الامور اخذت تشير الى ان هناك تسويفا واضحا في القيام بهذه المهمة وتذرعا باسباب لتأجيل الانتخابات . وقد بذلت ازاء ذلك مع عدد من زملائي النقابيين محاولات لاقناع المسؤولين في الوزارة بضرورة اجراء الانتخابات في حينها والتمسك بالنظام الداخلي الاصلي للاتحاد . ولما لم تفلح الجهود امام اصرار المسؤولين على التأجيل تقدمت باقتراح اعفاء الهيئة التنفيذية المؤقتة ودعوة امناء سر النقابات ونوابهم لانتخاب هيئة تنفيذية مؤقتة للتحضير للانتخابات بحيث تكون الهيئة التنفيذية على هذا النحو اقرب تمثيلا للنقابات . واكثر جدارة بتحمل المسؤولية في هذا الظرف الدقيق . وقد رفض هذا الاقتراح ايضا رغم ان غالبية النقابيين كانت تؤيده ، وتبع ذلك اعلان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عن ضرورة اجراء الانتخابات في مدة لا تتجاوز ١٩٧١/١٢/٢٤ وكانت جميع النقابات مستعدة لارسال مندوبيها لمجلس الاتحاد حيث كانت غالبيتها قد انجزت انتخاب هيئاتها الادارية باستثناء عدد محدود من النقابات من ضمنها نقابة عمال النقل البري التي لم تكن اجرت انتخابات هيئاتها الادارية منذ عدة سنوات ولما كان هذا في غير مصلحة قيادة هذه النقابة خصوصا بعد قيام معارضة قوية لهم وعدم استطاعتهم تمرير الانتخابات بالتزكية كما كان متبعا في السابق ، فقد فوجئ النقابيون بقرار آخر يصدر من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل يلغي القرار السابق ويؤجل الانتخابات حتى قيام جميع النقابات باجراء انتخابات جديدة رغم عدم مرور شهرين على الانتخابات السابقة وان تكيف نفسها على اسس النظام الداخلي الذي وضع لها دون استشارتها وموافقتها.

ومع هذا الطلب الذي لا مبرر له باعادة الانتخابات في مختلف النقابات استجدت اجراءات غريبة مخالفة للقانون و لأبسط الحقوق النقابية وهو ضرورة تقديم اسماء المرشحين مسبقا الى وزارة الشؤون الاجتماعية لتنظر فيها ولمعرفة توفر شروط الترشيح فيهم . ولقد اعترضت على ذلك في مقابلة مع وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السابق والذي اكد لي ان النظر في الاسماء لن يتعدى معرفة ما اذا كانت تتوفر فيهم الشروط القانونية ولن يكون هناك اي اعتراض لاسباب غير ذلك .

وفي اثناء هذا كانت علاقة مجموعة النقل البري بوزارة الشؤون تتضح اكثر فأكثر ويبرز مدى التوافق فيما كانوا يطرحونه وما كانت تقرره بعد ذلك الوزارة حتى ان الكثير من الاجراءات التي قامت بها الوزارة كانت تقدمت به مجموعة معروفة من خلالهم قبل الاعلان عنها رسميا ، وكانوا يتبعون هذا التظاهر بمعرفة (بواطن الامور) بحرب نفسية تشير الى ان اجراءات اخرى سوف تأتي وان اسماء ستشطب وان الامور تسير على النحو الذي رسموه او رسم لهم .

وقد تحملت خلال ذلك كله كثيرا من الاستفزازات وتجاهل صلاحياتي وتجاوزها وعدم اطلاعي على عدد من الامور الخاصة بشؤون الاتحاد والتي هي من صميم اختصاصي . وقد تذرعت بالصبر ازاء مختلف الحملات النفسية والتجني ثقة مني ازاء ما اعطيت الحركة النقابية ولو جزء بسيط من الفرصة لتمارس حقوقها . وعلى الرغم من التعقيدات والتدخلات السابقة فانها ستتجاوز ازمتها وستتمكن رغم الظروف غير الموفقة من التعبير عن اصالتها وابراز وجهها الصحيح . ولقد بذلت جهدي في هذا الاتجاه لتوطيد المعاني الاساسية والنبيلة للعمل النقابي ولتأكيد ثقة الحركة النقابية بنفسها وبدورها ولشحذهمتها للتمسك بحقوقها والتعبير عن ارادتها ، وقد تحقق خلال ذلك رغم كل ما اسلفته من الحملات والتعقيدات وتدخلات تقوم في عضوية الحركة النقابية وفي ارتفاع مستوى اهتمام العمال بقضاياهم وفي التفافهم حول نقاباتهم وبدا من ذلك ان الحركة النقابية قد غدت قريبة من تجاوز العراقيل التي وضعت في طريقها والتغلب على مصاعبها والعودة الى الشرعية .

كما اشرت الى هذا النشاط مرات عديدة خلال مقابلاتي لمعالي وزير الشؤون الاجتماعية وللمسؤولين في الوزارة ومع هذا لم تفلح جميع هذه الوسائل في ارغام النقابيين على عدم ترشيح انفسهم ولم تنجح . واخذت النقابات تستعد لانتخاب ممثليها وقدمت بالفعل اسماء المرشحين الى الوزارة علما بأن هذا الاجراء لا مبرر له في نظري اخذت الوزارة بارسال موافقتها على المرشحين على دفعات ولكن لوحظ بالنسبة للدفعات الاخيرة تكرر الاعتراض على بعض المرشحين لاسباب لا علاقة لها بالشروط المنصوص عليها في المادة (٢٣٤) من القانون المؤقت رقم ٦٧ لسنة ١٩٧١ وكان واضحا من تكرر هذه الاعتراضات غير القانونية ان هناك سعيا لتعديل توازن القوى في الحركة النقابية لصالح جماعة النقل البري .

وارجوا هنا ان اعرض على معاليكم عددا من المخالفات بهذا الخصوص :

١ ـ شطب اسمي المرشحين سعيد محمد عبد القادر واحمد خليل من اسماء مرشحي النقابة العامة لعمال الصناعات الخفيفة دون ابداء الاسباب وعندما وجهت استفسارات متعددة لمسجل النقابات ولمدير دائرة العمل ولعطوفة الوكيل لم احصل على جواب شاف .

٢ ـ شطب اسمي المرشحين عبد الجبار عبد الجابر النوباني وزين الدين احمد عبد المجيد من قائمة مرشحي سلطة المصادر الطبيعية .

٣ ـ شطب اسماء اربعة مرشحين من نقابة عمال المناجم والمحاجر وهم السادة :

١ ـ محمد مقبل الجنيدي	٢ ـ سليمان توما حجازين
٣ ـ نمر مصلح مسلم	٤ ـ خالد يوسف شريم .

* وبعد ان حدد موسى قويدر كافة المخالفات والتجاوزات النقابية اعلن في نهاية مذكرته التاريخية :

ازاء ذلك كله فانني مع ثقتي التامة بقدرة الحركة العمالية النقابية على تجاوز المصاعب الموضوعة امامها ، وعزمي الاكيد على الاستمرار في بذل اقصى ما استطيع لصالح تطورها وتقدمها وصيانة مكتسباتها ، الا أنني لم اعد اشعر انني استطيع خدمتها من خلال وجودي في الهيئة التنفيذية المعينة .

لذا فانني اتقدم لمعاليكم باستقالتي وآملا ان تكون الاسباب التي اوردتها موضع اهتمام معاليكم لتدراكها حرصا على مصلحة الحركة النقابية في الاردن وسمعتها العربية والدولية .

وتفضلوا معاليكم بقبول احترامي

امين السر المؤقت

موسى يوسف قويدر

عمان في ١٩٧٢/٣/٢٨

وبهذا التاريخ يسدل الستار على اهم واعظم مرحلة تاريخية مر بها الاتحاد العام لنقابات العمال حيث كانت الحركة العمالية النقابية تمثل الخط الوطني المستقل عن كل تبعية سياسية او احتواء فكري وكانت القيادات العمالية تمثل مختلف اطياف الفكر السياسي والاجتماعي وتضم كذلك عناصر موالية للنظام لأن الحركة النقابية كانت حركة بناء وعطاء وانتماء وطني ترفض التبعية والاحتواء أو الهيمنة .

وبدأت مرحلة جديدة كانت فيه الحركة النقابية مفرغة من بعض مضامين العمل النقابي قابلة للاستسلام .

سامي حسن منصور
يقود حركة العمال

مما سبق تتضح لنا حقيقة المعركة التي استهدفت هيكل التنظيم النقابي ومدى الاضرار التي لحقت بالحركة العمالية النقابية نتيجة لضرب الكوادر النقابية وذلك من خلال دمج نقابات العمال كما ان القيادة الجديدة نجحت في رفع نسبة عدد الاعضاء بعد الكشف على سجلات النقابات مما اعطى لهذه القيادة اغلبية تمثيله في مجلس الاتحاد كما مكن القيادة الجديدة والتي اشرفت على الانتخابات العمالية من تحقيق اهدافها للسيطرة على الحركة العمالية كما سيتبين لنا من خلال المرحلة القادمة في اول انتخابات عمالية تجري في الاتحاد العام لنقابات العمال يوم ١٩٧٢/٤/٢٠ حيث استطاع سامي منصور بعد تعديل النظام الداخلي وبعد دمج النقابات وبعد ان اشرف على انتخابات النقابات ورفع نسبة عضوية النقابات التي يسيطر عليها من ان

يفوز بقيادة الحركة العمالية النقابية ويستمر على رأس الحركة العمالية حتى تاريخ ١٩٨٤/٤/٢٨.

بعد أن حققت القيادة الجديدة نتيجة دمج نقابة عمال البناء مع نقابة عمال الاشغال العامة التخلص من قياداتها النشطة كما كان من نتائجها اعتزال كل من / محمد جوهر الامين السابق للاتحاد الذي قاد مسيرة الحركة العمالية منذ تاريخ ١٩٦٤/٤/٢٧ كما اعتزل العمل النقابي راشد الصروان رئيس نقابة البناء / وأحمد الحديدي رئيس نقابة الاشغال العامة بالمقابل فان بعض النقابات لم تجري فيها انتخابات عمالية وانما فازت هيئاتها الادارية بالتزكية وهذا ما يؤكد على ان هذه النقابات لم تكن تمثل القاعدة العمالية بالشكل الديمقراطي السليم وهي نقابات / النقل البري والميكانيك ونقابة النقل الجوي والسياحة ونقابة الخط الحديدي الحجازي ونقابة عمال البناء ونقابة عمال البلديات ، وغيرها من النقابات .

بالمقابل فقد ابعدت نقابة سلطة المصادر الطبيعية والني شكلت مؤخراً من المشاركة في انتخابات الامانة العامة للاتحاد حتى لا يكون لهذه النقابة تأثير على مجريات الانتخابات العمالية القادمة .

سامـــي حســـن منصـــور

* من مواليد بيت لحم عام ١٩٢٣*، مارس العمل النقابي في ١٩٥٤/٨/١٤
* من مؤسسي النقابة العامة للعاملين في النقل البري والميكانيك
* ورئيس النقابة منذ عام ١٩٥٤
* قاد مسيرة الحركة العمالية النقابية بعد تعيين اللجنة التنفيذية المؤقتة .. وكان ينادي بمنع تسلل القوى الحزبية الى قيادة الاتحاد كما تصدى للقيادة العمالية التي اتخذت من دمشق مركزاً لها باسم « الاتحاد العام لعمال الاردن الشرعي - دمشق - وانفرد فيما بعد بقيادة الحركة

* توفي رحمه الله يوم ١٩٩٤/١٠/٤.

النقابية بعد ان قام بتعديل الانظمة والقوانين العمالية من خلال اللجنة التنفيذية المعينة لقيادة الاتحاد ولغياب الشرعية النقابية .

مع كل ما تقدم فان الحقيقة لا تنسينا دهاء الرجل وقدرته على المناورة ودوره النشط في استخدام مهاراته في قيادة الجلسات ومعرفة الشخصية للقيادات النقابية وكيفية اجتذابه للاصدقاء وقد امتاز في ادارته لجلسات المجلس المركزي بالصبر والاناة وهدوء الاعصاب .. وقلما يثور .. أو ينفعل واذا ما حدث ذلك فسرعان ما يعود الى طبيعته وقد يحدث « انفراج سريع » في الجلسة من خلال كلمة أو تعليق أو نكتة بسيطة ، تعبر عن الموقف .. الا أنه كان (داهية) في انتزاع القرارات المهمة وهو يواجه قوى المعارضة الوطنية .. اذ يعمد الى أطالة الجلسة التي تمتد الى أكثر من ثلاث ساعات .. وهو صاحب (تكتيك) معروف .. مصطلح عليه بـ (عد الحمصات) دلالة على نجاح مهمته في العمل ومعرفته لبواطن الأمور .. اذ يعمد في الجلسات المهمة الى اثارة كافة أعضاء المجلس للحديث والنقاش ثم الاعادة والاطالة والمداخلة ثم التكرار بعد « ان يأذن باعطاء الحديث » للكوادر النقابية « الصدامية » من كلا الجانبين من الفريق أو المعارضة .. وقد تحدث (الملاسنة) بين الاعضاء .. وهو أمر مقررا سلفا حسب توزيعه للادوار .. وقد يوجه أحد أعضاء « الفريق » الاتهام أو السؤال لاحد عناصر المعارضة بعفوية وبساطة بأنه على اتصال مع جماعة (الاتحاد الشرعي للعمال في دمشق) وقد يكون تحريضا .. الهدف منه اسكات صوت (المعارضة) .. وقد يثور الخلاف ويتسع وتعود الجلسة الى طبيعتها بعد تهدئة الموقف .. وعندما يتسلل الملل أو « القرف » أو الاحباط أو عدم الرضى لما يحدث .. أو يدب الخلل يحسم سامي منصور الجلسة باشارة يتعارف عليها مع أعضاء « الفريق » و يتم اتخاذ القرار بالاكثرية ، وقد ضاعت معالم الجلسة وحسمت بأكثر من أسلوب وأكثر من وسيلة .. وكثيراً ما يلجأ الى تعطيل جلسات المجلس المركزي وقد كانت السمة البارزة في تمييع المواقف الوطنية لقوى المعارضة وكان عنيدا في مواقفه غير هياب أو وجل من الانتقادات أو حتى الهجوم الذي تشنه كافة القوى العمالية والسياسية والفكرية علـى مواقفه لأنه كان صريحاً وواضحاً في مواقفه .

وثمة حقيقة اخرى فان مسيرة سامي حسن منصور لم تكن تعتمد في تحركه على ذات شخصه اذ ساهمت معـه اطرافاً اخـرى وقيادات غيرعمالية كانت تملـي عليه تبني بعض المواقف ..

واذا كنا نسجل لسامي حسن منصور[1] بعضا من مواقفه السلبية في مسيرة العمل النقابي فاننا نجزم على تقديرنا لشخصيته الفذة ذات الابعاد الانسانية واحترامه وتقديره للاصدقاء والنقابيين ويكفي أنه كان قادرا على بناء علاقات انسانية مع كافة اطراف القوى الوطنية المعارضة مثلما كان قادرا على ضبط وقيادة النقابيين الذي تعاونوا معه « وتجاوبوا » مع أفكاره وطروحاته وكان رحمه الله من الجيل الاول من القيادات يتمتع بجاهزية كبيرة لاتخاذ المواقف وتنفيذ القرارات وكان من ابرز انجازاته بناء مستشفى الحسين في مدينة العقبة .

شاهر نمر مصطفى المجالي

الامـين العـام الخامـس

من مواليد القصر في محافظة الكرك عام ١٩٣١

انتسب للعمل النقابي عام ١٩٦٢ وكان من ابرز القيادات العمالية .. بعد المرحوم يوسف حاكج مؤسس النقابة العامة للعاملين في سكة الحديد[2] والتي كانت اول نقابة عمالية يعرفها الاردن حيث كانت فرعا من نقابة سكة حديد حيفا وكان مقرها في منزل النسعة في المحطة .

انتخب شاهر المجالي يوم ٢٠/٤/٧٢ أمينا عاما للاتحاد بعد ان شارك في اللجنة التنفيذية المؤقتة للاتحاد وشارك المرحوم سامي حسن منصور في قيادة الحركة العمالية بعد عام السبعين .

---

(١) ويوم نذكر / سامي حسن منصور « ابو حسن » رحمه الله .. نتذكر (عطلة عيد العمال) الاول من ايار .. حيث قام بزيارة المرحوم « وصفي التل » ولم يغادر مكتبه الا بعد أن أخـذ موافقته على « تعطيل » هذا اليوم وليحتفل عمال الاردن مع عمال العالم رسمياً بهذا العيد لاول مرة في تاريخ الاردن وقد رافقه في هذه الزيارة سليم جدعون وموسى قويدر / ولطفي الحلو وشاهر المجالي من اعضاء اللجنة التنفيذية المؤقتة وقد صدر قرار مجلس الوزراء بتعطيل الاول من ايار يوم ٢٩/٤/١٩٧١.

(٢) لمزيد من المعلومات راجع كتابي الثالث أضواء على الحركة العمالية الفلسطينية ص ١١٩ .

تميز المرحوم شاهر المجالي ابو عاطف رحمه الله بالروح العشائرية وكان يختط في مسيرته النقابية الهادفة على « التسامح » وهدوء الاعصاب والاحترام للاصدقاء والخصوم على السواء .. وكان يملك من الشجاعة الادبية ما مكنته من تجاوز الكثير من الاحداث والمطبات وكان يساير خصومه النقابيين بصبر واناه .. لكنه كان يتحرك وفق « ديناماكية ذكية ومتزنة ذات ابعاد ومرامي بعيدة .

وقد جاء دور شاهر المجالي في حقبة تاريخية صعبة وحرجة حيث واجه المعارضة الوطنية بكثير من اللين والصبر .. وكان محاورا هادفا يعي طبيعة المرحلة الفكرية والسياسية وكان يعتمد على الصداقة وكسب الانصار وفق مفهوم بسيط من روح البداوة مثلما كان يلجأ في كثير من الاحيان (بالاستعانة غير المكشوفة) ببعض الاجهزة الرسمية التي كانت تعتمد على وسائل الترغيب والترهيب ودقة المعلومات التي تقدم لها بحيث نجحت في تحديد معالم العمل للقيادة العمالية الجديدة التي يقودها شاهر المجالي مع رجل الاتحاد القوي سامي حسن منصور الذي كان ينسق مع الاجهزة الامنية في خط سيره النقابي وللحقيقة التاريخية فقد ترك شاهر المجالي بصمات واضحة في تصحيح مسار الحركة العمالية النقابية لصالح النظام وجاءت الانتخابات العمالية عام ١٩٧٢ لتشكل منعطفا تاريخيا في بداية مرحلة جديدة تتسم بشعارات تنادي بمنع تسلل الحزبية للحركة العمالية وكان في مقدمة اولويات عمل « الفريق » الذي عرف فيما بعد « بحزب الدولة » قيادة التنظيم النقابي العمالي مع اعطاء هامش بسيط للقوى المعارضة التي تؤمن بالعمل النقابي الملتزم بقضايا العمال والطبقة العمالية مع التأكيد على أن مجموعة شاهر المجالي وسامي حسن منصور وابراهيم هادي كانت معزولة عن جسم التنظيم النقابي ولم تشارك في قيادة الاتحاد الا بعد عام ١٩٦٩* وبحكم حجم العضوية في نقابة النقل البري والميكانيك وتعديل النظام الداخلي للاتحاد من قبل هذه المجموعة .

---

* وافق المجلس المركزي للاتحاد العام للنقابات في جلسته المنعقدة يوم ١٩٧٠/٢/١ برئاسة محمد القيمري على قبول عضوية نقابة النقل البري والميكانيك للاتحاد .. بعد ان فك سامي حسن منصور ارتباطه بالاتحاد الحر .

الـدورة النقابيـــة[1]

٧٤/٥/٢٠ ـ ٧٢/٤/٢٠

شاهر المجالي الامين العام الخامس

سامي حسـن منصـور رئيـس المجلـس المركـزي للاتحـاد

سليمان توما حجازيـن نائبا للرئيس

- اعضاء اللجنة التنفيذية ٧٢/٤/٢٠

شاهر المجالي ، خالد يوسف شريم ، محمود محمد صبيحة ، حاتم جدعان عليان ، سليم يوسف جدعون ، عاهد سليم قنطار ، سامي رفيق البظ ، سليمان مصطفى الشعيبي ، عبد الرزاق محمد سعيد ، محمد حسين قاسم ، وليد عبـدالله الخياط ، جـودت عثمان يوسف.[1]

- من ٨/١/ـ ٧٣/١٠/٣٠

سليم جدعون الامين العام السادس للاتحاد وعضوية :

محمد صبيحة ، خالد شريم ، شاهر المجالي ، عبد الرزاق محمـد سعيد ، سلمان حجازين ، جودت عثمان ، سلمان الشعبي ، جمال كـوكش ، خالد حسن الصالـح ، عاهد قنطار .

- من ٧٤/٢/٩ ـ ٧٤/٥/٢٢

عبد الرحمن المجالي الامين العام السابع للاتحاد وعضوية

جمال النجداوي ، علي بني هاني ، فيصل الحجوج ، احمد سليم العشي ، محمد الربابعة ، محمود حرزالله ، خالد حسن الصالح ، خالد شريم ، عاهد قنطار ، جودت عثمان

---

(١) من الملاحظ في هذا التشكيل ثقل ووزن القيادات النقابية المشاركة في اول انتخابات عماليةوسط اجواء اعلامية لم يسبق لها مثيل منذ عام ١٩٧٠ .

(٢) فيما بعد استقال وليد الخياط ومحمد قاسم وسامي البظ .

أسماء اعضاء الهيئات الادارية للنقابات بتاريخ ١٩٧٢/٤/٨

(١) النقابة العامة للعاملين في النقل البري والميكانيك

سامي حسن منصور ، جمال محمود كوكش ، حاتم جدعان عليان ، يوسف قاقيش ، محمد يونس اسماعيل ، سامي رفيق البظ ، يوسف علي عواد ، مروان الجمل ، علي الدباس ، ابراهيم شناق ، جمال الكركي ، احمد بطرخ ، محسن سليمان منصور ، منصور هزاع ، عبد الحميد مقداد .

(٢) النقابة العامة لعمال النقل الجوي والسياحة

عاهد قنطار ، احمد شكيب ، هاشم جرار ، باسم التكروري ، عبد الحليم خدام ، معتصم الفاخوري ، هيثم دوغان ، فوليت سلامة ، رباب عطيات .

(٣) النقابة العامة لعمال الخط الحديدي الحجازي

شاهر نمر مصطفى المجالي ، سعيد محمود سعيد ، احمد سليمان ماسو ، جمعة هارون عساف ، ظاهر عبد الرحمن الزعبي ، هاشم محمد احمد النوباني ، محمد احمد داود الجمل ، محمد يوسف مصطفى ، خالد عبدالله درويش .

(٤) النقابة العامة لعمال التخليص والملاحة

سليم يوسف جدعون ، مروان محمد درويش ، نعيم حسين عبدالله ، منذر رضا فضه ، فهد جبر الغزواي ، مشهور جودت قطان ، ذيب طعمه غنما .

(٥) النقابة العامة لعمال الكهرباء

وليد عبدالله الخياط ، علي بني هاني ، عاطف خشمان ، محمد مزيد السيد ، محمد حسين عوده ، محمد حسني بني هاني ، محمد موسى خليل ، فواز ملكاوي ، وليد ابو سالم ، عبد الهادي علاء الدين زين العابدين ، حابس الخصاونة ، محمد عمر العامودي ، مروان نبهان ، محمود نواف الرواش ، عليان ابو هزيم .

(٦) النقابة العامة لعمال البترول والكيماويات

علي المومني ، اسامة احمد ملكاوي عثمان ، ابراهيم احمد هادي ، عبد الجليل سكر ، مصطفى محمد صالح ، عزام صالح وقاد ، مطاوع ابراهيم ، محمود محمد صبيحة .

(٧) النقابة العامة لعمال البلديات

فيصل خضر الحجوج ، عبد المعطي عبد السلام ، خالد حسن الصالح ، محمود الدباس ، عبد الرحمن العائدي ، ابراهيم شمعون ، عبدالله احمد عبدالله عثمان محمود احمد ، محمد عبد المجيد بدير .

(٨) النقابة العامة لعمال الخدمات الصحية

ابراهيم الطوال ، حسين الدحلة ، توفيق المحادين ، مصطفى قدوره ، عبد الرحيم العبيدي ، يوسف عرموش ، وجيه عرابي ، سمير حمتيني ، خالد القشة .

(٩) النقابة العامة لعمال الصناعات الغذائية

جودت عثمان يوسف ، سليمان مصطفى الشعيبي ، احمد محمد الخباص ، ابراهيم محمود العبد ، حسين محمد زعيتر ، عبد العزيز هلال سليمان ، مصطفى محمد الحسن ، علي عثمان الحكواتي ، فرحان نصرالله عليان .

(١٠) النقابة العامة لعمال المناجم والمحاجر

فارس خلف المكيد ، خالد يوسف شريم ، صلاح جبريل عبدالله ، شفيق جبريل زيادات ، محمد سعيد ربيع ، نمر مصلح مسلم ، زايد حسن عيطان ، عبدالله سليم مطلق ، سليمان توما حجازين .

(١١) النقابة العامة لعمال البناء

عبد الرزاق محمد سعيد ، صبري محمد عبدالله ، ميخائيل بشاره فاقيس ، رفيق محمد بدير ، محمد محمود ظاهر ، علي حسن قطش ، جميل حسني الخطيب ، شعبان سلامة حسن ، نافع محمد حسن ، فتحي حسني علي ، محمود رزق القواسمي .

(١٢) النقابة العامة لعمال صناعة التبغ ومشتقاته

فاروق محمود مخلوف ، محمد سميح اسماعيل ، حسن عواد مصطفى ، عبد العزيز محمد حسن ، عبد الحافظ العبادي ، حسني علي الحسن ، ابراهيم صالح مصلح ، ميخائيل ايوب الحلته ، محمد حسن ابو السعود .

(١٣) النقابة العامة لعمال صناعة الغزل والنسيج

موسى يوسف قويدر ، فتح الله العمراني ، عبد الرحيم محمود حمدان ، محمد ابو زينة ، فهمي ذياب حسين ، خزيمة فايز كيالي ، راتب خليل ، كوثر جوده عبد العزيز ، بادرة طجو ، هيلدا غطاس .

(١٤) النقابة العامة لعمال الصناعات الجلدية والمطاطية

نمر ابو عطية ، فهمي الكتوت ، احمد الشخامي ، محمود الخطيب ، محمد أبو ربيع ، صابر السرطاوي ، حسن ابو سنينة .

(١٥) النقابة العامة لعمال سلطة المصادر الطبيعية

عبد الرحمن محمد المجالي ، ابراهيم العاصي ، غازي عثمان ، احمد الهندي ، صلاح العقايلة ، عبد الجبار النوباني ، خضر سليمان ، مصطفى طرخان ، وصفي فايز شامخ ، محمود مسعود يونس ، طلب صالح شتيوي .

(١٦) النقابة العامة لعمال الحدادة والنجارة

محمد حسين قاسم ، سليمان ابراهيم الحروب ، خالد موسى مساعده ، داود محمد العجو ، محمود عيسى محمود ، احمد قاسم شحاده ، عادل ابراهيم المغربي ، محمود محمد جمعة نوفل ، محمد ابراهيم رشيد جبر .

(١٧) النقابة العامة لعمال الطباعة والنشر وصناعة الورق

عبد القادر يوسف البكري ، اسماعيل عبدالله سلامه ، محمد سعيد استيتيه ، عدنان

عبد الغني العظم[1] ، محمود موسى البوريني ، نايف رمضان الياس قبج ، طه راتب يوسف طه ، احمد محمد حسين الحياري .

(١٨) النقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص

محمد سليمان القيمري ، خليل عيسى بلتاجي[2] ، فيصل عوض اسماعيل ، محمود عوده الربيحات ، محمد سالم اسماعيل ذيب ، عمر حسين شاميه ، عبد الفتاح علي قطيشات .

(١٩) النقابة العامة للعاملين الصناعات الخفيفة[3]

احمد سليم العشي ، سميح عبد المجيد بدوره موسى ، عدلي الفار ، تقي الدين الجيوسي ، نبيل ابو غوش ، خليل الصمادي ، نمر احمد ابو جمعة ، سليم الطحان .

(٢٠) النقابة العامة لعمال وكالة الغوث

عبد الرحمن حسين الحايك ، عبد الرحمن خليل حمدان ، عبد العزيز محمد العايدي ، حسين رضوان ، خليل محمد مسلم ، محمود أبو شاور ، حسن داود ، حسين الدكدوك ، موسى نوفل ، محمد ابو شاور ، حسين الزهيري ، جميل شحاده قطاوى ، محمد ابو الهيجاء ، هاشم حسن البدوي ، محمود العاصي .

---

(١) عدنان عبد الغني العظم من مواليد اللد ١٩٤٣ مارس العمل النقابي ١٩٦٨ عضو هيئة ادارية من عام ١٩٧١ ولغاية عام ١٩٨٠ .

(٢) خليل عيسى بلتاجي من مواليد القدس عام ١٩٤٦ يعمل الآن في مجال الاستثمارات المالية .. صاحب مكتب بلتاجي لتدقيق الحسابات والاستشارات المالية والضرائبية وعضواً في ادارة عدد من المؤسسات التربوية الخاصة .

(٣) قبل عملية دمج نقابات العمال الاول كان اسم النقابة (نقابة المؤسسات العامة والبلديات والمحلات التجارية الحره وفيما بعد عام ١٩٧٦ تحولت الى ثلاث نقابات مستقلة باسم :
- نقابة البلديات
- نقابة الخدمات العامة والمهن الحرة
- نقابة المحلات التجارية والشخصية والحرفية الخاصة

آمل ان تسجل ذلك في كتابنا القادم (دراسة وثائقية للنقابات العمالية) باذن الله .

أعضاء المجلس المركزي للاتحاد العام

وكنهاية لكل الاحداث التي مر بها اتحاد العمال ونقاباته ، فقد بعثت كل النقابات بعد أن انتهت من انتخاباتها بأسماء ممثليها الى مجلس الاتحاد وفيما يلي اسماء مجلس الاتحاد الجديد :

١ ـ النقابة العامة لعمال النقل البري والميكانيك : عدد الاعضاء ١٢

سامس حسن منصور ، جمال كوكش ، حاتم جدعان ، محمد يونس اسماعيل ، يوسف قاقيش ، سامي رفيق البظ ، مروان الجمل ، محسن منصور ، يوسف الحاج علي ، احمد بطرخ ، علي الدباس ، ابراهيم شناق .

٢ ـ النقابة العامة لعمال المناجم : عدد الاعضاء ٣

فارس خلف المكيد ، خالد يوسف شريم ، سليمان توما حجازين .

٣ ـ النقابة العامة لعمال الكهرباء : عدد الاعضاء ٣

وليد الخياط ، علي بني هاني ، محمد حسين عوده .

٤ ـ النقابة العامة لعمال سلطة المصادر الطبيعية : عدد الاعضاء ٤

عبد الرحمن محمد المجالي ، ابراهيم العاصي ، صلاح العقايلة .

٥ ـ النقابة العامة لعمال الخط الحديدي : عدد الاعضاء ٣

شاهر نمر المجالي ، محمد احمد داود الجمل .

٦ ـ النقابة العامة لعمال البترول : عدد الاعضاء ٢

محمود محمد صبيحة ، ابراهيم احمد هادي .

٧ ـ النقابة العامة لعمال صناعة التبغ ومشتقاته : عدد الاعضاء ٢

فاروق مخلوف ، حسن عواد مصطفى .

٨ ـ النقابة العامة لعمال صناعة الاغذية : عدد الاعضاء ٢

جودت عثمان يوسف ، سليمان مصطفى الشعيبي .

٩ ـ **النقابة العامة لعمال وكالة الغوث : عدد الاعضاء ٢**

عبد الرحمن حسين الحايك ، محمود ابو شاور .

١٠ ـ **النقابة العامة لعمال صناعة الغزل والنسيج والالبسة : عدد الاعضاء ٢**

موسى يوسف قويدر ، فتح الله العمراني .

١١ ـ **النقابة العامة لعمال التخليص والملاحة : عدد الاعضاء ١**

سليم جدعون .

١٢ ـ **النقابة العامة لعمال النقل الجوي والسياحة : عدد الاعضاء ١**

عاهد قنطار .

١٣ ـ **النقابة العامة لعمال الصناعات الخفيفة والمحلات التجارية : عدد الاعضاء ١**

احمد سليم العشي .

١٤ ـ **النقابة العامة لمعلمي المدارس الاهلية : عدد الاعضاء ١**

محمد سليمان القيمري .

١٥ ـ **النقابة العامة لعمال البناء : عدد الاعضاء ١**

عبد الرزاق محمد سعيد .

١٦ ـ **النقابة العامة لعمال البلديات : عدد الاعضاء ١**

فيصل خضر الحجوج .

١٧ ـ **النقابة العامة لعمال الخدمات الصحية : عدد الاعضاء ١**

ابراهيم الطوال .

١٨ ـ **النقابة العامة لعمال الحدادة والنجارة : عدد الاعضاء ١**

محمد حسين قاسم .

١٩ ـ **النقابة العامة لعمال الطباعة والنشر وصناعة الورق : عدد الاعضاء ١**

عبد القادر يوسف البكري .

٢٠ ـ **النقابة العامة لعمال الصناعات الجلدية والمطاطية : عدد الاعضاء ١**

نمر ابو عطية .

ما هي محصلة انتخابات الامانة العامة ونتائجها

بتاريخ ١٩٧٢/٤/١٥ وجه سامي حسن منصور بالنيابة عن اللجنة التنفيذية المؤقتة الدعوة لاعضاء المجلس المركزي للاتحاد للاجتماع يوم ١٩٧٢/٤/٢٠ لانتخاب هيئة تنفيذية جديدة للاتحاد وانتخاب رئيسا للمجلس المركزي ونائبيين له عن الدورة القادمة وفور الاعلان عن دعوة المجلس المركزي للاجتماع التقت القيادات العمالية المعارضة لخط ونهج القيادات المؤقتة وقررت خوض المعركة الانتخابية في قائمة موحده وكان اعلانها هذا بمثابة العودة بالاتحاد العام لنقابات العمال الى الشرعية ولكن ما حدث بعد ذلك :

كان من المقرر ان تخوض قوى المعارضة انتخابات اللجنة التنفيذية يوم ١٩٧٢/٤/٢٠ في قائمة موحدة تم تشكيلها في منزل وليد الخياط على النحو التالي :

وليد الخياط	رئيس نقابة الكهرباء
محمد سليمان القيمري	رئيس نقابة التعليم الخاص
جودت عثمان	رئيس نقابة الصناعات الغذائية
فاروق مخلوف	رئيس نقابة صناعة التبغ
محمد حسين قاسم	رئيس نقابة الحدادة والنجارة
احمد سليم العشي	رئيس نقابة الصناعات الخفيفة
موسى قويدر	رئيس نقابة الغزل والنسيج
ابراهيم الطوال	رئيس نقابة الخدمات الصحية
عبد الرحمن الحايك	رئيس نقابة سلطة المصادر الطبيعية
فتح الله العمراني	نائب رئيس نقابة صناعة الغزل والنسيج
نمر ابو عطية	رئيس نقابة الصناعات الجلدية والمطاطية

وقبل موعد الانتخابات بيوم واحد انسحب موسى قويدر مع مجموعته وقاطع الانتخابات التي جرت يوم ١٩٧٢/٤/٢٠ كما هو مبين في جدول الجلسة رغم الاتفاق المسبق على دخول الانتخابات بقائمة واحدة مما اثر على مجريات الانتخابات وأسفر عن فوز

مجموعة سامي حسن ومنصور شاهر المجالي كما كان انتخاب وليد الخياط ومحمد قاسم عبارة عن خطوة « تكتيكية » تهدف الى تحقيق بعض الاهداف الخاصة بالقيادة النقابية التي يتزعمها سامي حسن وهذا ما دعى وليد الخياط ومحمد قاسم للانسحاب من اللجنة التنفيذية بتاريخ ٧٣/١/٣ .

الجلسة الاولى لمجلس الاتحاد يوم ١٩٧٢/٤/٢٠

عقد المجلس المركزي للاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن جلسته الاولى في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الخميس الواقع في ١٩٧٢/٤/٢٠ بحضور (٣٤) عضوا من اصل (٤٠) عضوا يحق لهم المشاركة في اعمال المجلس ، لبحث المواضيع المدرجة على جدول الاعمال وهي :

١ ـ انتخاب رئيسا للمجلس ونائبا للرئيس لمدة عامين قادمين .

٢ ـ انتخاب هيئة تنفيذية جديدة للاتحاد لمدة عامين قادمين .

وقد اشرف على عملية الانتخابات لجنة مكونة من السادة / سمير القسوس مسجل نقابات العمال ومحمد الصقور مدير مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل وصالح الطروانة* رئيس مفتشي العمل وبهجت عوده مفتش العمل بمكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بعمان .

وقائع الجلسة والقرارات المنبثقة عنها

١ ـ في بداية الجلسة انتخب الزميل جمال كوكش لرئاسة الجلسة بصفته اكبر الاعضاء سنا.

٢ ـ اقترح الزميل وليد الخياط ادراج طلب الانضمام لعضوية الاتحاد المقدم من نقابة عمال سلطة المصادر الطبيعية على جدول الاعمال والموافقة عليه . وبعد شرح مستفيض لهذا الموضوع تقرر تأجيله بعد التصويت عليه من قبل اعضاء المجلس (عشرة اصوات الى جانب إداراجه على جدول الاعمال مقابل اربعة وعشرون صوتا يطالبون بتأجيله الى جلسة المجلس القادمة بالاضافة الى اقتصار جدول الاعمال على انتخاب رئيساً للمجلس ونائبا للرئيس وكذلك انتخاب هيئة تنفيذية جديدة للاتحاد فقط .

---

* عطوفة السيد صالح فارس الطروانة / امين عام وزارة العمل حالياً .. له مواقف ايجابية لصالح الحركة العمالية النقابية وكان يجد التقدير والتعاون من القيادات العمالية لمواقفه الجريئة بما يخدم الحركة النقابية .

٣ ـ رشح لمنصب رئيس مجلس الاتحاد كل من الزميلين / سامي حسن منصور وحسن عواد مصطفى وبعد اجراء الانتخابات بطريقة الاقتراع السري وفرز الاصوات كانت نتيجة الفرز كما يلي :

السيد سامي حسن منصور نال (٢٦) صوتا من اصل (٣٤) عدد الحضور .

السيد حسن عواد مصطفى نال (٨) اصوات من اصل (٣٤) عدد الحضور .

وبهذا يكون الزميل سامي حسن منصور هو العضو الفائز برئاسة المجلس .

٤ ـ رشح لمنصب نائب رئيس مجلس الاتحاد كل من الزميلين / سليمان توما حجازين ومحمدحسين عوده ، وبعد اجراء الانتخابات بطريقة الاقتراع السري كانت نتيجة فرز الاصوات كما يلي :

السيد سليمان توما حجازين نال (٢٤) صوتا من اصل (٣٤) عدد الحضور .

السيد محمد حسين عودة نال (١٠) اصوات من اصل (٣٤) عدد الحضور .

وبهذا يكون الزميل سليمان حجازين هو العضو الفائز بمنصب نائب رئيس مجلس الاتحاد .

٥ ـ تلي كتاب سحب ترشيح الزميل احمد سليم العشي من قائمة المرشحين لعضوية الهيئة التنفيذية وبذلك اصبح عدد المرشحين لعضوية الهيئة التنفيذية خمسة عشر عضوا .

٦ ـ وافق المجلس باغلبية الاصوات على زيادة اعضاء الهيئة التنفيذية ليصبح خمسة عشر عضوا ثلاثة عشر عضوا ينتخبهم المجلس من بين اعضائه **وعضوين يتم اعتمادهم من فرع الاتحاد بالضفة الغربية المحتلة .**

٧ ـ بعد اجراء انتخاب الهيئة التنفيذية الجديدة بطريقة الاقتراع السري كانت نتيجة الفرز كما يلي :

١) السيد شاهر نمر المجالي نال (٣٠) صوتاً .

٢) السيد خالد حسن الصالح نال (٢٧) صوتاً .

٣) السيد خالد يوسف شريم نال (٢٦) صوتاً
٤) السيد محمود محمد صبيحة نال (٢٥) صوتاً
٥) السيد حاتم جدعان عليان نال (٢٥) صوتاً
٦) السيد سليم يوسف جدعون نال (٢٤) صوتاً
٧) السيد عاهد سليم قنطار نال (٢٤) صوتاً
٨) السيد سامي رفيق البظ نال (٢١) صوتاً
٩) السيد سليمان مصطفى الشعيبي نال (٢١) صوتاً
١٠) السيد عبد الرزاق محمد سعيد نال (٢٠) صوتاً
١١) السيد محمد حسين قاسم نال (١٧) صوتاً
١٢) السيد وليد عبدالله الخياط نال (١٤) صوتاً
١٣) السيد جودت عثمان يوسف نال (١٤) صوتاً
١٤) السيد فاروق محمود مخلوف نال (١٣) صوتاً
١٥) السيد محمد سليمان القيمري نال (٨) اصوات

وبهذا يكون الثلاثة عشر عضوا الفائزين بأكثرية الاصوات هم اعضاء الهيئة التنفيذية وبذلك انتهى اجتماع المجلس .

الحضور :

ابراهيم احمد هادي ، ابراهيم عيد شناق ، احمد بطرخ ، جمال محمود كوكش ، جودت عثمان يوسف ، حاتم جدعان عليان ، حسن عواد مصطفى ، خالد حسن الصالح ، خالد يوسف شريم ، سامي حسن منصور ، سامي رفيق البظ ، سليم يوسف جدعون ، سليمان توما حجازين ، سليمان مصطفى الشعيبي ، شاهر نمر المجالي ، عاهد قنطار عبد الرازق محمد عبد القادر البكري ، علي بني هاني ، علي الدباس ، فارس خلف المكيد ، فاروق محمود خلف ، محسن سليمان منصور ، محمد احمد الجمل ، محمد حسين عوده ، محمد حسين قاسم ، محمد سليمان القيمري ، محمد يونس اسماعيل ، محمود ابو شاور ، محمود محمد

صبيحة ، مروان عبد الرحمن الجمل ، وليد عبدالله الخياط ، يوسف ابو عـواد ، يوسف يعقوب قاقيش .

الغياب : (١)

ابراهيم الطوال ، احمد سليم العشي ، عبد الرحمن الحايك ، فتح الله العمراني ، موسى قويدر ، نمر ابو عطية .

مشكـلات الحركــة العماليــة
امـام القيـادة الجديـدة

في ١٩٧٢/٦/١ عقد المجلس المركزي للاتحاد العام لنقابات العمال جلسته الاولى حيث ناقش المجلس المشكلات التي تواجه الحركة العمالية وكان في مقدمتها المشاكل الناتجة عن رفض اصحاب العمل تنفيذ وتطبيق عدد من الاتفاقيات الجماعية الموقعة مع النقابات العمالية وفي مقدمة هذه القضايا .. قضية العاملين في امانة العاصمة التي رفضت تطبيق الاتفاقية والتي تقدر بأكثر من اربعين الف دينار .. وللحقيقة فان بعض اصحاب المؤسسات اخذوا يقاومون تقدم الحركة العمالية ولجأت بعض المؤسسات الى ضرب الكوادر النقابية مستفيدة من الأوضاع التي حدثت داخل التنظيم النقابي بالمقابل فقد وقف اعضاء المجلس المركزي في هذه الجلسة يسجلون سخطهم واحتجاجهم على بعض التعديلات التي صدرت في قانون العمل المعدل رقم « ٢٦ » لسنة ١٩٧٢ وكلفت اللجنة التنفيذية بمتابعة هذه القضايا.

وفي هذه الجلسة تمت الموافقة من قبل المجلس على قبول نقابة سلطة المصادر الطبيعية(٢) لتشارك في مسيرة العمل النقابي اعتبارا من تاريخ ١٩٧٢/٦/١ .

---

(١) مجموعة موسى قويدر ـ الذين قاطعوا الانتخابات مع العلم ان احمد سليم العشي كان من العناصر الوطنية وقدم خدمات ملموسة للعاملين في المحلات التجارية والاقمشة والنوفوتيه .

(٢) برئاسة عبد الرحمن المجالي .

مؤسســة الضمــان الاجتماعــي

وفي ١٩٧٢/٧/١٣ عمم شاهر المجالي الامين العام الخامس للاتحاد مذكرة على النقابات العمالية يؤكد فيها على ضرورة تحرك النقابات العمالية من اجل المناداة بتطبيق الضمان الاجتماعي على العمال ، ومما يذكر ان النقابات العمالية والاتحاد العام لنقابات العمال يطالب منذ سنوات طويلة بتطبيق التأمينات الاجتماعية على العمال وبعد أن بدأت الخطوات الاولية للعمل على تحقيق هذا المبدأ وقفت بعض المؤسسات واصحاب الاعمال يعارضون تطبيق هذا النوع من التأمينات بعد أن تبين لهم بأن المؤسسة ستقوم بسحب مكأفات العمال ومدخراتهم لحساب الصندوق .

وفي يوم ١٩٧٢/٧/١١ بدأت الخطوات العملية للبحث مجددا في وضع اللمسات الاولى لاقامة مؤسسة الضمان الاجتماعي وعقد اول اجتماع مشتــرك بين اطراف الانتــاج فــي وزارة العمــل لتنجح فيما بعد فــي اقرار قانون مؤسسة الضمان الاجتماعي .

دائــرة العمــــل

وبناء على الحاح الاتحاد العام لنقابات العمال على الجهات المعنية بطلب تشكيل دائرة مستقلة تعالج قضايا العمل والعمال .. فقد قرر مجلس الوزراء فصل دائرة العمل عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اعتبارا من تاريخ ١٩٧٢/١١/١ كدائرة مستقلة وتم تعيين السيد عبد الغفور حجازي مديراً للدائرة واعيد تشكيل اقسامها بما يتلاءم والمرحلة القادمة من متطلبات العمل .. وقد وجه شاهر المجالي الامين العام للاتحاد بتاريخ ١٩٧٢/١١/١٩ مذكرة للنقابات العمالية رقم « ن/أ/٢٠/١٩٤٩ » طالب فيها رؤساء النقابات توجيه مراسلاتهم الى مدير دائرة العمل بدلا من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل .

- **جلسة طارئة**

وبتاريخ ١٩٧٣/١/٣ عقد المجلس المركزي للاتحاد جلسة طارئة بناء على دعوة سامي حسن منصور رئيس المجلس لانتخاب ثلاثة اعضاء في اللجنة التنفيذية للاتحاد بعد استقالة :
وليد الخياط / ومحمد قاسم / وسامي البظ وأنتخب المجلس بدلا منهم : —
عبد الرحمن المجالي / وجمال كوكش / وسليمان توما حجازين

- كما انتخب المجلس / محمد حسين عودة نائبا لرئيس المجلس بالتزكية بعد مغادرة / عبدالله درويش الى امريكا للعمل هناك وبهذا اليوم يشارك عبد الرحمن المجالي و محمد حسين عودة فـي مسيـرة الحركة العماليـة من موقـع المسؤولية وفي قيادة الحركة العمالية لسنوات قادمة .
- وفي ١٩٧٢/٦/١٤ حاولت بعض القوى النقابية التدخل في النقابة العامة للعاملين في الصناعات الجلدية بهدف إبعاد رئيس النقابة (*) نمر ابو عطية وبالتالي نقل مركز النقابة من عمان الى الزرقاء وقد تعاون اعضاء المجلس المركزي للاتحاد على حل هذا الاشكال واستمرت النقابة تمارس دورها في الساحة العمالية .
- وفي ١٩٧٢/٨/٣ عقـد المجلس المركـزي للاتحـاد جلسته الثالثة وناقش القضايـا العمالية المطروحة على جدول الاعمال وكان من اهمها ما يتعلق بموقف امانة العاصمة وعدد من المؤسسات من الاتفاقيات الجماعية مع تحد جديد وموقف آخر يصعده اصحاب العمل حيث قام مدير احد المصانع التي تعمل في صناعة علب الكرتون بالاعتداء على العمال بالضرب كما تحدى قانون العمل مما احدث ضجة كبيرة في اوساط الحركة العمالية .

وفي هذه الجلسة رد مجلس الاتحاد ميزانية الاتحاد للمرة الثانية وتم تشكيل لجنة من خالد شريم وعبد الرزاق محمد ومحمد الجميل وعبد القادر البكري لتقديم ميزانية للاتحاد عن عام ١٩٧١ ولغاية ١٩٧٢/٦/٣٠ .

- وفي الاول من كانون الاول لعام ١٩٧٢ صدر العدد الاول من مجلة « صوت عمال الاردن » لتصدر في كانون الاول كمجلة رسمية ناطقة باسم الاتحاد العام لنقابات العمال والحركة العمالية النقابية وليكون اول رئيس للتحرير فيها / سليم جدعون الأمين المساعد لشؤون الثقافة والاعلام ..

وقد نجح الاتحاد وبجهد رئيس تحريرها في اصدارها بشكل جيد ومناسب لتسهم في نشر الوعي العمالي .

---

* من القيادات التاريخية في الحركة النقابية ومن مؤسسي نقابة عمال الاحذية لعب ادواراً وطنية هامة في مسيرة الحركة العمالية النقابية .. توفي رحمه الله عام ١٩٩٥ .

في الاول من ايار ١٩٧٣ صعدت بعض النقابات العمالية من نشاطاتها في حين اصدر الاتحاد العام لنقابات العمال عددا ممتازا من صوت عمال الاردن كما قامت اللجنة التنفيذية للاتحاد باصدار كراس يحتوي على منجزات الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن خلال الفترة من ١٩٧٢/٥/١ الى ١٩٧٣/٥/١ . وعلى الرغم من أنّ ما جاء في هذا الكراس كان يهدف الى تقديم منجزات الاتحاد في الاول من ايار فقد احتوى الكراس على مواضيع انشائية لم ترى النور في تلك الفترة وان كانت تمثل ارهاصات ومقدمات كانت الحركة النقابية بحاجة الي الاخذ بها وتطبيقها وقد عمل في بعضها خاصة فيما يتعلق في مجال الثقافة العمالية حيث نشط سليم جدعون في هذا المجال وقام بمجهودات مثمرة وناجحة .

صـراع داخـل اللجنـة التنفيذيـة للاتحـاد

من المفيد ان نسجل لهذه الفترة بهدف اعطاء تصور واضح لما كانت عليه الحركة العمالية ودور اللجنة التنفيذية التي عملت خلال هـذه الفترة مع التأكيد على دور سليم جدعون الذي بدأ يبرز على الساحة العمالية ويؤكد على حضـوره وتواجده العمالي والذي توج بعد ذلك رسميا يوم ١٩٧٣/٤/١٢ حيث تم انتخابه امينا عامـا للاتحاد مـن قبل مجموعة اللجنة التنفيذية « الامين العام السادس » بعد ان كان يشغل هذا المنصب شاهر المجالي بموجب القرار رقم ٢ من اجتماع اللجنة التنفيذية يوم ٧٣/٣/٢٨ الجلسة التاسعة / طارئة وبعد اسبوعين تم اعفاؤه من الامانة العامة في الجلسة يوم ١٩٧٣/٤/١٥ .

ومع نهاية عام ١٩٧٣ بدأ الصراع داخل اللجنة التنفيذية للاتحاد يأخذ ابعاداً متسارعه وقبل ان تنتهي مدتها وبدأت محاور قيادية جديدة تظهر على سطح الاحداث بعد ان استقرت مجريات الامور .. وبدأ كل قيادي من القيادة التي يتزعمها سامي حسن منصور يشكل ثقلا مستقلا مع بعض اعضاء المجلس المركزي للاتحاد .

شاهر المجالي الامين العام الخامس للاتحاد اصبح يعتبر أكثر « دبلوماسية » مع خصومه النقابيين واصبح يشكل قاعدة اكثر حجما من غيره .. ويطلب منه في نفس الوقت تشددا اكثر حيال بعض القيادات العمالية .. وعبد الرزاق محمد سعيد عضو اللجنة التنفيذية بدأ اكثر حدّة واصبح يشكل تحركا قويا ومضاداً لبعض القيادات العمالية في حين بدأ يصعد نجم عاهد قنطار وبدا وكأنه قادر على التعاون مع جميع النقابيين .

بالمقابل فان قيادة نقابة المناجم ممثلة بـ خالد شريم / سليمان توما حجازين اصبح لها تحرك نشط مع عناصر نقابية في الوطن العربي والدولي .. وبالتالي اصبحت قيادة سامي حسن منصور غير واضحة امام هذا الخلط من التحرك والتفاعل وجاءت زيارة سليم جدعون وعاهد قنطار الى امريكا في بعثة دراسية عمالية الى جامعة هارفرد(*) لتشكل ضربة قاسمة للقيادة العمالية بعد اعتراض بعض القيادات العمالية لهذه البعثة وما خلفته من مواقف متباينة على الساحة العمالية مما دفع / عبد الرحمن المجالي ابن عم السيد شاهر المجالي لتزعم القيادة العمالية بعد ان نجح في طرح نفسه كقادر على اعادة تماسك اللجنة التنفيذية للاتحاد وبالفعل فقد فاز / عبد الرحمن المجالي بالامانة العامة للاتحاد وليصبح الامين العام السابع للاتحاد ٢/٩ - ٧٤/٤/٢٠ بعد ان كان يقود مسيرة الاتحاد سليم جدعون .

اللجنة التنفيذية الجديدة

وتم تشكيل اللجنة التنفيذية الجديدة للاتحاد في الجلسة الطارئة التي عقدت يوم ١٩٧٤/٢/٩ بعد استقالة عدد من النقابيين على النحو التالي كما جاء في كتاب الامين العام رقم أن ٥٢٤/٤/٢ بتاريخ ١٩٧٤/٢/١٦ .

معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الاكرم

عمـــان

تحية واحتراما ،

ارجوا اعلام معاليكم ان الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن قد عقدت جلسة طارئة يوم ١٩٧٤/٢/٩ لاعادة توزيع المناصب الادارية داخل الهيئة التنفيذية على اثر شغور بعض المناصب ، ونتيجة للانتخابات التي جرت في هـذه الجلسة فقد فاز الساده الزملاء :

---

* للحقيقة كانت البعثة بناء على دعوة من وزارة العمل كما جاء في قرار المكتب التنفيذي المدون في محضر الجلسات بتاريخ ١٩٧٣/٨/١٣ كما يلي :

« تقرر بالاجماع الموافقة على انتخاب سليم جدعون وعاهد قنطار لحضور الدورة النقابية المخصصة للاتحاد في جامعة هارفرد ١٩٧٣/٨/١٣ .

- السيد عبد الرحمن محمد المجالي — امينا عاما للاتحاد .
- السيد خالد حسن الصالح — امينا مساعدا للشؤون النقابية .
- السيد خالد يوسف شريم — امينا مساعدا للشؤون المالية والادارية .
- السيد عاهد سليم قنطار — امينا مساعدا للشؤون الثقافية والاعلامية .
- السيد عبد الرزاق محمد سعيد — امينا مساعدا للشؤون الخارجية .
- السيد سليمان توما حجازين — امينا للصندوق .
- السيد جمال كوكش — نائبا لأمين الصندوق .
- الساده / شاهر نمر المجالي ، جودت عثمان يوسف ، سليم يوسف جدعون ، سليمان مصطفى الشعيبي ، محمود محمد صبيحة اعضاء .

* **شاهر المجالي الامين العام الخامس للاتحاد ١٩٧٢/٤/٢٠ - ١٩٨٣/١٠/٢٧**
* **سليم جدعون الامين العام السادس للاتحاد ٧٣/٨/١ - ١٩٧٣/١٠/٣٠**
* **عبد الرحمن المجالي الامين العام السابع للاتحاد ٧٤/٢/٩ - ١٩٧٤/٥/١٥**

سليـم يوسـف حبيـب جدعـون

من مواليد شطنا / اربد ١٩٣٩

انتسب للعمل النقابي عام ١٩٥٧ وكان عضوا في اول هيئة ادارية للنقابة العامة للتخليص والموانئ و الملاحة عام ١٩٥٨ وهي من النقابات المؤسسة للاتحاد العام للنقابات .

من ابرز القيادات العمالية بعد المرحوم محمد الشامي مؤسس النقابة ، شارك سليم جدعون في قيادة الاتحاد العام للنقابات بعد عام السبعين ويعتبر من ابرز القيادات العمالية المدافعة عن ثرى الاردن .. تمتاز شخصيته النقابية والفكرية بالجرأة والصراحة ووضوح الرؤيا يقارع الحجة بالحجة ويحترم مشاعر الاخرين وقد أكسبته ثقافته القومية جرأة في الحوار والنقاش .. لم يكن متفقا مع الفريق الذي قاد مسيرة الاتحاد بعد عام السبعين في كل طروحاته وافكاره النقابية وكان ميالا للعمل مع القوى الوطنية المعارضة وكان من مريدي المرحوم وصفي التل ، اذ كان يرى في بعض القيادات العمالية انفرادا بالعمل النقابي وعدم التجرد للمصلحة العامة .. كان قائدا يتسم بالواقعية والجرأة في طرح افكاره حتى تكاد تلمس توحده في بعض المواقف مدافعا عن رأيه بكل فهم وتواضع .

تسلم قيادة الاتحاد العام للنقابات يوم ١٥/٤/٧٣ وكان الامين العام السادس .. قبل أن تطيح به القوى المتصارعة على السلطة في قيادة الاتحاد والتي أطاحت / عبد الرحمن المجالي الامين العام السابع بعد أربعين يوما من تسلمه القيادة يوم ٩/٢/١٩٧٤ - ٢٠/٤/١٩٧٤ وكانت نقطة الضعف في حياته النقابية عدم وجود هيئة عمومية بحجم مناسب من العضوية مما كان يجعله يعتمد على الانتخابات بالتزكية لعدم وجود عناصر متنافسة .. وقد ابتعد عن مسرح العمل النقابي العمالي بعد أن أصبح مديرا عاما لشركة مساهمة للتخليص .

ومع كل ما تقدم فقد نجح سليم جدعون في ايجاد مدرسة عمالية في مسار العمل النقابي تؤمن بأهدافه ومنطلقاته وكان من ابرز القيادات العمالية التي شغلت اهتمام الرأي العام والقوى السياسية والفكرية لما تميز به من نشاط وحيوية في قيادة الحركة العمالية .. حيث نجح ومن خلال مشاركته في اللجنة التنفيذية في انجاز العديد من الافكار والمنطلقات النقابية وفي طليعتها ايجاد روابط وأواصر حميمة مع قوى الانتاج على اساس من المصلحة العامة وعدم تجاوز دور الحركة العمالية ، كما كان من ابرز النشاطات التي قام بها افتتاح مدارس محو الامية في اواسط العمال وكانت خطوة جريئة ونقلة وطنية تستحق المتابعة والبحث والتقصي لهذا الانجاز الكبير الذي لم يكن مسبوقا بهذا الشكل من العمل الجاد المنظم وكان من ابرز القياديين في ميادين التوعية والتثقيف العمالي والفكر السياسي حيث تم افتتاح اول معهد للثقافة العمالية وتخريج كوادر نقابية .

أما في ميدان الاعلام العمالي فقد كان مع محمد القيمري من اوائل الذين كتبوا في الصحافة الاسبوعية مدافعا عن قضايا العمال كما كان اول قائد نقابي يرأس تحرير مجلة (صوت عمال الاردن) التي اصدرها الاتحاد العام للنقابات ، وقد صدر العدد الاول منها في شهر كانون الاول من عام ١٩٧٢ بصورة اعلامية هادفة تحمل قدسية الكلمة وجرأة الحق وصوت المعارضة البناءة ، وقد صدر منها ستة أعداد قبل أن تعاود الصدور مرة ثانية عام ١٩٧٧ برئاسة المرحوم محمد سميح اسماعيل والتي تستحق الدراسة والتمحيص ليدرك المتتبعون للصحافة العمالية هذا الانجاز الكبير وما قدمه جدعون من فكر عمالي مستنير .

وتبقى كلمة للتاريخ .. لقد اعطى جدعون للحركة النقابية آفاقا جديدة في ميدان الفكر العمالي مثلما اعطى في ميدانه الجديد كنقيب لنقابة اصحاب شركات التخليص الكثير من الانجازات خاصة في تنظيم المهنة وقدم لعمال التخليص مثل ما هو يعطي لاصحاب العمل الجهد الطيب وهو في كل هذا داعما للثقافة والفكر بشكل عام .

عبـد الرحمـن محمـد المجالـي

الامـين العـام السابع

- **من مواليد الربة / الكرك عام ١٩٤٦**

من مؤسسي نقابة سلطة المصادر الطبيعية عام ١٩٦٩ ورئيسا للنقابة العامة ١٩٧١ عرف عبد الرحمن المجالي الامين العام السابع في اواسط الحركة العمالية النقابية ممثلا للتيار اليساري وكان قويا في طرحه متمرسا في نشاطه غزيرا في انتاجه الفكري .... دخل الساحة النقابية من اوسع ابوابها وكان قادرا على مخاطبة المجلس المركزي بكل قوة ووضوح ترأس المكتب التنفيذي لمدة أربعين يوما قبل ان يغادر موقع الصراع المحتدم بين تيارات الفريق التي بدأت تتجاذب وتتنافر على من يخلف شاهر المجالي الذي ابعد عن رئاسة الفريق فترة من الزمن بعد ان « مل » الصراع مع قوى المعارضة خلال ولايته الاولى ٧٤/٧٢ وقد عاد لقيادة الاتحاد والحركة النقابية بعد انتهاء ولاية عاهد قنطار عام ١٩٧٦ .

وكان الانسجام واضحا ما بين عبد الرحمن المجالي وابن عمه شاهر المجالي مما يشكل صورة واضحة للمفهوم العشائري الذي يقوم على الاحترام والشرف فلم تقع مشكلة بينهما رغم ما كان يحمله عبد الرحمن من فكر يساري لا بل يمثل الحزب الشيوعي في طرحه وأفكاره وتحركه النقابي .

قدم عبد الرحمن مجموعة من الابحاث والدراسات التي تحمل الفكر اليساري ومثل الحركة العمالية في العديد من المؤتمرات والندوات ، وكان من ابرز النقابيين الذين عملوا في ميدان الثقافة و الاعلام والتوجيه العمالي .. وكان نائباً لرئيس (مؤتمر العمال الثالث)

٢٣-٢٦/٩/١٩٧٨ ، وقد منع (تفجير) المؤتمر عندما تصدى محمد القيمري لرئيس المؤتمر سامي حسن منصور وأتهم سامي حسن منصور بالارتباط بالاتحاد الحر الامريكي .. ويوم حاول منصور الايعاز للجهات الامنية باعتقال القيمري .. كان عبد الرحمن المجالي صمام الامن الذي منع احداث اي تشويش في جلسات المؤتمر حيث كانت تحضره وفود من منظمة العمل العربية ومصر والسودان وعددا من المراقبين الدوليين ووفد من الاتحاد السوفياتي وكانت القيادة الادارية بالفعل في المؤتمر لعبد الرحمن المجالي مثلما كان المستشار الرسمي للاتحاد العام لنقابات العمال خلال مسيرته النقابية وله دور فاعل في كافة الانشطة الثقافية والاجتماعية ولم يفارق موقعه النقابي الذي تميز بالحضور الدائم والنشاط الا بعد ان حلت نقابته بعد عملية الدمج الثانية للنقابات وبهذا تم ابعاد عبد الرحمن المجالي عن مسرح الاحداث العمالية بقرار « قسري » تم بموجبه الغاء النقابة العامة لسلطة المصادر الطبيعية - ابعد عبد الرحمن المجالي ، وبحل نقابة الصناعات الجلدية والمطاطية - ابعد نمر ابو عطية رئيس النقابة و من ابرز القيادات اليسارية ، وبحل النقابة العامة لعمال وكالة الغوث - ابعد رئيس النقابة عبد الرحمن الحايل - يساري نشط .. وبهذا اسدل الستار على مجموعة من القوى اليسارية المساندة لعبد الرحمن المجالي .

وللحقيقة والتاريخ فان كتابات عبد الرحمن المجالي تستحق اعادة النشر والاصدار في كتاب وثائقي لا غنى عنه للباحث والدارس في ميدان العمل النقابي والحركة العمالية .

بقي أن نشير الى استمرار دور عبد الرحمن المجالي كمستشار للاتحاد حتى بعد الغاء وحل نقابته قبل ان ينقل الى موقع جديد .

الدورة النقابية ١٩٧٤ ـ ١٩٧٦

الامين العام الثامن

عاهد قنطار

رئيس المجلس المركزي للاتحاد

سامي منصور

نائب رئيس المجلس المركزي

سليمان توما حجازي

اللجنة التنفيذية:

جمال يوسف النجداوي

علي بني هاني

احمد سليم العشي

فيصل خضر الحجوج

محمد الربابعة

خالد يوسف شريم

محمود فالح حرزالله

جودت عثمان يوسف

خالد حسن الصالح

عاهد سليم قاسم قنطار

انتسب عاهد قنطار للعمل النقابي عام ٦٩ وكان رئيسا للهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في النقل الجوي والسياحة عام ١٩٧٠ ، وانتخب عضوا في المكتب التنفيذي للاتحاد في الدورة النقابية ٧٤/٧٢ حيث تم انتخابه في الجلسة التي عقدها المجلس المركزي يوم ١٩٧٢/٤/٢٠ وبهذا اليوم سجل عاهد قنطار بروزه كقائد نقابي له دوره وحضوره على الساحة العمالية الاردنية والعربية .. اذ شكل تواجده وحضوره النقابي مع القيادة العمالية

التاريخية مدرسة جديدة في ميدان العمل النقابي خاصة وان المعارضة العمالية رغم تهميشها « وتفتيت قواها » كانت تشكل بعدا يصعب تجاوزه .. ومن هنا جاء عاهد قنطار ليقود حركة المعارضة أو ليلتقي مع خط المعارضة رغم تحمسه وتعاونه مع « الفريق » الذي يقوده سامي حسن منصور من منطلق خدمة الوطن والنظام .. وليشكل عاهد قنطار مع اليسار العمالي نقطة التقاء على مجموعة من الاهداف النقابية كان من ابرزها انتخاب رئيس المجلس المركزي والامين العام ونائبي الرئيس ونائب الامين العام من قبل المجلس المركزي بالانتخاب المباشر بعد ان كان يجري انتخابهم من قبل المكتب التنفيذي ، وهذا ما جعل حركة الصراع تحتدم في المكتب التنفيذي كما رأينا سابقا .. وبوجود **عاهد قنطار** أصبح للفريق « فكر عمالي » وأصبح له « نظريات » ومن هنا شكل عاهد قنطار بروزا هاما في مسيرة الحركة النقابية كيف لا وقد تواجد في المكتب التنفيذي اكثر من « قطب » وقائد نقابي **شاهر المجالي** بفكره « ودبلوماسيته » **خالد شريم** وقاعدة النفوذ العمالي والفكري والانفتاح على كافة القوى العمالية سليم جدعون مدرسة نقابية واصالة وصداقة في تعامله النقابي و**محمود صبيحة** الذي كان يلعب الدور الوطني والنقابي في نقابة مصفاة البترول وكان له تاريخ عريق في المطالب العمالية قبل ان يشارك في الفريق ومعهم من قوى المعارضة الوطنية ، محمد حسين قاسم وجودت عثمان و**وليد الخياط** .

من هنا جاء دور عاهد قنطار .. بشخصيته الجذابة القوية في « الوقت غير المألوف » فلا هو مع المعارضة مثلما كان من الصعب ان تحسبه مع الفريق .. يطرح افكاره النقابية بواقعية واتزان يصطدم حينا مع سامي حسن منصور وكأنك تخاله يعصف بكل قوى الفريق الذي أخذ يتشكل على قواعد وضوابط والتزام .. وفي نفس الوقت يجد مكانه على رأس سلم الهرم التنظيمي للفريق .. هكذا **وجد عاهد قنطار رجل المواقف النقابية نفسه** .. وقد توج نشاطه النقابي بانتخابه أمينا عاما للاتحاد للدورة النقابية ٧٦/٧٤ في الجلسة المنعقدة يوم ٧٤/٥/٢٠ ، وكان من أبرز القيادات النقابية التي جاءت في الوقت غير المألوف اذ أصبح يمثل

صوت المعارضة مثلما كانت له طروحات غاية في الصدق ، كان من ابرزها مذكرة الامين العام لسمو الامير حسن بتاريخ ١٩٧٤/١٢/٢١ وكان من ضمنها موضوع الحريات النقابية : وقد سجل عاهد قنطار فاننا نرجو ايقاف الضغوطات التي تعرض لها بعض القادة النقابيين .

كما كانت له مواقف ايجابية في تبني مطالب قوى المعارضة الوطنية ، ومن ابرزها كذلك المذكرة المقدمة لرئيس الوزراء بتاريخ ٧٥/٢/٢٥ يطالب فيها بمنح العمال زيادات استثنائية .

وللحقيقة والتاريخ فان فترة تسلم عاهد قنطار للامانة العامة تحتاج الى متابعة وبحث ويكفي أن نشير الى دوره المتميز في بناء العلاقات الاجتماعية مع القيادات العمالية .

وكان من ابرز الانجازات التي أسهم عاهد قنطار في انجازها في ميدان العمل النقابي اخراج « عيادات الحسين العمالية » الى حيز الوجود بعد وقفته الحازمة مع وفد (الاتحاد الحر) الذي قدم مشروع العيادات حيث طالبهم بقطع العلاقة وأن يكون لقاءه معهم آخر لقاء » ما لم تحضر المعدات الطبية للاتحاد .

كما كان من ابرز الانجازات اخراج اول اسكان عمالي في الاردن ـ اسكان نقابة النقل الجوي والسياحة القائم الآن في مرج الحمام وكان رئيسا للمشروع والجمعية التعاونية لاسكان نقابة النقل .

النقابات العمالية*

المشاركة في الدورة النقابية لعامي ٧٦/٧٤ بحسب تسميتها

١) النقابة العامة للخدمات الصحية .

٢) النقابة العامة لعمال الغزل .

٣) النقابة العامة لعمال المناجم .

٤) النقابة العامة لعمال البلديات .

٥) النقابة العامة لعمال الحدادة / شطبت فيما بعد .

---

* بعد عملية الدمج العمالية الثانية تم شطب النقابات التالية : نقابة عمال الحدادة ونقابة الجلديات ونقابة عمال الوكالة ونقابة سلطة المصادر الطبيعية .

٦) النقابة العامة لعمال سكة الحديد .

٧) النقابة العامة لعمال الطباعة .

٨) النقابة العامة لعمال الجلديات ــ شطبت فيما بعد .

٩) النقابة العامة لعمال البترول .

١٠) النقابة العامة لعمال الصناعات الخفيفة .

١١) النقابة العامة لعمال المصارف .

١٢) النقابة العامة لعمال الصناعات الغذائية .

١٣) النقابة العامة لعمال التخليص .

١٤) النقابة العامة لمعلمي المدارس .

١٥) النقابة العامة لعمال الوكالة ــ شطبت فيما بعد .

١٦) النقابة العامة لعمال سلطة المصادر الطبيعية ــ شطبت فيما بعد .

١٧) النقابة العامة لعمال النقل الجوي .

١٨) النقابة العامة لعمال التبغ .

١٩) النقابة العامة لعمال الكهرباء .

٢٠) النقابة العامة لعمال البناء .

٢١) النقابة العامة لعمال النقل البري .

التمهيد لانتخابات الدورة النقابية

١٩٧٤/٥/٢٠ ــ ١٩٧٦

قبل انتهاء الدورة النقابية السابقة بدأت ملامح الصراع بين مجموعة القوى النقابية تأخذ شكلا حادا بعد انحياز عدد من النقابيين الى جانب / سامي حسن منصور رئيس المجلس المركزي للاتحاد وكتمهيد لهذه الانتخابات بدأت الاجتماعات تعقد في مقر نقابة

السواقين واصبح من الواضح ان هناك ثقلا في الساحة العمالية لقيادات جديدة وعلى الرغم من ان / سامي حسن منصور كان يقود مسيرة الاتحاد العام لنقابات العمال في هذه الفترة الا ان ثقلا جديداً للقادة سليم جدعون / وشاهر المجالي / وعبد الرحمن المجالي بدأ يتحرك وبدأ يتألــق فــي افــق الحركـة العمالية نقابي جديد هـو عاهد قنطـار وكان لكل من هؤلاء منطلقاته وانصاره .

وفي هذه الفترة تم ابعاد محمد قاسم من نقابة المؤسسات العامة وعبد القادر خطاب ومحمد ابو شمعة من نقابة المصارف اما نقابة مصفاة البترول والتي نجحت خلال الدورة الماضية في تحديد مسارها النقابي الهادف بقيادة جمال النجداوي فقد ابعد كذلك وهو نقابي كفئ ومخضرم ليتولى قيادتها ابراهيم هادي و محمد صبيحة وهما من انصار سامي حسن منصور وقد لعب هادي ادوارا متعددة مع نقابة مصفاة البترول فرع عمان مع ان هذا الفرع لم يكن يشكل ثقلا او قاعدة عمالية كما جرت محاولات مختلفة لحل نقابة العاملين في وكالة الغوث الدولية . وفي نقابة الكهرباء حدث خلاف كبير بين قيادات النقابة كـان من نتائجها ابعاد / محمود نواف وتجميد عضوية رئيس النقابة / وليد الخياط الذي يعتبر من ابرز القيادات العمالية النقابية خلال السنوات الماضية .

وللحقيقة فان مجمل الاحداث التي شهدتها الحركة العمالية[١] تحتاج الى رصد مجرياتها من خلال الوثائق الصادرة عن القيادات والنقابات العمالية ولا مجال لسردها في هذا الكتاب لأنها تشكل كتابا وملفاً كاملاً[٢] .

* في الأول من نيسان ١٩٧٤ قررت اللجنة التنفيذية تشكيل لجنة للكشف على سجلات النقابات تمهيدا لاجراء الانتخابات تتألف من / عبد الرحمن المجالي الامين العام السابق وعضوية خالد حسن الصالح و / عبد الرزاق محمد سعيد / وجمال كوكش لاجراء الانتخابات يوم ٢٢/نيسان ١٩٧٤ .

---

(١) لم نتناول الجوانب المعيقة في مسار الاتحاد والنقابات العماليـة (لاعتبارات اجتماعية) اذ انها كانت تؤثر على مسار الحركة العمالية في هذه المرحلة .

(٢) آمل ان نعيد نشر هذه الوثائق في السنوات القادمة ـ بإذن الله .

وقد قامت اللجنة التنفيذية بحملة اعلامية مركزة شاركت فيها كل وسائل الاعلام بهدف اطلاع الرأي العام على دور القيادة العمالية وقدرتها في التحرك في الساحة العمالية الاردنية وركز التلفاز الاردني على قائمة المرشحين لهذه الدورة .

وقد قاطع هذه الدورة الانتخابية محمد القيمري * ممثل النقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص وزميله ابراهيم النجار حيث اعلنت (جريدة الاخبار) سبب المقاطعة ونتيجة لعدم وضوح الرؤيا امام سامي حسن منصور في هذه الجلسة تم تأجيل الانتخابات وبهذه الجلسة اكد على المراهنة بأنه القادر على تشكيل اللجنة التنفيذية بطريقته المعروفة لكل النقابيين وبأسلوبه المميّز في « عد الحمصات » وهي اللعبة التي يتقنها دائما وفي كل عملية إنتخابية يجريها المجلس المركزي للعمال .

وفيما يلي محضر الجلسة الاولى للدورة النقابية ٧٦/٧٤ التي تبين مجمل القضايا والاحداث التي اشرنا اليها .

عقد المجلس المركزي للاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن اولى جلسات دورته الجديدة بتاريخ ١٩٧٤/٤/٢٢ في تمام الساعة الخامسة مساءً بحضور (٦١) عضوا يمثلون تسع عشر نقابة عامة بحضور لجنة مراقبة من دائرة العمل مكونة من السادة / سمير القسوس ، بهجت عودة ، ادريس شهاب ، وقد تضمن جدول اعمال المجلس في هذا الاجتماع ما يلي :

١ ـ انتخاب رئيسا جديدا للمجلس لمدة عامين قادمين .

٢ ـ انتخاب نائبا لرئيس المجلس لمدة عامين قادمين .

٣ ـ انتخاب هيئة تنفيذية جديدة تتولى تسيير اعمال الاتحاد لمدة عامين قادمين .

٤ ـ انتخاب الامين العام من بين الاعضاء الفائزين وعضوية الهيئة التنفيذية لمدة عامين قادمين.

٥ ـ انتخاب نائبا للامين العام من بين الاعضاء الفائزين بعضوية الهيئة التنفيذية لمدة عامين قادمين .

---

* اعلنت ان هذه عملية تعيين ولن اشارك الا من خلال انتخاب ديمقراطي تشارك فيه كل القوى العمالية جريدة الاخبار الاردنية ـ وكان رئيس تحريرها الاستاذ راكان المجالي العدد ١٣٣ .

في مستهل الجلسة تلي كتاب الزميل عبد الحليم خدام والمتضمن سحب ترشيحه من قائمة المرشحين لعضوية الهيئة التنفيذية ، كما تحدث **الزميل محمد القيمري * فطلب سحب ترشيحه كذلك لاتاحة الفرصة امام زملائه الباقين .**

تحدث الزميل جمال النجداوي رئيس النقابة العامة لعمال البترول والكيماويات / فرع الزرقاء فتساءل عن سبب عدم ادراج اسمه على قائمة المرشحين وكذلك اسم زميله محمد الربابعة اجاب رئيس المجلس بأن طلبات الترشيح جميعها احيلت للهيئة التنفيذية لتدقيقها والتأكد من توفر الشروط المطلوبة تمهيدا لرفعها للمجلس لادراجها على القائمة ولم يدرج المجلس اسمي الزميلين ، وطلب من الامين العام ايضاح السبب الذي حال دون قبول طلبي الزميلين جمال النجداوي ومحمد الربابعة .

تحدث الامين العام ذاكرا ان سبب استثناء الطلبين جاء نتيجة اعتراض من النقابة العامة لعمال البترول والكيماويات / فرع عمان بحجة عدم وجود هيئة ادارية للنقابة العامة ونظرا لكون الاتحاد يتعامل مع النقابة العامة وليس الفروع فقد استثني طلبا الزميلين .

جرى نقاش دام اكثر من ساعة بين رئيس المجلس والامين العام ومسجل النقابات ورئيس النقابة العامة لعمال البترول والكيماويات / فرع الزرقاء بالاضافة لعدد من اعضاء المجلس حول شرعية الهيئة الادارية للنقابة العامة التي جرى انتخابها بتاريخ ١٩٧٤/٢/٢١ كما قدم رئيس النقابة كافة الوثائق الدالة على قانونية وشرعية هذه الانتخابات والتي اسفرت عن فوز الهيئة الادارية لفرع الزرقاء بكامل مقاعد الهيئة الادارية للنقابة العامة ، وقد اعترف مسجل النقابات والامين العام للاتحاد اللذان اشرفا على هذه الانتخابات بقانونية وشرعية هذه الانتخابات ، كما اوضح مسجل النقابات الاسباب التي اوصلت الامور في هذه النقابة الى ما وصلت إلية بسبب الاعتراضات من فرع عمان والملابسات التي نتجت عن الانتخابات والمتعلقة بالنظام الداخلي للنقابة .

---

* الحقيقة يعرفها اعضاء المجلس المنعقد ولم اطلب الانسحاب لصالح المرشحين وقد نشرت جريدة الاخبار الاردنية الاسباب الحقيقة للانسحاب والترشيح .

طلب عدد من اعضاء المجلس طرح الموضوع على المجلس للتصويت عليه ، الا أن هذا الطلب رفض لمخالفته لنص الفقرة (و) من المادة (٢٧) من النظام الداخلي للاتحاد .

ولإتاحة المجال امام ممثلي النقابة العامة لعمال البترول والكيماويات وكذلك ممثلي النقابة العامة لعمال وكالة الغوث اللتان لم تنهيا انتخاباتهما بعد للمشاركة في اعمال المجلس اقترح رئيس المجلس تأجيل الاجتماع لمدة اربعة اسابيع يعقد بعدها يوم ١٩٧٤/٥/٢٠ لبحث الامور المدرجة على جدول الاعمال والمتضمنة اجراء الانتخابات .

وبذلـك اختـتـم الاجتمـاع

رئيس المجلس

سامي حسن منصور

ثقـل المعارضـة العماليـة

بعد انتخاب اللجنة التنفيذية للاتحاد قامت النقابات العمالية والتي تشكل الثقل العمالي في المعارضة داخل الحركة العمالية بزيادة نشاطها وتجميع قواها بهدف زيادة فاعلية النقابات العمالية لتحقيق الاهداف العمالية وتصحيح مسار الحركة العمالية في عدم التدخل في شؤون النقابات العمالية ويمكن اعطاء صورة لوضع الاتحاد العام لنقابات العمال اذا استعرضنا وقائع اعمال المجلس المركزي للاتحاد خلال شهر ايلول لعام ١٩٧٤ مع التنويه لقضية جديدة واجهتها الحركة النقابية وهي تدخل مجموعة المنظمة الافراسيوية الامريكية في مسار حركة الاتحاد وقبول قيادة الاتحاد المساعدات الامريكية التي تمثلت في العيادات العمالية ورفض عدد كبير من قادة الحركة النقابية هذه المساعدات والطلب من قادة الاتحاد وقف التعامل مع الوفد الامريكي الزائر للاتحاد ..

كما نلاحظ عدم مراعاة تطبيق النظام الداخلي للاتحاد مما يؤكد وجود خلل في مسيرة الحركة العمالية ومن المهم ان نشير الى ان المعارضة العمالية كانت تطالب رئاسة المجلس المركزي ببحث القضايا التي تطالب بوضعها على جدول الاعمال كما نلاحظ في محضر جدول الاعمال جلسة يوم ١٩٧٤/٩/٤ .

وكان من اهم القضايا التي تعرض لها الاتحاد **ابعاد فيصل الحجوج وخالد حسن الصالح عن اللجنة التنفيذية للاتحاد** بعد ان قامت امانة العاصمة بترفيعهم الى موظفين بعد ان كانا يعملان ضمن اطار قانون العمل .

وفيما يلي نص بعض قرارات المجلس المركزي للاتحاد التي تشير الى ما نرمي اليه من احداث لنحدد مسار تلك الفترة الزمنية من تاريخ الاتحاد .

وقائع وقرارات المجلس في جلسته المنعقدة بتاريخ ٤و٨و١٤و٢١و٢٥و١٩٧٤/٩/٢٨

ـ انتخاب الزميل قنطار عضو المجلس المركزي والامين العام للاتحاد لتمثيل الاتحاد في الندوة الثقافية العمالية التي ستعقد في الجزائر في الفترة ما بين ١٠ ـ ٧٤/١١/١٩ باشراف منظمة العمل العربية .

ـ رشح لهذه الغاية الزميلين عاهد قنطار وفاروق مخلوف . وقد تنازل الثاني لصالح زميله . كما اعترض الزميل عبد الرحمن المجالي على الطريقة التي تم بها تسمية ممثل الاتحاد لهذه الغاية من قبل دائرة العمل ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قبل ان يؤخذ رأي الاتحاد في تسمية ممثله .

ـ قرّر المجلس باغلبية (٣٥) صوتا **رفض المشاركة في الدورة النقابية التي ستعقد في جامعة هارفرد في الولايات المتحدة الامريكية انطلاقا من مبدأ مقاطعة جميع اتحادات الدول التي لها مواقف سيئة من قضايانا القومية والوطنية ، وعلى الامين العام ابلاغ هذا القرار للجهات المعنية .**

ـ تنفيذا للقرار السابق رقم (٣) يقرر المجلس الطلب من لجنة العلاقات الخارجية دراسة **علاقتنا مع الاتحادات العمالية والدولية لتحديد الاتحادات الصديقة والمعادية حسب** موقفها من قضايانا القومية والوطنية .

ـ وافق المجلس على المقترحات التي تقدمت بها النقابات التي طالبت بادراج بند الحريات النقابية على جدول اعمال المجلس وهي / نقابة عمال البلديات / الحدادة والنجارة الطباعة والنشر / الخدمات الصحية / الغزل والنسيج ، والمقترحات هي :

أ ـ يعتبر الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن استمرار العدوان الاسرائيلي في احتلال الضفة الغربية والمناطق المحتلة امتهان للقيم الانسانية ويناشد الاتحاد العام جميع العمال في العالم المتحضر المساهمة الفعلية لوقف هذا العدوان وتصفية الاحتلال الاسرائيلي

ب ـ يعمل الاتحاد على اثارة وكشف الحلقة الجديدة من سلسلة الجرائم التي يمارسها العدو في المناطق المحتلة خاصة اعتقال اخواننا وابناء وبنات شعبنـــا .

ج ـ يقرر الاتحاد تشكيل لجنة للاهتمام بقضايا زملائنا النقابيين المعتقلين في الاراضي العربية المحتلة وتقديم المساعدات المالية لهم ولعائلاتهم ، ولتنفيذ ذلك يقرر المجلس ما يلي :

١ ـ الموافقة على تشكيل لجنة عليا لجمع التبرعات لدعم صمود عمالنا في الاراضي العربية المحتلة تتكون من السادة / ابراهيم الطوال ، جمال النجداوي [١] خالد شريم ، موسى قويدر ووجيه عرابي ، وتكون مهمة هذه اللجنة جمع التبرعات من اللجان النقابية وكافة المؤسسات والافراد داخل المملكة الاردنية الهاشمية لدعم صمود عمالنا في الاراضي العربية المحتلة .

د ـ يعتبر الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن استمرار اعتقال الزميلين **محمد قاسم وعبد القادر خطاب**[٢] **انتهاك صارخ للحريات النقابية لا مبرر لاستمراره ويطالب باطلاق سراح الزميلين والتعويض ماديا عليهما واعادتهما للعمل .**

هـ ـ يعتبر مجلس الاتحاد ان وضع النقابة العامة للوكالة هو امر من اختصاص الحركة العمالية لذا فان تدخل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في امور هذه النقابة وتجميد نشاطها تجاوزاً على قانون العمل والحركة العمالية .

---

(١) جمال النجداوي من ابرز القيادات النقابيـة في نقابة مصفاة البترول شغـل مناصب قيادية في المكتب التنفيذي وكان رئيسا للنقابة وحقق عدداً من المنجزات .

(٢) يعتبر عبد القادر خطاب من ابرز القيادات النقابية في نقابـة العاملين في المصارف والمحاسبة .. وفيما بعد عمل في ميدان الاستثمارات المالية .. ويعمل الآن نائباً لرئيس هيئة المديرين للشؤون الادارية والمالية في مستشفى « الاردن » الذي يموله ويديره ويشرف عليه .

و ـ **يعتبر مجلس الاتحاد ان فصل النقابيان الزميلان فيصل خضر[1] الحجوج وخالد حسن الصالح والحيلولة دون ممارستها العمل النقابي بالسرعة التي تم بها استغلال متحيز ضد الحركة العمالية يهدف الى اضعافها وحرمانها من كوادرها النقابية المدربة ، ويعتبر المجلس ان الزميلين متمتعان بكامل حقوقهما النقابية حتى يبت المجلس بأمرها .**

ز ـ يقرر المجلس تشكيل وفد من بين اعضاء المجلس والهيئة التنفيذية لمراجعة دولة رئيس مجلس الوزراء لبحث البنود التالية :

١ ـ قضية المعتقلين النقابيين محمد قاسم وعبد القادر خطاب .

٢ ـ قضية الزميلين فيصل الحجوج وخالد حسن الصالح .

٣ ـ قضية عمال وكالة الغوث .

٤ ـ عمليات الشطب والتدخل في شؤون النقابات .

وتتكون هذه اللجنة من السادة / سامي حسن منصور ، عاهد قنطار ، شاهر المجالي علي بني هاني وصلاح حميدان [2] .

١٠ ـ قرر المجلس الموافقة على تشكيل لجنة من السادة / ابراهيم الطوال ، حيدر عزت رشيد صلاح حميدان ، عاهد قنطار ، موسى قويدر لاعداد دراسة متكاملة عن اسباب الغلاء وما تعانيه جماهير العمال نتيجة لهذا الغلاء ووضع الحلول المناسبة لمعالجة هذه الظاهرة .. و وضع صيغة مذكرة بهذا الخصوص موجهة لدولة رئيس الوزراء ونسخ منها للجهات المعنية لعرضها على المجلس للموافقة عليها ومتابعة ملاحقتها والمطالبة بتنفيذها واعطاء اللجنة مهلة عشرة أيام للانتهاء من وضع الدراسة وصياغة المذكرة لعرضها على المجلس في جلسة خاصة تعقد لهذه الغاية يوم الثلاثاء الموافق ١٩٧٤/١٠/١ .

١١ ـ قرر المجلس تكليف اللجنة المالية بمناقشة بيان الايرادات والمصروفات من ١٩٧٤/١/١ لغاية ١٩٧٤/٨/٣١ واعداد تقرير مفصل بذلك لعرضه على المجلس .

---

(١) فيصل خضر الحجوج من مواليد / قضاء الخليل عرب ٤٨ .. كان من ابرز القيادات العمالية النقابية في نقابة البلديات .. وكان يشكل ثقل نقابي ، عمل في ميدان العمل النقابي من ٧١ - ١٩٧٤ وكان رئيساً للنقابة .

(٢) صلاح امين حميدان كان من ابرز القيادات العمالية حتى عام ١٩٧٦ ولعب ادواراً متعددة في مسيرة الاتحاد خاصة في نقابة المؤسسات العامة وكان من اشد المناصرين للأمين الرابع ويعمل الآن في حقل التجارة وهو احد القيادات التجارية في نقابة الأقمشة والألبسة .

١٢ ـ قرر المجلس رفض تجزئة المساعدات التي تقدمها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل للاتحاد العام والنقابات ، والمطالبة بصرفها في الوقت المحدد بعد اقرارها من قبل مجلس الوزراء مباشرة ، وتكليف الهيئة التنفيذية برفع مذكرة بهذا الخصوص مع تقدير حجم المساعدات اللازمة للاتحاد والنقابات .

١٣ ـ قرر المجلس بأغلبية (٣١) صوتا الموافقة على قبول معدات واجهزة العيادات الطبية المقدمة من المنظمة الاسيوية الافريقية للعمل في حين عارض ذلك (١٧) عضوا وامتناع عضو واحد عن التصويت .

١٤ ـ مساندة الزملاء عبد القادر خطاب ومحمد قاسم ومحمد ابو شمعة في قضيتهم المرفوعة ضد عملية حرمانهم من حقهم في ممارسة العمل النقابي ومساعدتهم في عودتهم للعمل .

الحركة العمالية النقابية
تتبنى عدداً من القضايا العمالية

وفي عام ١٩٧٤ تبنت الحركة العمالية عددا من المطالب العمالية ونجحت في توضيح اهدافها وكان من ابرز القضايا التي ركزت الحركة العمالية على المطالبة بها والعمل من اجل انجازها القضايا التالية :

* المطالبة بسن المزيد من تشريعات العمل بهدف تحقيق مزيد من المكاسب والانجازات للعمال.
* المطالبة بقيام مؤسسة الضمان الاجتماعي .
* قيام العيادات العمالية في عمان والزرقاء واربد .
* المطالبة بان يشارك العمال في لجان الانتاج الصناعي .
* المطالبة بقيام مكاتب الاستخدام .
* المطالبة بوزارة للعمل .
* العمل على ان تشارك الحركة النقابية في مجلس النواب الاردني .

وبتاريخ ١٩٧٤/١٢/٢١ اغتنمت قيادة الاتحاد زيارة صاحب السمو الملكي الامير حسن لدار الاتحاد حيث قدم الامين العام للاتحاد مذكرة شاملة تتضمن معظم القضايا التي تهم الحركة العمالية كما قدم الاتحاد لسموه مذكرة ثانية تتضمن هموم و مشكلات الحركة العمالية وفيما يلي نص احدى المذكرتين .

حضـرة صاحـب السمـو الملكـي ولـي العهـد المعظـم

تحية اجلال واكبار ،

لقد اشرنا يا صاحب السمو في ورقة العمل التي قدمناها الى ان هناك قضايا ومشاكل يومية تحتاج الى المعالجة السريعة ونأمل من صاحب السمو الأمر بحلها ، ولا نريد ان نطيل بل نرغب في طرح هذه المشاكل واسبابها :

١ ـ قضية الزملاء النقابيين فيصل خضر الحجوج وخالد حسن الصالح وقضية مائتي عامل من عمال امانة العاصمة .

الزميلان المذكوران كان احدهما رئيسا للنقابة العامة لعمال البلديات والثاني امينا للسر وكليهما اعضاء في الهيئة التنفيذية للاتحاد العام فوجئنا وبدون طلب منهما بتحويلهما الى الراتب الشهري المقطوع بطريقة شعر الاتحاد انها ابعاد مقصود لهما عن الحركة العمالية ، وقد حاول الاتحاد تسوية الوضع مع المسؤولين في الامانة لكننا لمسنا اصرار من الامانة على ذلك ، لذا فاننا نطالب اعادتهما الى وضعهما السابق ، كذلك قامت الامانة بفصل جماعي لعدد كبير من العمال بتاريخ ٧٤/١/١ واقدمت الان على فصل اكثر من مائتي عامل اعتبارا من ١٩٧٥/١/١ بداعي ان هؤلاء عمال مشاريع قد انتهت مخصصاتهم ، واملنا ولأن الظروف التي تعيشها هذه الفئة من العمال ظروفا غاية في الصعوبة املنا اوامر سموكم بالغاء قرار فصل هؤلاء العمال واستمرار عملهم .

٢ ـ قرار المحكمة الصناعية بقضية عمال شركة الانماء الصناعي :

القضاء الاردني مفخرة من مفاخر هذا البلد وقد اصدر القضاء قرار ضد شركة الانماء الصناعي لصالح عمالها . ولأن قانون العمل يلزم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بنشر هذا القرار في الجريدة الرسمية لتنفيذه وحدد مدة اقصاها شهر واحد من تاريخ

صدور الحكم لكن وزارة الشؤون ورغم مرور مدة تزيد على الستة أشهر لم تقم بنشر هذا القرار حتى الان وجاءت مخالفة القانون من المسؤولين عن تطبيقه . واملنا اوامر سموكم لنشر القرار وتنفيذه .

٣ ـ المطالب العمالية التي تقدمت بها النقابات :

قدم عدد كبير من النقابات نذكر منها على سبيل المثال / النقابة العامة لعمال البترول النقابة العامة لعمال النقل الجوي / النقابة العامة لعمال سكة الحديد / النقابة العامة لعمال الخدمات الصحية / النقابة العامة لعمال البناء / النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج / النقابة العامة لعمال الكهرباء / النقابة العامة لعمال الحدادة والنجارة وغيرها . تقدمت بمطالب لتحسين اوضاع عمالها لكن الملاحظ ان الشركات والمؤسسات سيما المؤسسات الحكومية لا تعر هذه المطالب أي اهتمام وتتجاهلها كلية الأمر الذي يؤثر على الانتاج ويدفع بالعمال الى الهجرة خارج الاردن وما نرجوه ونأمله ان يتفضل سموكم باصدار تعليمات لهذه المؤسسات والشركات للتجاوب وبقدر ما تسمح بها ظروفها وتلبية مطالب عمالها العادلة والتي تأتي في الغالب نتيجة للظروف الاقتصادية والمعيشية التي يعيشها الاردن .

٤ ـ تجاهل الحكومة واجهزة الاعلام للاتحاد :

الاتحاد جزء من هذا البلد يعيش آماله والآمه يتفاعل مع كل خلجة من خلجات تحركه وهو لذلك يتطلع لأن يأخذ دوره وان يحتل مكانته في كل ما من شأنه رفعت شأن الاردن وعزته . فالندوات والمؤتمرات التي تعالج قضايا للاتحاد مساس بها يتجاهل المشرفون عليها دور هذا الاتحاد ولا يعطي الاتحاد فرصة المشاركة فيها كذلك وكأن هناك قصد بتجاهل دور الاتحاد وقراراته من قبل اجهزة الاعلام وما نأمله هو ان يصدر سموكم امرا بأن يشارك قادة الاتحاد في كل نشاط من نشاطات الدولة واجهزتها فيما يتعلق باختصاصه وان تأخذ اجهزة الاعلام علما بوجود هذا القطاع الكبير وضرورة نشر قراراته ومواقفه ونشاطاته .

٥ ـ عمال وكالة الغوث :

على اثر الانتخابات التي تمت **في جميع النقابات قامت نقابة عمال وكالة الغوث بمحاولة انتخاب هيئة ادارية جديدة لكنها فشلت في ذلك بسبب وجود اشكالات عديدة الأمر الذي ادى الى تدخل دائرة العمل وتجميد نشاط هذه النقابة** ، نرجو ان يتفضل سمو الأمير بالايعاز الى المختصين لتشكيل لجنة يمثل فيها الاتحاد العام لدراسة وضع النقابة والاشراف على اجراء انتخابات جديدة ، لتعود النقابة لممارسة نشاطها السابق .

٦ ـ الحريـــات النقابيـــة :

ان ظاهرة وجود الحركة العمالية ظاهرة من الظواهر الديمقراطية ، وبما ان حركتنا النقابية تتمتع فعلا بالديمقراطية اذا ما خلت من بعض الشوائب التي يصدم بها النقابيون بين الحين والآخر وحيث ان للحركة العمالية ارتباطاتها العربية والدولية واي موقف يتخذ هنا ينعكس دوليا وبما ان قانون العمل الاردني قد منح الحماية والحصانة للقادة النقابيين فاننا نرجو من **سمو الامير ان يأمر بمنع الاعتقالات والاستجوابات التي تتم بين الحين والآخر اذا كانت فعلا لا علاقة لها بالأمن وكذلك ايقاف الضغوطات التي تعرض لها بعض القادة النقابيين .**

واننا واذ نضع هذه النقاط وهذه المشكلات بين يدي سموكم لنأمل ونثق كل الثقة بانكم ستصدرون تعليماتكم السامية بحلها .

ولسموكـم عظيـم احترامنـا وتقديرنـا

عـن رؤسـاء النقابـات العماليـة
الأمـين العـام
عاهـد قنطـار

١٩٧٤/١٢/٢١

مطالب جماعية للنقابات

مع بداية عام ١٩٧٥ نشطت مجموعة النقابات العمالية في المطالبة بتحسين اوضاع العمال الاقتصادية والاجتماعية والتصدى لموجة الغلاء وارتفاع الاسعار التي شملت العديد من السلع والمواد التموينية والتجارية كما قام الاتحاد العام لنقابات العمال بمطالبة المسؤولين لتوفير اسباب المعيشة للعمال * .

تجاوز رئيس المجلس المركزي للنظام الداخلي للاتحاد

ومع ان المرحلة النقابية تتطلب من رئاسة المجلس المركزي التعاون مع النقابات العمالية والعمل على تجاوز المرحلة الصعبة التي يمر بها الاتحاد وهو يواجه ارتفاع الاسعار وتصدي بعض اصحاب العمل للعمال وتتطلب القيام بسلسة من النشاطات لتنشيط حركة الاتحاد فقد تعطلت جلسات المجلس المركزي للاتحاد مما استدعى النقابات العمالية للاجتماع يوم ٧٥/٥/٢٠ لمناقشة موقف رئيس المجلس .. ولما كان انعقاد هذه الجلسة قانونياً وبنصاب كامل فقد انضمت مجموعة النقابات العمالية الى هذا الاجتماع التاريخي .

شاهر نمر مصطفى المجالي
الأمين العام الخامس
٧٦/٥/٢٥ـ ١٩٨٤

٧٨/٧٦ شاهر المجالي (الأمين العام)

محمد حسين عودة ــ نائب الامين العام

سامي حسين منصور ــ رئيس المجلس

خالد درويش ــ نائب الرئيس

محمود فالح حرزالله ، خالد شريم ، سلمان حجازين ، سليمان الشعبي ، جميل عبد الرحيم سالم ، محمد سميح اسماعيل ، عبد الرزاق محمد سعيد ، محمد الربابعة ، عبد الحليم خدام ، عبد الرحمن النصر ، علي بني هاني .

---

* بعث السيد عاهد قنطار الأمين العام للاتحاد بمذكرة للسيد رئيس الوزراء رقم أن/٨٢٤/٢٠ تاريخ ٧٥/٢/٢٥ يطالب بمنح العمال زيادة استثنائية .

شاهر المجالي (الأمين العام) الدورة النقابية ٨٠/٧٨

صبري ماضي (نائب الأمين)

سامي منصور ـ رئيس المجلس

أحمد انشاصي ، محمد رشيد عبيد ، احمد الطوالبة ، عبد الرحمن النصر ، خلف عطالله ، موسى العمري ، عبد القادر البكري ، محمد سميح اسماعيل ، محمود حرزالله ، عبد الحليم خدام ، عبد الرزاق محمد سعيد .

شاهر المجالي (الأمين العام) الدورة النقابية ٨٢/٨٠

خليل ابو خرمة ـ نائب الامين

مقبل المومني ـ رئيس المجلس المركزي

عبد الرحمن النصر ، نائب الرئيس الاول

خلف عطالله / نائب الرئيس الثاني

محمود حرزالله ، محمد علي بني هاني ، محمد سميح اسماعيل ، عبد القادر البكري ، عبد الرزاق محمد سعيد ، عمر العوضات ، محمد عودة رزق ، عبد الحليم خدام موسى العمري ، ابراهيم النجار .

شاهر المجالي (الأمين العام) الدورة النقابية ٨٤/٨٢

سامي حسن رئيس المجلس المركزي

محمد السيد نائب الرئيس

شاهر المجالي ـ الأمين العام حتى ٨٢/١٠/٢٧

خليل ابو حزمة ـ نائب الامين / الامين العام بالانابة بعد وفاة الامين

عبد الحليم خدام ، سمير قردن ، محمود حرزالله ، عبد الحليم خدام ، محمد علي بني هاني ، محمد مزيد السيد ، محمد حسين عوده ، عبد الرازق محمد سعيد ، مقبل المومني ، عمر العوضات ، محمد سميح ، موسى العمري .

الدمج الثاني للنقابات

بعد أربع سنوات من الدمج الاول لنقابات العمال الذي حدد نقابات العمال (بـ ٢١) نقابة عمالية اقدمت وزارة العمل على تعديل قانون العمل بحيث سمحت المادة (٨٤) لوزارة العمل باخطر عملية دمج للنقابات استهدفت بنية التنظيم النقابي وهيكل الاتحاد الهرمي بهدف تحقيق ارضية افضل للقيادات النقابية التي يتزعمها / سامي حسن منصور رئيس المجلس المركزي وشاهر المجالي الامين العام للاتحاد وقد نشرت جريدة الرأي الاردنية في عددها الصادر يوم ١٩٧٦/١/٢ مشروع دمج النقابات وفيه يتبين لنا رأي **عاهد قنطار** الامين العام السابق والذي يمثل فيه رأي غالبية النقابيين الرافضين لعملية الدمج .

* وللحقيقة فان عملية الدمج الثاني للنقابات حققت بعض اهداف القيادة الجديدة التي تسلمت مقاليد الاتحاد بعد الانتخابات وقد جاء الدمج قبل انتخاب الدورة النقابية ١٩٧٨/٧٦ بحيث اعطى للقيادة الجديدة قدرة على التحرك في الساحة العمالية رغم معارضة الحركة العمالية لهذا الدمج وقد بين **محمد القيمري** رأي النقابيين في لقاء مع وزير العمل ضم اكثر من (١٥) قائدا نقابيا واكد على **ان هذا القرار لم تستشر فيه الحركة وان هذا القرار يجب ان يتخذه المجلس المركزي** للاتحاد كما تحدث رؤساء النقابات في هذا اللقاء عن خطورة هذا الدمج وأثره على بنية التنظيم وفي هذا اللقاء سلم / موسى قويدر مذكرة شاملة للسيد وزير العمل موقعه من (١٦) قائدا نقابيا اذكر منهم **محمد القيمري / وموسى قويدر / وجودت عثمان / وعبد الرحمن المجالي ، عيسى خشمان ، محمد رشيد** ، حيدر رشيد ، يوسف الحوراني ، فهمي الكتوت ، ابراهيم النجار ، محمد سميح **وكان من نتائج هذا الدمج شطب نقابة عمال وموظفي سلطة المصادر الطبيعية ونقابة عمال وكالة الغوث الدولية وقيام نقابة جديدة باسم النقابة العامة للعاملين في الخدمات العامة برئاسة سليمان الشعيبي ودمج نقابة العاملين في الحدادة ونقابة العاملين في النجارة باسم النقابة العامة للعاملين في البناء وبهذا تم التخلص من عدد من النقابيين الوطنيين وابعادهم من ساحة العمل النقابي .**

النقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص
تبرهن على اصالة الحركة العمالية ومجموعات النقابات
تتحرك في مطالبها

مع بداية الدورة النقابية الجديدة للاتحاد وبعد معركة طويلة قادتها النقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص مع ادارة مدارس (مطرانية بطريركية الروم الارذثوكس) اعلنت النقابة الاضراب العام في خمس عشرة مدينة وقرية اردنية يوم ١٩٧٦/٥/١٦ وبهذا برهنت النقابة على اصالة الحركة العمالية ويعد هذا الاضراب * وما نتج من تحرك نقابي انتصارا للطبقة العاملة الاردنية بعد ان كشفت النقابة كافة المواقف السلبية التي كانت تكبل انطلاقة الحركة العمالية وبعد ان تضامنت مع النقابة غالبية النقابات العمالية وكان لمواقفها ودعمها للنقابة والمضربين ما اعطى للقواعد العمالية نقطة انطلاقه جديدة حيث حقق الاضراب الذي استمر عشرة ايام اهدافه ومراميه .*

المعارضة العمالية
تتوج نشاطها بمذكرة شاملة

مع بداية جلسة الانتخابات للدورة النقابية ١٩٧٨/١٩٧٦ اعلنت النقابات العمالية المعارضة لسياسة سامي حسن منصور وجماعته بمذكرة شاملة قدمها عبد الرحمن المجالي تليت في بدء جلسة الانتخابات جاء فيها :

ان الاستهتار بمجلس الاتحاد ودور الاتحاد العام لنقابات العمال قد الحق الاضرار الفادحة بالعمال لأنه يأتي في الوقت الذي تمر به الحركة النقابية والعمالية بمرحلة مصيرية ، فبالنسبة لمشروع قانون الضمان الاجتماعي رغم الوعود المتكررة لم يصدر وبالنسبة لقانون العمل لم يجري تعديله بعد ، واكثر من ذلك يستمر الغموض حول مصير هذا التعديل وبالنسبة للعمال الاجانب يستمر تدفقهم على البلاد واستخدامهم بدون قيود ليحلوا محل العمال الاردنيين

---

* قاد الاضراب محمد القيمري وكانت اللجنة النقابية التي قادت مسيرة العاملين في هذه المدارس مشكلة من أوجنى حداد وسكاب فاخوري وشوفي ميخائيل البيروتي .
* لمزيد من المعلومات راجع كتاب (النقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص أهداف ومنجزات الصادر عام ١٩٨٦ .

ومن ناحية اخرى يستمر تصدير القوى العاملة الاردنية بما فيها من كفاءات مهنية وفنية الى الخارج وبالنسبة للاسعار فهي لا تزال ترتفع بشكل جنوني وتلتهم مع ارتفاعها اجور العمال والزيادات القليلة التي حصلوا عليها ، هذا في الوقت الذي يتصدى فيه ارباب العمل لمطالبات العمال الهادفة الى تحسين اوضاعهم ويعملون بالتعاون مع السلطات الحكومية لتقييد حركة العمال ، اما بالنسبة للحريات النقابية فيجري العمل على لتضييق عليها باشكال متعددة ، كل ذلك يجري والاتحاد العام لنقابات العمال يغط في سبات عميق في الوقت الذي يتوجب فيه ان تتضاعف مهماته ودوره وتأثيره للحد من المظاهر السلبية الضارة بمصالح العمال ومن اجل قيادتهم لمواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية .

ان كل ما تقدم ذكره من جوانب مختلفة للمشكلة ادى الى تعميق الشعور بالالم والاستياء من العمال انفسهم ومن المخلصين من قادة الحركة النقابية ولا يزال يتعمق يوما بعد يوم الشعور بضرورة تحمل المسؤولية الحقيقة والتوجه نحو العمل الجاد من اجل تخليص الاتحاد العام للنقابات من وضعه الحالي ودفعه ليأخذ دوره الحقيقي ، ولما كانت لدينا نحن الموقعين ادناه من اعضاء المجلس المركزي القناعة الكافية بان التقصير الحقيقي يقع على قيادة الاتحاد وبشكل خاص رئيس المجلس المركزي وعدد من اعضاء اللجنة التنفيذية فاننا نتوجه اليكم والى كافة اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد بالمطالبة الجاده بان يقوم كل منكم بتحمل مسؤلياته من اجل اعادة الحياة للاتحاد العام ، واضعينكم امام واجبكم ومحملينكم كل النتائج السلبية المترتبة عن استمرار هذه الحالة مؤكدين ان عدم التحرك السريع يعني بالنسبة للحركة العمالية والنقابية اضعافها والاضرار بها وهذا ما يريده لها الكثيرون .

اننا ندعوكم باخلاص كامل الى التخلي عن نهجكم في التعامل مع الاتحاد مؤكدين بان عدم اهتمامكم بوضع الاتحاد يعني تخليكم انتم ايضا عن مسؤلياتكم تجاه عمال بلادنا تلك المسؤوليات التي لم تعطى لكم لمجرد الرغبة في ذلك بل من اجل خدمة مصالح العمال الذين تمثلونهم .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

التواقيـــع :

محمد ابو زينة ، محمد سميح ، محمد القيمـري ، جودت عثمـان ، جميل عبد الرحيم ، عدنان العظم ، حسن عواد السلفيتي [1] ، محمد رشيد عبيد ، حيدر رشيد ، سالم حجازين ، يوسف الحوراني ، وجيه عرابي ، فهمي الكتوت ، محمد احمد عبد العزيز ، محمد قاسم ، عبد القادر البكري ، احمد نبيل النمري ، موسى الشخشير ، تيسير سليم الحمصي ، عيسى خشمان ، ابراهيم النجار .

انتخابـات الـدورة النقابيـة ٧٦ / ٧٨

الجلسة الثانية

اشير الى كتابنا رقم أن ١٠٣/٢٣ تاريخ ١٩٧٦/٥/١١ وارجو اعلامكم ان المجلس المركزي للاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن قد عقد جلسته الثانية للدورة الجديدة ١٩٧٨/١٩٧٦ (جلسة خاصة) في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة الموافق ١٩٧٦/٥/٢١ لانتخاب رئيسا للمجلس ونائبا للرئيس واعضاء الهيئة التنفيذية والامين العام ونائبه لمدة عامين قادمين ، كان عدد الحضور (٦٩) عضوا من اصل (٦٩) عضوا مجموع اعضاء المجلس اي بنصاب كامل لم يتغيب فيه اي عضو واشرف على الانتخابات لجنة مكونة من السادة / بهجت عوده مسجل نقابات العمال ممثلا لوزارة العمل ، الملازم محمد عبد الرحمن خليفات مندوب محافظ العاصمة والأمن العام وعضوي المجلس صبري ماضي ويوسف الحوارني ، وتضمنت وقائع الجلسة ما يلي :

* رشح لمنصب رئيس المجلس كل من السيدين سامي حسن منصور وعاهد قنطار وقد فاز السيد سامي حسن منصور برئاسة المجلس بمجموع (٣٨) صوتا في حين حصل منافسه السيد عاهد قنطار على (٢٩) صوتا ، وكان هناك ورقتان بيضاء .
* رشح لمنصب نائب رئيس المجلس كل من السيد خالد درويش وحسن عواد وقد فاز السيد خالد درويش بمنصب نائب رئيس المجلس بمجموع (٣٨) صوتا بينما حصل منافسه على (٢٩) صوتا ، وكان هناك ورقتان بيضاء .

---

(١) رئيس النقابة العامة للصناعات الغذائية : تسلم القيادة النقابية بعد يوم ١٩٩١/٤/١٩ .

* بلغ عدد المرشحين لعضوية الهيئة التنفيذية (٢٤) مرشحا انسحب منهم اربعة مرشحين هم السادة / عاهد قنطار / خالد درويش / ابراهيم الشناق واحمد ونس الشريدة ، واستمر ٢٠ مرشحا لخوض المعركة الانتخابية وبعد اجراء الانتخابات بطريق الاقتراع السري وبنتيجة فرز الاصوات كانت النتائج كما يلي :

١) محمود فالح حرزالله (٤٧) صوتا
٢) جميل عبد الرحيم سالم (٤٣) صوتا
٣) شاهر المجالي (٤٢) صوتا
٤) علي بني هاني (٤٢) صوتا
٥) خالد شريم (٤٠) صوتا
٦) محمد سميح اسماعيل (٤٠) صوتا
٧) سليمان حجازين (٣٧) صوتا
٨) محمد حسين عودة (٣٧) صوتا
٩) سليمان الشعيبي (٣٦) صوتا
١٠) عبد الرزاق محمد سعيد (٣٥) صوتا
١١) عبد الحليم خدام (٣٤) صوتا
١٢) محمد الرابعة (٣٤) صوتا
١٣) حيدر عزت رشيد (٣٠) صوتا
١٤) عبد الرحمن النصر (٣٠) صوتا
١٥) جمال النجداوي (٢٩) صوتا
١٦) جودت عثمان (٢٨) صوتا
١٧) محمد ابو زينة (٢٧) صوتا
١٨) عيسى خشمان (٢٢) صوتا
١٩) عبد القادر البكري (٢١) صوتا
٢٠) محمد رشيد عبيد (٢٠) صوتا

نظرا لتعادل السيدين / حيدر رشيد وعبد الرحمن النصر وتنافسهما على المقعد الاخير في الهيئة التنفيذية فقد اعيد الاقتراع بينهما حيث فاز السيد عبد الرحمن النصر بأغلبية (٣٨) صوتا مقابل (٢٩) صوتا حصل عليها منافسه السيد حيدر رشيد وبذلك يكون الاعضاء الفائزين بعضوية الهيئة التنفيذية هم الساده :

١) محمود فالح حرزالله
٢) جميل عبد الرحيم سالم
٣) شاهر المجالي
٤) علي بني هاني
٥) خالد شريم
٦) محمد سميح اسماعيل
٧) سليمان حجازين
٨) محمد حسين عوده
٩) سليمان الشعيبي
١٠) عبد الرزاق محمد سعيد
١١) عبد الحليم خدام
١٢) محمد الرابعه
١٣) عبد الرحمن النصر

فاز السيد شاهر المجالي بمنصب الامين العام للاتحاد بالتزكية حيث لم ينافسه احد .

فاز السيد محمد حسين عوده بمنصب نائب الامين العام للاتحاد بالتزكية حيث لم ينافسه احد .

من نشاطات عام ٧٦ حتى شهر ايلول

- قرر المجلس في جلسته بتاريخ ٧٦/٥/٢٢
- بعد استعراض تطورات قضية مطالب واضراب معلمات ومعلمي مدارس الروم الارثوذكس من كافة الجوانب ، قرر المجلس تكليف الهيئة التنفيذية الجديدة بمهمة متابعة العمل للتوصل الى حل يضمن تنفيذ قرار المحكمة الصناعية [1] ويحول دون تعرض المعلمات والمعلمين الى أية اجراءات انتقامية من جانب ادارة هذه المدارس ، كما تقرر عقد جلسة طارئة للمجلس في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الاربعاء الموافق ١٩٧٦/٥/٢٦ في حالة عدم التوصل الى اتفاق .
- كما عقد المجلس جلسة خامسة لمناقشة الميزانية العمومية للاتحاد للعام المالي ٧٥ وميزان التحقق العام للنصف الاول من عام ١٩٧٦ .
- طلب الاتحاد من النقابات العمالية تزويد الاتحاد بكشوفات تبين عدد العمال الاجانب العاملين في المهن .
- تم التنسيق مع الاذاعة لاداعة برامج عمالية من دار الاذاعة .
- طالب الاتحاد من دولة رئيس الوزراء اقرار تخصيص منح دراسية[2] في الجامعة الاردنية لأبناء العمال المتفوقين .
- كما طالب الاتحاد بمشاركة العمال في بعض اللجان والمؤسسات .

---

(١) لمزيد من المعلومات راجع كتاب النقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص اهداف ومنجزات وقد حققت النقابة اهدافها بعد ان قاد الاضراب محمد القيمري ومعه اللجنة النقابية للعاملين في مدارس الروم الارثوذكس .

(٢) قدمت مؤسسة الضمان الاجتماعي ١٧ منحة دراسية لـ ١٧ نقابة عمالية .

وثيقـــة عمـــل

في الأول من أيلول من عام ١٩٧٦ تداعى عدد من القادة والنشطاء النقابيين وتدارسوا اوضاع الطبقة العاملة في الاردن ، والمشاكل التي يعاني منها العمال وحركتهم النقابية ، والوسائل والطرق الكفيلة بحلها ، ودورهم كنقابيين ودور الحركة النقابية والعمال في ذلك . وضمنوا نتيجة دراساتهم في وثيقة حملت اسم (وثيقة عمل للحركة النقابية في الاردن صوت المعارضة العمالية) .

جـــاء فيهـــا :

اننا ونحن نضع قناعاتنا في هذه النقاط الرئيسية وفي ضرورة الالتزام بها والعمل على تحقيقها ، لنرى ان مسؤولية ذلك تتعدى اطار النقابات والنقابيين الملتزمين في وثيقة ومنهاج العمل هذه الى كل عامل ونقابي مخلص في الاردن ، وهذا يدعونا الى ان نتوجه بدعوة كافة العمال والنقابيين الى الالتقاء والتعاون على تنفيذ وثيقة ومنهاج العمل هذه .

كما نؤكد على اهمية دعم الحركة العمالية العربية والحركات النقابية العمالية الصديقة والمتفهمة لقضايانا ، وخاصة الاتحاد العالمي للنقابات ، الذي نعتبر الانفتاح عليه والتعاون معه الى جانب الاتحاد الدولي للعمال العرب ، اساسا متينا لدعم مسيرتنا النقابية المتمثلة في هذه الوثيقة ، الامر الذي يعزز وحدة الطبقة العاملة الاردنية ويحقق امانيها ويحمي مصالحها وحقوقها الاجتماعية والمعيشية المشروعة .

الموقعـــون

١. **عاهـد قنطار** : رئيس نقابة عمال النقل الجوي ، عضو المجلس المركزي ، الامين العام السابق لاتحاد نقابات العمال .

٢. **محمد سميح اسماعيل** : رئيس النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام .

٣. **سالـم حجازين** : رئيـس النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية ، عضو المجلس المركزي للاتحاد العام .

٤. **جودت عثمان** : عضو الهيئة الادارية لنقابة الصناعات الغذائية ، عضو المجلس المركزي ، عضو لجنة تنفيذية سابقا .

٥. **جمال النجداوي** : رئيس النقابة العامة للعاملين بالبترول والكيماويات عضو المجلس المركزي ، عضو لجنة تنفيذية سابقا .

٦. **عبد القادر البكري** : رئيس النقابة العامة للعاملين في الطباعة والنشر ، عضو المجلس المركزي للاتحاد .

٧. **حيدر رشيد** : رئيس النقابة العامة للعاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة عضو المجلس المركزي للاتحاد .

٨. **عبد الرحمن المجالي** : رئيس النقابة العامة لعمال سلطة المصادر الطبيعية الامين العام السابق لاتحاد النقابات .

٩. **محمد ابو زينة** : رئيس النقابة العامة للعاملين في صناعة الغزل والنسيج عضو المجلس المركزي للاتحاد .

١٠. **محمد القيمري** : عضو الهيئة الادارية لنقابة التعليم الخاص ، عضو المجلس المركزي للاتحاد ، رئيس النقابة سابقا .

١١. **عبد الرحمن حمدان** : نائب رئيس النقابة العامة لعمال وكالة الغوث في الادرن .

١٢. **فهمي الكتوت** : عضو الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في المحلات التجارية .

١٣. **مقبل المومني** : امين سر اللجنة النقابية لفرع الانتاج للنقابة العامة للعاملين بالبترول والكيماويات.

١٤. **شوقي سليم** : امين سر اللجنة النقابية لفرع الدباغة للنقابة العاملة للعاملين بالبترول والكيماويات ، عضو المجلس المركزي .

١٥. **محمد رشيد عبيد** : امين سر اللجنة النقابية للمحلات التجارية ، عضو الهيئة الادارية للنقابة العامة ، عضو المجلس المركزي .

١٦. **ابراهيم شمعون** : الرئيس السابق للنقابة العامة للعاملين بالبلديات .

١٧. **ابراهيم العاصي** : امين سر نقابة سلطة المصادر الطبيعية .

١٨. **احمد نبيل النمري** : امين سر النقابة العامة للعاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة ، عضو المجلس المركزي .
١٩. **محمد عبد الحافظ** : عضو لجنة ادارية في المحلات التجارية « فرع الخياطة » .
٢٠. **اسطة متري** : عضو هيئة ادارية لفرع الانتاج لنقابة البترول والكيماويات .
٢١. **موسى العمري** : عضو هيئة ادارية للنقابة العامة للبترول والكيماويات ، عضو المجلس .
٢٢. **محمد احمد عبد العزيز** : امين سر النقابة العامة للغزل والنسيج ، عضو المجلس .
٢٣. **علي رضا دحنون** : عضو الهيئة الادارية لنقابة الغزل والنسيج ،عضو المجلس المركزي .
٢٤. **موسى الشخشير** : عضو الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في المصارف والتأمين ، عضو المجلس المركزي .
٢٥. **عيسى خشمان** (١) : عضو الهيئة الادارية للعاملين في الخدمات الصحية ، عضو المجلس
٢٦. **يوسف حوارني**(٢) : نائب رئيس النقابة العامة للمصارف والتأمين ،عضو المجلس .
٢٧. **نمر ابو عطية**(٣): الرئيس السابق للنقابة العامة للعاملين في الصناعات الجلدية والمطاطية
٢٨. **حسن عواد مصطفى** : عضو الهيئة الادارية لنقابة الصناعات الغذائية ، عضو المجلس .
٢٩. **اكرم النمري** : امين سر النقابة العامة للعاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة سابقا .
٣٠. **زياد السقا** : عضو الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة .
٣١. **محمد ابو شمعة** : رئيس النقابة العامة للعاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة سابقا .
٣٢. **خزيمة كيالي** : امينة سر فرع الخياطة في المحلات التجارية ، وعضوة هيئة ادارية للنقابة
٣٣. **وجيه عرابي** : امين سر النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية ، عضو المجلس .

---

(١) عيسى خشمان توفي رحمه الله في موسكو يوم ٨٨/١١/٢٨ بعد عملية في القلب ونقل جثمانه الى الاردن وكان من ابرز القيادات العمالية في مسيرة الاتحاد .
(٢) يوسف ياسين عثمان الحوارني من مواليد الزرقاء عام ١٩٤٥ انتسب للعمل النقابي عام ١٩٧٢ وكان عضو هيئة ادراية عام ١٩٧٤ ورئيس للنقابة ١٩٨٤ ـ ١٩٨٦ كان من ابرز انجازاته كرئيس للنقابة فتح دار حضانة للاطفال خلال الدورة النقابية التي كان يقودها .
(٣) نمر ابو عطية : كان رحمه الله من مؤسسي الاتحاد ومن القيادات الوطنية البارزة في مسيرة الحركة النقابية .

٣٤. **علي قاسم** : عضو الهيئة الادارية العامة للعاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة .

٣٥. **ناصر حمدي** : عضو الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في الطباعة والنشر ، عضو المجلس المركزي .

٣٦. **اوجيني حداد** : عضوية لجنة نقابية للنقابة العاملة للتعليم الخاص .

٣٧. **اديب القباني** : عضو النقابة العامة للعاملين في الغزل والنسيج .

٣٨. **نمر مصلح** : امين سر سابق لمناجم الفوسفات .

٣٩. **يوسف شفيق** : رئيس اللجنة النقابية للعاملين لدى انطون دبابنة « نقابة الفوسفات » .

أبــرز نشاطــات الاتحــاد
حتــى نهايــة عــام ٧٦

بعد اعلان الوثيقة الموقعة من عدد كبير من النقابيين والتي تحمل اسم وثيقة منهاج عمل الحركة النقابية في الاردن ، نشط عدد كبير من النقابيين في التغلغل أكثر فأكثر وسط القاعدة العمالية والعمل لتحديد القضايا والمهام النقابية وكان من أبرز النشاطات التي تركز عليها العمل النقابي ما يلي :

قضايا غلاء المعيشة وارتفاع الاسعار

واجه العمال حركة ارتفاع وغلاء المعيشة بصلابة وتحد كبير وقد نجح قادة الحركة العمالية برفع العديد من المذكرات والمطالب العمالية .

الندوة الاولى للثقافة العمالية

وبتاريخ ٧٦/١١/٢٠ شاركت الحركة النقابية في الندوة الاولى للثقافة العمالية والتي عقدت بالتعاون ما بين وزارة العمل ومنظمة العمل الدولية حيث شارك في هذه الدورة عدد كبير من قادة الاتحاد العام لنقابات العمال .

اللجنة التنفيذية تطرح قضايا العمال

وبتاريخ ٧٦/١٢/١١ توجت الحركة العمالية النقابية نشاطات الحركة العمالية بطرح مشكلات وهموم وقضايا العمال في لقاء مع السيد رئيس الوزراء حيث قام شاهر المجالي الامين العام وبحضور رؤساء النقابات العمالية بطرح القضايا التالية :

* نمر مصلح : كان من ابرز القيادات النقابية في نقابة الفوسفات .

* ايجاد قانون عمل متطور وايجاد قانون الضمان الاجتماعي .
* معالجة قضايا الغلاء وتحديد الاسعار .
* المطالبة بايجاد دار جديدة للاتحاد [١].
* تأمين بعثات دراسية لابناء العمال في الجامعات الاردنية[٢] .
* انشاء دكان للعامل على غرار دكان الموظف (مؤسسة استهلاكية) .
* ايجاد مشاريع اسكانية للعمال .
* دعم العيادات العمالية .
* انشاء مؤسسة للثقافة العمالية .
* ايجاد مكاتب الاستخدام المنصوص عليها في قانون العمل .
* قيام مؤسسة التدريب المهني [٣].

عـــام ١٩٧٧
عـــام المطالـــب العماليـــة

تميز عام ١٩٧٧ ومنذ بدايته بضغط متواصل من القيادات العمالية بهدف تحقيق مجموعة من الاهداف والمطالب العمالية .

وكان من ابرز النقابات التي تقدمت بمطالب عمالية هي :

النقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص والتي تقدمت بمذكرة شاملة لدولة رئيس الوزراء تتناول قضايا العاملين في التعليم الخاص كما تقدمت النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية بمذكرة شاملة للعاملين في مستشفى الجامعة ، أما مذكرة نقابة العاملين في المحلات التجارية فقد عالجت قضايا العاملين في شركة الزهراء للصناعة والتجارة كما كانت لنقابة العاملين في الطباعة والنشر مطالب عادلة .

وفيما يلي بعض قرارات الجلسة الاولى للمجلس المركزي التي عقدت يوم ٧٧/٢/٣ وفيها يتبين لنا أهمية القضايا التي طرحت في بداية هذا العام .

---

(١) قدم جلالة الملك المقر الحالي في الشميساني هدية للاتحاد العام للنقابات بمناسبة عيد العمال العالمي الاول من ايار .

(٢) بقرار من مؤسسة الضمان الاجتماعي تم ذلك فيما بعد .

(٣) تم تنفيذ ذلك وكذلك شارك الاتحاد في ادارة مؤسسة التدريب المنهي .

القـــــرارات

- قرر المجلس التأكيد على قراراته السابقة المتعلقة بالزميلين المعتقلين موسى قويدر وفتح الله العمراني ، ومواصلة المساعي للافراج عنهما او تقديمها للمحاكمة والسماح لعائلتيهما بزيارتهما ما داما رهن الاعتقال .

- قرر المجلس رفض الاعتراف بشرعية تمثيل عمال الاردن من خارج القطر الاردني ومطالبة الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب برفع قرار التجميد عن عضوية اتحادنا وعودة الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن المنتخب من بين صفوف عماله وتنظيماتهم النقابية لممارسة حقه في عضويته الكاملة داخل اطار الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الى جانب الاتحادات العمالية العربية الشقيقة .

- انتخب المجلس الزميل محمد سميح اسماعيل سكرتير الثقافة والاعلام لتمثيل الاتحاد في ندوة الصحفيين العماليين في « الصحافة العمالية واعلام العمل التي ستعقد في الفترة ما بين ١٩٧٧/٣/٢١ ـ ١٩٧٧/٤/٤ في المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل في بغداد والتابع لمنظمة العمل العربية .

- انتخب المجلس الزميل ربحي خليل عضو المجلس المركزي لتمثيل الاتحاد في الدورة الخاصة بعلاقات العمل واثرها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي التي ستعقد في الفترة من ١٩٧٧/٤/٩ وتستمر لغاية ١٩٧٧/٥/١٩ في المعهد السابق .

- قرر المجلس ان يتحمل الاتحاد ثمن تذاكر سفر ممثل الاتحاد للمشاركة في مؤتمر المعلمين الذي سيعقد في الجزائر في الفترة من ٤-٦ نيسان القادم للتضامن مع المعلمين الفلسطينيين من نقابة التعليم الخاص لاختيار احد اعضاء هيئتها الادارية . / وقد اختارت النقابة الزميل محمد القيمري [١] الذي تلقى دعوة من اتحاد المعلمين العرب واتحاد المعلمين الجزائريين .

---

(١) يتضح من القرار تدخل بعض القوى في شؤون النقابات العمالية ومحاولة توجيهها وفق خط يخدم مصالحها ولما فشلت في ذلك لم يتمكن محمد القيمري من السفر لحضور المؤتمر وقد انتصر المجلس المركزي في الجلسة التي عقدت بعد ذلك لصالح محمد القيمري وطالب الجهات الرسمية باعادة جواز سفره بعد سحبه ومنعه من المغادرة

الدورة النقابية ٧٨ / ٨٠

ومع بداية عام ١٩٧٨ نشطت بعض النقابات العمالية في توسيع قاعدة العضوية بهدف الاستعداد للانتخابات النقابية لعامي ٨٠/٧٨ كما طالب الاتحاد النقابات اجراء انتخاباتها في موعد اقصاه يوم ١٩٧٨/٣/٣٠ ، وقد شكلت اللجنة التنفيذية لجنة للاشراف والكشف على سجلات النقابات من **خالد شريم وعلي بني هاني ومحمود فالح حرزالله** [1] **وعبد الرحمن النصر** وذلك بموجب كتاب الامين العام السيد شاهر المجالي رقم أن / ٥٣٢/٣١ تاريخ ٧٧/١٢/٢٥ .

وكان من ابرز القضايا التي واجهتها الحركة العمالية النقابية على المستوى التنظيمي ما عرف بعملية (دمج النقابات الاول والثاني) ومن خلال عملية الدمج الثانية تم تشكيل النقابة العامة للعاملين في البترول والكيماويات والتي ضمت نقابة العاملين في شركة مصفاة البترول الاردنية ونقابة العاملين في الدباغة ، وتم تشكيل نقابة جديدة ثالثة باسم نقابة العاملين في شركة الانتاج ، وقد نجحت هذه النقابة الاخيرة في تسلم قيادة النقابة العامة للبترول والكيماويات وقد رفضت نقابة العاملين في المصفاة هذا التشكيل باعتبار انها (النقابة الام)[2] وتضم ثلاثة آلاف موظف .. ومن هنا نشأ خلاف استمر فترة طويلة كان من نتائجه تسليم قيادة النقابة الى مجموعة النقابي مقبل المومني وموسى العمري ، وفيما بعد نجحت نقابة مصفاة البترول في التحالف مع القوى النقابية في نقابة شركة الانتاج الاردنية وانتهى دورهم النقابي على مستوى الحركة العمالية النقابية بعد عام ١٩٨٢م .

---

(١) يعتبر محمود فالح حرزالله من ابرز القيادات النقابية التي تسلمت مسؤولية قيادة نقابة النقل البري بعد سامي حسن منصور ومن ابرز انجازاته بناء مقر للنقابة ومخازن ومكاتب تجارية تقدر قيمته الآن بأكثر من ربع مليون دينار .

(٢) كان من ابرز القيادات النقابية في مصفاة البترول شريف المغربي مؤسس النقابة وفتحي الناجي وجمال النجدلوي وجمال التميمي وصالح الكيلاني ومحمد الربابعة وقصي خشمان ومحمود صبيحة واحمد ابو جبارة ونمر سعيفان وفيما بعد احمد الحداد وياسين مطارنة ويقود النقابة الآن النقابي ياسين مطارنة .

ومن ابرز القضايا والمشكلات التي واجهتها الحركة العمالية بعد انتخاب الامانة العامة للاتحاد ورئاسة المجلس المركزي عدم انتظام عقد جلسات المجلس المركزي للاتحاد .. بالمقابل واجهت الحركة العمالية النقابية تحديات كثيرة من اصحاب الاعمال وكان في مقدمة هذه المواجهة عدم تعاون شركة الاسمنت الاردنية مع الاتحاد ، كما قامت شركة تصنيع المنتوجات الزراعية بتجاهل مطالب العاملين فيها وبدلا من الاستجابة لمطالبهم[1] قامت بتسريح اعداد من العمال الاردنيين واستبدلتهم بعمالة وافدة .

أما على صعيد التنظيم الداخلي فقد حدث خلاف بين اعضاء الهيئة الادارية لنقابة الفوسفات فرع الرصيفة وتم فصل / شفيق العطي .

و كان من ابرز المكاسب التي حققتها الحركة العمالية النقابية توقف عمال شركة الخزف الاردنية عن العمل يوم ١٩٧٨/٥/٢٩ في اضراب استمر (٦) ايام بعد ان قامت الشركة بفصل ثلاثة من اعضاء اللجنة النقابية في المصنع وقد شارك في هذا الاضراب (١٠٠) عامل.

وفي مجال المطالبات العمالية تقدمت النقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص [2] بعدد من المطالب العادلة للمعلمين العاملين في معهد المعلمين للآداب والعلوم وادارة الكلية العربية بعد ان قامت ادارة معهد الآداب بفصل محمود عطية احد مؤسسي النقابة و محمد شبير عضو الهيئة الادارية السابق للنقابة وفاروق عزت عضو الهيئة الإداية ورئيس اللجنة المكلفة بوضع دراسة عن اوضاع العاملين وفصل عدد من القيادات النقابية في كليات المجتمع اما نقابة

---

(١) قاد الاضراب النقابي جميل عبد الرحيم احد ابرز القيادات العمالية وهو نقابي صلب حصل على الكثير من الانجازات النقابية وهو يقود مع الحاج محمـود سراحنة النقابة العامة للعاملين في المحلات التجارية والحرفية .

(٢) راجع كتاب النقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص ص ٨٦ - ٨٩ وقد نجحت نقابة التعليم فيما بعد في تحقيق مطالب العاملين في اضراب مفتوح وتم (ايداع شيك مفتوح) باسم وزير العمل الدكتور جولد العناني وشاهر المجالي الامين العام للاتحاد وقاد الاضراب محمد القميري وللتاريخ .. فقد أسهم الدكتور جواد العناني وزير العمل في دعم مطالب العاملين في التعليم الخاص خلال تسلمه وزارة العمل وكان مع انصاف المعلمين وتحقيق مطالبهم .

المصارف والتأمين والمحاسبة فقد تقدمت بمطالب عادلة للعاملين في بنك الاردن كما تقدمت نقابة العاملين في البترول والكيماويات فرع المصفاة بمطالب مماثلة لادارة شركة مصفاة البترول الاردنية ، اما نقابة الفوسفات فقد تقدمت بمطالب عادلة الى الشركة الاردنية لصناعة الانابيب .

وفي الجلسة الخامسة للمجلس المركزي للاتحاد نجحت القيادات العمالية في تحديد معالم العمل النقابي حيث اتخذ المجلس بعض القرارات الهامة من بينها :

- التوصية بتأجيل عقد المؤتمر الثالث لعمال الاردن (مؤتمر النقابات) الى تاريخ ١٩٧٨/١٠/٢٣ بسبب عدم انجاز اللجان المختصة لاوراق العمل والتي ستقدم للمؤتمر وكان المجلس قد اوصى بعقد المؤتمر في جلسته الثالثة يوم ١٩٧٨/٥/٢٣ .
- تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر من السادة / محمد القيمري / موسى قويدر / سالم حجازين / يوسف الحوراني / وجيه عرابي / بلال ابو راضي / علي بني هاني / بالاضافة للساده / سامي حسن منصور رئيس المجلس المركزي / ومحمد حسين عوده نائب الرئيس وشاهر المجالي الامين العام للاتحاد وعلى ان تشارك اللجنة التنفيذية في اعمال اللجنة التنفيذية وتكون مهمة هذه اللجنة الاعداد والتحضير للمؤتمر .
- تقرر تشكيل لجنة من ممثلي النقابات التالية لوضع ملاحظاتها حول اوضاع وظروف المرأة لتزويد اللجنة التحضيرية الخاصة باعداد اوراق عمل المؤتمر بها وهذه النقابات هي النقابة العامة للعاملين في الموانئ / الغزل والنسيج / المصارف والتأمين والمحاسبة / المحلات التجارية / الخدمات الصحية / الكهرباء / الاغذية / التعليم الخاص .
- استمع المجلس الى وجهات النظر حول الخلاف القائم في نقابة عمال البترول والكيماويات والجهود التي بذلها الامين العام لتسوية الخلافات والمجلس اذ يبارك هذه الجهود ويشيد بالروح الطيبة التي يتحلى بها طرفي الخلاف .

يقرر تشكيل لجنة من الزملاء / سليم جدعون / وموسى قويدر / ومحمد القيمري للعمل على حل الخلافات في حال اخفاق الجهود التي تبذلها الهيئة التنفيذية .

المؤتمر الثالث لاتحاد نقابات العمال[1]

من اجل وحدة ديمقراطية ورفاه العمال

٢٣ ـ ٢٦ تشرين الأول ١٩٧٨

اللجنة التحضيرية

شاهر المجالي	الامين العام للاتحاد
سامي منصور	رئيس المجلس المركزي للاتحاد
محمد حسين عوده	نائب رئيس المجلس المركزي

اعضاء لجنة المؤتمر

موسى قويدر ، محمد القيمري ، سالم حجازين ، يوسف الحوراني ، وجيه عرابي ، بلال راضي ، علي بني هانـي ، خالد شريم .

رئيس المؤتمر	نائب الرئيس	سكرتير المؤتمر
سامي حسن منصور	عبدالرحمن المجالي	مستشار الاتحاد الثقافي

من أهم الانجازات التي حققتها القيادة العمالية عام ١٩٧٨ ـ عقد المؤتمر الثالث للاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن يوم ٢٣ ـ ٢٦ تشرين الاول من عام ١٩٧٨ بحضور عدد من المراقبين من بينهم وفود تمثل عمال الاتحاد السوفياتي والسودان وجمهورية مصر العربية وبحضور وفد يمثل منظمة العمل العربية وقد ناقش المؤتمر اوراق العمل التي اعدتها اللجان التحضيرية واتخذ بشأنها عدداً من التوصيات المتعلقة بـ :

الاوضاع العامة ـ الحريات النقابية وموقف الاتحاد من القضايا القومية والوطنية .

وتعديل قانون العمل وتعديل النظام الداخلي للاتحاد والاجور والغلاء والعلاقات الصناعية والهجرة والاستخدام .

---

١ ـ سيتم باذن الله نشر وقائع ووثائق المؤتمر الأول والثاني والثالث والرابع لعمال الاردن في كتاب معد لذلك في سلسلة المكتبة العمالية .

ومن بين التوصيات العديدة ما يلي :

- ضمان حق التنظيم النقابي لجميع العاملين باجــر بما في ذلك عمال الزراعة ومستخدمي الدولة والغاء التفرقة ما بين المؤسسات المنتظمة وغير المنتظمة وشمول قانون العمل لكافة قطاعات العمال والمستخدمين غير الخاضعين لنظام الخدمة المدنية في المؤسسات والدوائر الرسمية .
- اقامة محاكم صناعية متعـددة ومتخصصة في قضايا ، ودعاوي العمل في كافة المحافظات لضمان حصول العمال على حقوقهم بسرعة .
- اقامة مكاتب للاستخدام في سائر المحافظات واشراك النقابات في ادارة هذه المكاتب .
- مشاركة الاتحاد العام لنقابات العمال وتعميق دوره في الحياة العامة .

وفاة مؤسس الحركة العمالية
المرحوم زكـي الشيخ ياسيـن

وفي يوم ١٩٧٨/١٢/١٨ فجعت الحركة العمالية الاردنية بوفاة المرحوم / زكي الشيخ ياسين (أبو روحي) مؤسس الحركة العمالية الاردنية ونائب الامين العام للاتحاد والامين العام الثاني للاتحاد للفترة ما بين ١٩٥٤ - ١٩٦٠/٤/١٤ وكان من المقرر ان يقيم الاتحاد العام لنقابات العمال حفل تأبين للمرحوم زكي الشيخ ياسين مؤسس الحركة العمالية بتاريخ ١٩٧٩/١/٢٨ الا ان الحكومة لم تسمح باقامته بعد ان وزعت بطاقات الدعوة واعلن ذلك في الصحف الاردنية وفيما يلي نص بطاقة الدعوة :

يتشرف الاتحاد العام لنقابات العمال بالاردن والنقابات العمالية والجمعيات التعاونية العمالية المهنية والعيادات الطبية العمالية وجمعية نابلس الخيرية والسادة :

امين يونس الحسيني / ووجيه منكو / ومصطفى عسقلان / وجميل جلاجل

بدعوتكم لحضور حفل تأبين فقيد الحركة العمالية الاردنية والعربية .

المرحوم الحاج زكي الشيخ ياسين

« ابو روحـــي »

مؤسس الحركة العمالية الاردنية والامين العام الاسبق للاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن الذي سيقام في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاحد ١٩٧٩/١/٢٨ في قاعة الكلية العلمية الاسلامية بجبل عمان .

برنامـج الحفـــل

عريف الحفل الاستاذ / محمد القيمـــري

١ ــ تلاوة آي من الذكر الحكيم .

٢ ــ كلمة الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن السيد / عبدالقادر البكري .

٣ ــ كلمة الجمعيات التعاونية العمالية المهنية السيد / سامي الخاروف .

٤ ــ كلمة جمعية نابلس الخيرية .

٥ ــ كلمة السيد / مصطفى عسقلان .

٦ ــ كلمة آل الفقيد / السيد يوسف الشيخ ياسين .

« الختـــــام »

نشاطات عــام ١٩٧٩

* وفي ١٩٧٩/١/٢ وجه شاهر المجالي الامين العام للاتحاد دعوة للقيادات العماليـة للالتقاء مع السيــد / وزير العمل وفتح حوار يهدف الى وضع سياسة ثابتة لزيادة الاجور وذلك على اثر قرار الحكومة رفع اسعار المحروقات وما تبعه من ارتفاع عام في الاسعار وقد جاء في المذكرة :

« على الرغم من وعد رئيس الحكومـة لرؤساء النقابات اثناء اجتماعه معهم في شهر كانون اول الماضي ووعده بتخفيض الاسعار وتثبيتها ، فوجئنا برفع اسعار المحروقات وما تبعها من ارتفاع اجور النقل والذي سينعكس بالتالي على ارتفاع عام في جميع الاسعار . ورفضت المذكــرة ادعـاء بعض المسؤولين الحكوميين وادارة شركة المصفــاة التي نسبت الغلاء الى ارتفاع اجور الايدي العاملة ، وتؤكد المذكرة استناداً الى الاحصاءات الرسمية ان ارتفاع الاجور لا يوازي بأي حال نسبة ارتفاع الاسعار وان الزيادات الطفيفة التي حصل عليها العمال لم تؤدي إلى رفع مستوى معيشتهم بل بالكاد حافظت على مستواهم السابق » .

* تاريخ ٢٣-١٩٧٩/١/٢٦ شارك الاتحاد العام لنقابات العمال في ندوة القيـادات النقابيـة والقضايا السكانية ضمن مشروع وحدة الثقافة السكانية في وزارة العمل بالتعاون مع منظمة العمل الدولية وقد اشترك في هذه الندوة عدد كبير من القادة النقابيين .

* وفي جلسة المجلس المركـزي للاتحاد المنعـقد يوم ١٩٧٩/٤/٣ ناقش اعضاء المجلس اتفاقية بيغــن والسادات واتخذ المجلس على ضوء ذلك القرارات التالية :

- قرر المجلس المركزي للاتحاد في جلسته المنعقــدة في ١٩٧٩/٤/٣ اصدار بيان يستنكر فيه اتفاقية الصلح المنفردة بين مصر واسرائيل ومطالبة الحكومة الوقوف بحزم في وجه التحالف الامبريالي الصهيوني الساداتي واحياء الجبهة الشرقية .
- كما قــــرر المجلس في نفس الجلسة قطـع العلاقات مع اتحــاد عمال مصر انسجاماً مع قـرار الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الذي يقضي بتجميد عضوية اتحاد عمال مصر في الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

ـ المطالبة بالافراج عن المناضلين النقابيين / حسين الطويل / ومحمود الشيخ .

ـ يستنكر المجلس المركـزي اعتقال قـادة نقابـة المؤسسات في رام اللـه حسين الطويل ومحمود الشيخ من قبل سلطات الاحتلال وقرر مناشدة السكرتير العام للامم المتحدة وكذلك الاتحاد العالمي للنقابات والاتحادات النقابية العربية العمل على المطالبة بالافراج عن النقابيين المعتقلين .

* بتاريخ ١٩٧٩/٦/٣ احالت اللجنة التنفيذية للاتحـاد نظام معاهد الثقافة العمالية للمجلس المركزي للاتحاد حيث وافق بالاجماع على هذه الخطوة الثقافية الهادفة وانتخب لجنة ادارية مهمتها تأسيس وادارة هذه المعاهد حيث فاز السادة

خليل أبو خرمـــة	ويوسف الحورانـــي	ومحمـــد حسين عـــوده
وموســـى قويـــدر	وفـــوزي دوســـو	ورضـــوان ابو حمـــوده

مشـروع قانـون العمـــل

وخلال شهر تشرين اول ١٩٧٩ . عقد المجلس عدداً من الجلسات لمناقشة التعديلات على مشروع قانون العمل واتخذ عدداً من التوصيات على المشروع كما قام اعضاء المجلس بوضع ملاحظاتهم على المشروع .

وفي ١٩٧٩/١٠/٢٢ التقى اعضاء المجلس مع السيـد وزير التموين في قاعـة الاتحـاد العام لنقابات العمال وبحضور السيد وزير العمل حيث ناقش المجتمعون السياسة التموينية وارتفـاع الاسعار وقد قام رئيس النقابـة جودت عثمـان[1] بالاجتماع مع المسؤولين فـي وزارة التموين طـرح فيهـا قضايا العاملين والسوق التموينيـة وقـد بعثت وزارة التموين بمذكرة شاملة للنقابة رقم « ١٠٨٣٠/٧١/٢ » تاريخ ١٩٧٩/١١/٢٤ تؤكد على أهمية الطرح الذي قدمته الحركة العمالية للوزارة .

١ ـ احمد عبدالحميد ابو خضره : من مواليد العروب ١٩٥٤ ومن ابرز القيادات النقابية في نقابة العاملين في الصناعات الغذائية رئيس فرع الاغذية بعد وفاة المرحوم جودت عثمان وكانت له مواقف نقابية جريئة وكان من ابرز القيادات النقابية سعيد ابو الهيجا وصبري الفرارجه .

الهيئـات الاداريـــة
للدورة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢

١ ـ نقابة البترول والكيماويات

مقبل المومني ، عواد عبده فالح خوالده ، ياسين محمد كايد مطارنه ، موسى عبدالقادر جبر العمري ، عقيل اسماعيل عقيل العبجي ، فيصل عبدالله محمود عابودي ، محمد نور شاكر ارسلان ، احمد صادق محمد ابو جباره ، محمود رشيد مزهر ، اديب عبدالرحمن ابراهيم سلامه ، جمال محمود علي التميمي .

٢ ـ النقابة العامة للعاملين في البلديات

عبدالرحمن النصر ، احمد ونس الشريده ، عمر عبيد العوضات ، حسام عبدالعزيز احمد ، احمد سالم الرعود ، موسى محمد غطاشه ، نواش راشد عفاش ، ضيف الله محمد فارس ، احمد عبد علي المزايده .

٣ ـ النقابة العامة لعمال البناء

عبدالرزاق محمد سعيد ، سليم عطا عبدالكريم ، حسن نمر الطويل ، نافع محمد الشيخ ، عبدالكريم الطيب ، سمير داود حسن ، ابراهيم علي منيزل .

٤ ـ النقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص

ابراهيم عبدالهادي النجار ، عبدالله ابراهيم عفانه ، فيصل عوض البرغوش ، سميره حسن ابو حرب ، دلال خالد فراج ، حنان محمد صبحي القواسمي ، ثروة عبدالعال القزق ، حسين احمد حسين ، محمد سليمان القيمري .

٥ ـ النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية

سالم يعقوب ابراهيم حجازين ، عيسى محمد قاسم خشان ، فواز سليمان عبدالرحمن مزهر ، امين محمود سلامه العرضان ، وجيه سعيد محمد عرابي ، نجيب ميخائيل حنا زيادين ، ايمان عبدالمهدي عقرباوي ، صالح محمد حمد بطاح ، محمد علي جبريل .

٦ ـ النقابة العامة للعاملين في الخدمات العامة

خليل ابو خرمه ، بركات مجاهد ، عبدالحليم خضر ، عواد البدارين ، حسين احمد قدح ، عوض الله محمد عوض الله ، احمد حسن الخضرى ، عبدالسلام ابو فرحه ، جلال الطهراوي ، احمد الخباص ، طاهر عفيف طاهر .

٧ ـ النقابة العامة للعاملين بالسكك الحديدية

شاهر المجالي ، موسى القريوتي ، علي الحياري ، فوزي دوسو ، موسى محمد ابراهيم ، عوده المحيسن ، محمد يوسف مصطفى ، عايد الرواد ، يوسف الحمود .

٨ ـ النقابة العامة للعاملين في الطباعة والنشر

عبدالقادر البكري ، اسماعيل عبدالله سلام ، احمد الحبازي ، صياح الطوباسي ، يوسف المومني ، عدنان العظم ، نزيه الدبس ، احمد ماجد ، شعبان احمد .

٩ ـ النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية

جودت عثمان يوسف ، محمد سميح اسماعيل ، حسن عواد مصطفى ، عبدالله محمود عبدالله ، محمود سعيد البحيصي ، عزت عايش الحلواني ، مراد ابراهيم عبدالواحد ، درويش مصطفى سليمان ، علي محمد جابر ، فايز محمد بلبل ، محمد جميل عوده ، عبدالرزاق حسن النسور ، محمود رجاء سعاده .

١٠ ـ النقابة العامة للعاملين في الغزل والنسيج

موسى قويدر ، فتح الله العمراني ، محمد ابو زينه ، محمد احمد عبدالعزيز ، محمد الشيخ الطهراوي ، كمال عماري ، محمود احمد المحسيري ، كمال السيوري ، طحيمر الراشد .

١١ ـ النقابة العامة للعاملين في الكهرباء

صبري ماضي ، علي بني هاني ، محمد حسين عوده ، محمد عبدالله حتامله ، عبدالهادي علاء الدين ، محمد حسني بني هاني ، عليان ابو هزيم ، محمد الفاعوري ، خالد الشجراوي .

١٢ـ النقابة العامة للعاملين في المحلات التجارية

محمد حسين قاسم ابو ادهم ، محمد رشيد احمد عبيد ، جميل عبدالرحيم سالم اسماعيل ، محمود صالح محمود السراحنه ، جريس عيد سليمان الشعيني ، عبدالكريم حسين عبدالرحيم ، محمود عبدالكريم محمود ياسين ، تيسير سليم صالح الحمصي ، عبدالعزيز ابراهيم سليمان .

١٣ـ النقابة العامة للعاملين في المصارف

حيدر رشيد ، يوسف حوراني ، احمد نبيل النمري ، موسى الشخشير ، زياد السقا ، بلال ابو راضي ، مؤيد العتيلي ، هاني قراعين ، حكم جرار .

١٤ـ النقابة العامة للعاملين في المناجم

خالد يوسف شريم ، جمال حسن العوران ، مسلم فضل خليل المجالي ، محمد عوده رزق ، حمد سليمان الحوامده ، رضا حسين حسن ، خلف عطاالله ابو تيلا ، سليمان توما حجازين ، عبدالوهاب فايز اسماعيل ، محمد عبد السوالقه ، عطاالله المجالي .

١٥ـ النقابة العامة للعاملين في الموانيء

عبدالسلام الغزوي ، نصري علوش ، محمد ابو جليل ، شبيب قعوار ، محمد العجلوني ، زكريا البطوش ، محمد عطيوي ، عبدالله السحيمات .

١٦ـ النقابة العامة للعاملين بالنقل البري

سامي حسن منصور ، جمال محمود كوكش ، محمود فالح حرزالله ، عطا ابراهيم الجعبري ، يوسف يعقوب قاقيش ، محمد احمد طوقان طوالبه ، سامي رفيق البظ ، علي البخيت الدباس ، ابراهيم عيد محمد شناق ، محمود علي المزرعاوي ، عصام رضا اسماعيل ، عفيف مقداد قاسم حمدان ، عليان صالح احمد الذيابات ، احمد عليان القضاه ، محمد نور علي حسين .

١٧ـ النقابة العامة للعاملين في النقل الجوي والسياحة

عبدالحليم خدام ، نبيل منصور ، هاني شحاده ، فوزي قاسم ، عيسى السكر ، زهدي ابو النيل ، غازي الناصر ، رضوان ابو حموده ، عوده شليف ، توفيق جراجره ، منصور عميش .

محضر الجلسة الاولى

للدورة ١٩٨٠ - ١٩٨٢

تلى رئيس المجلس السابق الزميل سامي حسن منصور جدول الأعمال المتضمن انتخاب رئيساً للمجلس ونائبين له وانتخاب اللجنة التنفيذية واميناً عاماً ونائباً له ومن ثم تلى سكرتير المجلس اسماء اعضاء المجلس البالغ عددهم (٧٥) عضواً شارك منهم في انتخاب الرئيس ونوابه (٧١) عضواً وشارك (٧٢) عضواً في انتخاب اللجنة التنفيذية والامين العام ونائبه .

بلغ عدد المرشحين الذين تقدموا بترشيحات لعضوية الهيئة التنفيذية (٢٢) مرشحاً ، انسحب منهم في بداية الجلسة (٥) مرشحين وبقي (١٧) مرشحاً لدى فتح باب الترشيح لمنصب الرئيس تقدم الزميل مقبل المومني بترشيح نفسه لرئاسة المجلس ونظراً لعدم تقدم أي من اعضاء المجلس بترشيح نفسه فقد فاز الزميل **مقبل المومني** برئاسة المجلس بالتزكية .. ولدى فتح باب الترشيح لمنصب النائب الأول لرئيس المجلس تقدم الزميلين عبدالرحمن النصر والزميل عيسى خشان بترشيح انفسهم لهذا المنصب . ولدى اجراء الأنتخاب فاز الزميل **عبدالرحمن النصر** باغلبية (٤٥) صوتاً مقابل (٢٣) صوتاً حصل عليها منافسه واتلفت ورقتين والورقة الثالثة كانت بيضاء ، ثم فتح باب الترشيح لمنصب النائب الثاني للرئيس ونظراً لعدم تقدم مرشحين سوى الزميل **خلف عطاالله** ، فقد فاز المذكور بالتزكية .

وبعد انتخاب الرئيس ونوابه جرت انتخابات الهيئة التنفيذية وقد تنافس (١٧) مرشحاً على (١٣) مقعداً ، ولدى فرز الأصوات فاز الزملاء التالية اسمائهم بعضوية اللجنة التنفيذية حيث حصلوا على اعلى الأصوات وهم :

علي بني هاني وحصل على (٥٩) صوتاً ، خليل ابو خرمه وحصل على (٥٩) صوتاً ،
محمد سميح اسماعيل وحصل على (٥٦) صوتاً ، شاهر المجالي وحصل على (٥١) صوتاً ،
محمود فالح حرزالله وحصل على (٤٨) صوتاً ، ابراهيم النجار وحصل على (٤٨) صوتاً ،
عبدالرزاق محمد سعيد وحصل على (٤٥) صوتاً ، محمد عوده رزق وحصل على (٤٥) صوتاً ،
عبدالقادر البكري وحصل على (٤٤) صوتاً ، عمر عبيد عوضات وحصل على (٤٦) صوتاً ،
محمد حسين عوده وحصل على (٤١) صوتاً ، عبدالحليم خدام وحصل على (٤٠) صوتاً ،
موسى العمري وحصل على (٤٠) صوتاً .

بعد فوز الزملاء المذكورين آنفاً في عضوية اللجنة التنفيذية فتح باب الترشيح لمنصب الامين العام ونائبه في آن واحد وقد تقدم لمنصب الأمين العام الزميلين شاهر المجالي وعبدالحليم خدام ، كما تقدم لمنصب نائب الأمين العام **الزميل خليل أبو خرمه** حيث لم ينافسه احداً على هذا المنصب وبذلك يكون قد فاز بمنصب نائب الأمين العام بالتزكية .. وقبل بدء الاقتراع على منصب الأمين العام اعلن الزميل عبدالحليم خدام عن سحب ترشيحه لهذا المنصب وبذلك فاز الزميل شاهر المجالي بمنصب الأمين العام بالتزكية .

هذا وقد اشرف على مراحل سير الانتخابات لجنة مكونة من السادة :

١ ـ السيد بهجت عوده مدير العلاقات الصناعيــة في وزارة العمل والسيد وليد ابو سليـم رئيس قسم النقابات في دائرة العلاقات الصناعية ممثلين عن وزارة العمل .

٢ ـ السادة : يوسف الحوراني عضو المجلس المركـزي وعبدالرحمن المجالـي سكرتير المجلس ممثلـين عن الاتحاد العام لنقابات العمال .

٣ ـ السيد الوكيل خليل الضمور والسيد علي الهنانده ممثلين عن الأمن العام .

محضـــر الجلسة الطارئـــة

رقـــم (٤)

عقد المجلس المركزي جلسة طارئة وذلك مساء يوم الخميس الموافق ٨/ تموز ١٩٨٢ وذلك لبحث الأوضاع العربية الراهنة والغزو الاسرائيلي على لبنان ، وقد تقرر ما يلي :

١ ـ التبرع بيوم عمل كامل لصالح الثورة الفلسطينية .

٢ ـ ارسال برقية للمجلس المركزي للإتحــاد الدولي للعمال العرب يؤكد بها المجلس التـزام عمال الأردن بقرارات المجلس الخاصة بأوضاع الشعب العربي في لبنان ، وذلك من خلال جلسته المنعقدة في دمشق .

٣ ـ ارسال مذكـرة للإتحـادات العربية والمطالبة بها الوقوف الى جانب المقاتلين العـرب في لبنان ، وكذلك العمل على مقاطعة المصالح والسفن والطائرات الأمريكية .

٤ ـ التوقف عن العمــل في يوم الأربعاء الموافـق ١٤/ تموز ١٩٨٢ وذلك دعماً للمقاومـة الباسلة في لبنان .

٥ ـ ارسال مذكرة للحكومات العربيـة والمطالبة بها قطع العلاقات مع الولايـات المتحدة الأمريكية لوقوفها الى جانب اسرائيل .

٦ ـ اقامة مهرجان شعبي عمالـي يشترك به كافة النقابات العماليـة وذلك دعماً للقـوى الوطنيـة والفلسطينية في لبنان .

٧ ـ تشكيل لجنـة من رؤساء النقابات لتنفيذ قـرارات المجلس ويكـون النصاب القانوني لاجتماعاتها سبعة أعضاء .

مذكـرة نقابيـة

واجهت الحركة العمالية النقابية تحديات كثيرة مع بدايات الدورة النقابية ٨٤/٨٢ بالمقابل قدمت مجموعة القوى النقابية النشطة في الاتحاد مذكرة شاملة لرئيس المجلس جاء فيها :

اننا نناشد جميع العمال الواعين وجميع النقابيين الشرفاء توحيد صفوفهم وجهودهم لانقاذ الحركة النقابية من متاعبها الخارجية والداخلية :

١ ـ اننا نطالب بالمصادقة على اتفاقيات الحريات النقابية الدولية والعربية .

٢ ـ اننا نطالب بالغاء جميـع البنود المقيدة للتنظيـم النقابي والتحـرك العمالـي الواردة في مشروع قانون العمل الجديد .

٣ ـ اننا نطالب بوقف جميع التجاوزات والتدخلات في شؤون الحركة النقابية .

٤ ـ اننا ندعو لممارسة الديمقراطية داخل الحركة النقابية وعلى كافة مستوياتها .

٥ ـ اننا ندعو لعقد المؤتمر الرابع في موعده والتقيد بالنظام الداخلي للاتحاد .

٦ ـ اننا نطالب بثقافة عمالية موجهة لصالح تعريف العمال بواقعهم وكيفية مواجهته .

٧ ـ اننا نطالب بوضع سياسة جديدة للتشغيل يكون العمل فيها حق مقدس للمواطن .

٨ ـ اننا نطالب بتوسيـع نطاق الضمان الاجتماعي وشموله للتأمين ضد البطالة . والعـوز ، والمرض واستثمار امواله في مشاريع تعود بالنفع المباشر على العمال .

٩ ـ اننا نطالب بحماية الصناعة الوطنية ومد يد العـون لها ووقف استيراد السلـع المنافسة للمنتوجات الوطنية .

اننا على ثقة بان وقفة جادة أمام مسؤولياتنا كفيلة باخراج الحركة النقابية من محنتها وضعفها وعزلتها ، ووضعها على الطريق الصحيح باتجاه الدفاع عن النفس وعن المصالح الحقيقية للطبقة العاملة ، ويجعلها قادرة على الوفاء بالتزاماتها الوطنية وخاصة في مجال تقديم العون والتضامن لنضالات العمال والجماهير في الارض المحتلة .

عمان في : ١٩٨٢/٥/٥م .

مقـــدم مـن :

رئيس نقابة الخدمات الصحية	رئيس نقابة الصناعات الغذائية	رئيس نقابة المصارف
عيسى خشـان	جودت عثمـان	حيدر رشيد
رئيس نقابة الغزل والنسيج	نائب رئيس نقابة التعليم	رئيس نقابة المحلات التجارية
فتح الله العمراني	محمد القيمري	محمد قاسم
رئيس نقابة الخدمات العامة	رئيس نقابة البترول والكيماويات	رئيس نقابة المناجم والتعدين
خليل ابو خرمـه	مقبل المومنـي	خالد شريم

رئيس لجنة عمال الطباعة

نزيه الدبسي

بتاريخ ١٩٨٢/٨/٩ عقدت الجلسة الخامسة للمجلس المركزي حيث تم انتخاب اللجان النقابية في مجلس الاتحاد المركزي كما تم انتخاب هيئة ادارية لمعهد الثقافة العمالية التابع للاتحاد العام من : محمد القيمري وعبدالسلام الغزاوي ونصري حلوش وفوزي دوسو وموسى غطاشه ومحمد الطوالبة .

وفـــاة الأميـــن العـام

بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٢٧ توفى الامين العام السادس المرحوم شاهر المجالي في مدينة الجزائر أثناء حضوره اجتماعات مجلس ادارة المعاهد العربية وقد رافق الجثمان الى عمان مدير عام منظمة العمل العربية وعدد من القيادات العربية حيث جرى تشييع الجثمان في موكب كبير شارك فيه عدد من كبار المسؤولين يتقدمهم رئيس الوزراء حيث دفن في مدينة القصر / الكرك مسقط رأسه .

الفصــل الثالـث

١٩٨٢ المرحلة الجديدة ١٩٩٧

جاء انعقاد المؤتمر الثالث لعمال الاردن عام ١٩٧٨ ليشكل انعطافاً هاماً في مسار الحركة النقابية وليعزز مجموعة من الافكار والمنطلقات النقابية التي كانت بمثابة (ارهاصات) برزت بشكل واضح مع نهاية عام ١٩٨٢ بعد أن تسلم خليل أبو خرمه الامانة العامة للاتحاد بالانابة بقرار من المجلس المركزي يوم ١٩٨٢/١١/١ .

وقد شكل تواجده في قمة الهرم التنظيمي لهذه الدورة والدورات اللاحقة (مرحلة جديدة من العمل) اذ بدأت محاور جديدة من الرموز النقابية تتصارع على من يخلف القيادة التاريخية لكل من المرحوم **شاهر المجالي وسامي حسن منصور** الذي أقعده المرض عن مواصلة ومتابعة مهامه النقابية .

وبلغة الصراع هذه دخلت الحركة النقابية المرحلة الثالثة من الوجوه النقابية ذات المسار المختلف في النهج والاسلوب ، اذ نجح **خليل أبو خرمة** في احداث تغيير في نمط العمل النقابي وقـد ساعـده في ذلك نشاط وحماس صديقه **محمـد السيـد** نائب رئيس المجلس المركزي للاتحاد وتضافر كافة القوى الوطنية .

وقد جاء (**سمير قردن**) الأمين العام العاشر ١٩٨٤ - ١٩٩٠ ليقود حركة الانقاذ في حركة الاتحاد العام وليضم في هذه الدورات مجموعة من القيادات العمالية التي كان لها سمعة طيبة في أوساط العمال . حيث شكلت هذه الفترة مرحلة تختلف نسبياً عما كانت عليه سابقاً مما مكن (**عبدالحليم خدام**) الامين العام الحادي عشر من تحمل مسؤولية العمل النقابي بمشاركة كافة القيادات العمالية التي تشارك لأول مرة بعد عام السبعين في قيادة التنظيم النقابي حيث مثلت النقابات العمالية في المكتب التنفيذي والمجلس المركزي للاتحاد وبولايته لهذه الدورة نجحت كافة القيادات العمالية في ممارسة دورها الوطني وأصبح من

الواضح الانسجام والتفاعل بين كافة المحـاور النقابية التي تقودهـا الرموز النقابيـة الممثلـة بـ **خليل ابو خرمة** قبل ان يتسلم مهامه الجديدة في منظمة العمل العربية في ١٩٩٣/٧/١ و**عبدالحليم خدام ومازن المعايطة** ، ومن جانب آخر **حيدر رشيد وعبدالله خليل أبو عزمي ووليد الخياط**[١] في حين تهيئة الاجواء ليتسلم **خالد يوسف شريم** أحد أبرز القيادات العمالية التي لها تحرك كبير وتأثير واسع في مجال العلاقات العربية والدولية بحكم موقعه في قيادة النقابة العامة للعاملين في المناجم والتعدين وبحكم مشاركته في الكثير من المؤتمرات والندوات العربية والدولية في ميدان التعدين والمناجم في تحمل مسؤولية الامانة العامة للاتحاد للدورة النقابية ٩٢ - ٩٤ و ٩٤ - ٩٨ باعتباره الوجه المعتدل والمقبول من جميع الاطراف . كما ظهر بوضوح ان الفريق الجديد غير راغب في تفجير المواقف التي كانت تنفذها بعض القيادات السابقة .

وبهذا أسهمت القيادات العمالية الممثلة بالرموز النقابية في بدء مرحلة جديدة من العمل النقابي وفي ايجاد معادلة تستند الى ديمقراطية العمل النقابي ومشاركة كافة النقابات العمالية في قيادة الحركة النقابية ، وقد شاركت القيادات العمالية التالية مع الرموز النقابية في قيادة التنظيم النقابي بدأً من الدورة النقابية ١٩٨٤ .

غالب سنجق وأحمد الحداد وياسين المطارنة ووليد الخياط وسالم حجازين وفتح الله العمراني والمرحوم علي بني هاني وجمال التميمي وأمين عرضان وهارون الشراري وأحمد ضبعان وجميل الهباهبة وحسن عواد وحازم العبادي ومحمد خريسات وعبدالله خليل وحيدر رشيد بالاضافة الى بعض القيادات العمالية السابقة محمود حرزالله والمرحوم محمد سميح اسماعيل وعبدالرزاق محمد سعيد ويوسف المومني وحسين قدح واحمد الحبازي وجميل عبدالرحيم .

---

١ ـ ومعهم من قيادة التجمع سالم حجازين وفتح الله العمراني .

خليل محمد سالم أبو خرمـة[1]

الامين العام التاسع

١/١١/٨٢ ـ ٣٠/٤/١٩٨٤م

بعد وفاة الأمين العام للاتحاد اجتمع مجلس الاتحاد العام لنقابات العمال وقرر تسمية خليل ابو خرمة أميناً عاماً بالانابة وأصبح بهذا (الرجل الأول) في قيادة الاتحاد وقد حقق انجازات عظيمة على مستوى المطالب العمالية تستحق أن تبرز في كتاب وثائقي يتناول العديد من النضالات التي قادها عمال الاردن ومن أبرزها اضراب عمال مناجم الفوسفات في الرصيفة والشيدية والحسا اذ كان من أعظم ملاحم العمل النقابي ، وكذلك اضراب عمال شركة هامكو واضراب شركة الانتاج الاردنية وتحقيق أول مكسب عمالي أردني في احتساب حقوق العمال على أساس شراء تقاعدهم من صندوق الضمان الاجتماعي ، وهي خطوة كانت من أهم المكاسب العمالية لعدد كبير من القادة النقابيين المفصولين ونجاح مطالب العاملين في الجمعية العلمية الملكية وغيرها من المواقف والادوار الوطنية والقومية التي كانت تشكل بعداً هاماً في مسيرة الحركة العمالية النقابية .

عمل خليل ابو خرمة موظفاً في ادارة الاتحاد العام لنقابات العمال وانتسب بتاريخ ١٠/٨/١٩٦٨ لنقابة العاملين في البناء ، وفي ٨/٧/١٩٧٠ تسلم أمانة سر نقابة المؤسسات العامة وبعد عملية دمج النقابات الثانية تسلم من سليمان الشعيبي أمانة سر نقابة الخدمات العامة . وفيما بعد أصبح رئيساً للنقابة العامة للعاملين في الخدمات العامة عام ١٩٧٦ .

تتميز شخصيته بالهدوء وصفاء الذهن وطيبة النفس واحترام الآخرين وقد حصل على درجة الليسانس في الحقوق وهو يمارس عمله النقابي .. وتشاء الصدف أن يعيد خليل ابو خرمة نفس الادوار التي لعبها الامين الرابع وأن يصبح عراب الحركة العمالية ومهندسها بلا منازع اذ بحكم موقعه وعمله في الاتحاد لعب أدواراً هامة في مسيرة العمل النقابي وترك بصمات واضحة يصعب تجاوزها أو التنكر لها حتى لسنوات طويلة قادمة .

---

١ ـ خليل ابو خرمة : من مواليد الخليل عام ١٩٤٧ .

وظف طاقاته وابداعاته الفكرية في تسيير شؤون الاتحاد ، واكب مسيرة رجل الاتحاد القوي سامي حسن منصور ونسق في مجال العمل النقابي مع القائد النقابي المخضرم المرحوم شاهر المجالي وبالتالي كان يرسم خطط وبرامج الحركة العمالية النقابية وبحكمته وحنكته النقابية كان صمام الأمان في تلاحم القيادات النقابية .. وبحكم تواجده في دار الاتحاد شكل صداقات حميمة مع أغلب القيادات العمالية الفاعلة والنشطة .. تحاور معها ومع كل القيادات والكوادر النقابية وتجاوزها فيما بعد بحيث أصبح يعرف خبايا هذه القيادات ويعرف أهدافها ومراميها وطريقة تعاملها وأسلوب نهجها .. فهو تقدمي في نهجه وفكره ومع ذلك قادر على ضبط التوازن والتعامل مع الاجهزة الرسمية التي لم تستطع تجاوزه في كثير من الأحيان وكان يفرض برامجه الواقعية التي لا مناص منها ، ومع كل هذا فهو مع كل القوى السياسية والاجتماعية في حركة الاتحاد ومع كل القوى السياسية والوطنية في الساحة الاردنية والعربية يحظى بتعاطفهم واحياناً بتقديرهم رغم اختلاف المنهج والفكر أحياناً ، أعطى بصمات واضحة في مسيرة العمل النقابي ويعتبر من أبرز القيادات العمالية التي تسلمت قيادة الاتحاد قبل ان يلتحق بمنظمة العمل العربية شارك في العديد من المؤتمرات العربية والدولية .. قاد الدورة النقابية التي تسلم فيها الامانة العامة للاتحاد بالانابة بكل كفاءة واقتدار وكان بحق (المنظر الأول) و (المهندس الكبير) في تاريخ الحركة العمالية ونجح فيما بعد في ايجاد توازنات جديدة ومعادلات يعمل بها حتى اليوم للدورات النقابية القادمة ..

كان موفقاً وناجحاً في قيادة الحركة العمالية وتحقيق العديد من المطالب والاضرابات ، ومن أبرز المحاضرين في ميدان التثقيف العمالي والابرز في عمليات « التكتيك » والبرمجة والسيطرة في قيادة دفة الحوار وعقد الجلسات واللقاءات والتخطيط للعمليات الانتخابية في النقابات العمالية وقيادة التحالفات وأبعاد الخصوم .. كان قائداً نقابياً بحق ومثلما نجح في ادارة دفة قيادة الاتحاد منذ بداية عمله في الظل وفيما بعد برزت مواهبه وقدراته فان له مقولة يعرفها بعض قادة العمل النقابي اذ يقول يوم تتأزم الأمور وتميل الكفة لصالح الاجهزة الرسمية .. « لقد تنازلنا » .. حتى لم يبق شيئاً نتنازل عنه ..

قد يطول الحديث عن الجوانب الايجابية في حياة الامين العام بالانابة .. فالجوانب النقابية هي صور مضيئة في حياة القائد النقابي تبرز في المواقف التي يشهدها الناس وتختزن

في حياتنا أو نلمس العوامل الاخرى المعيقة في تطلعاتنا .. ومع كل ما تقدم فان القيادات العمالية تعرف موقفي المعلن من عدم تجديد ولاية خليل ابو خرمة وكنت أدفع لانتخاب قيادة عمالية جديدة على أمل أن ننأى بالحركة العمالية عن الوصاية والهيمنة والاحتواء .. لنعيد الحركة العمالية النقابية الى جذورها الأولى الى عهد الرواد الأوائل .

غادر خليل أبو خرمة موقعه النقابي بعد مسيرة حافلة بالعطاء يوم ١٩٩٣/٧/١ ليلتحق بمنظمة العمل العربية ويمثل الاردن في ميدان آخر جديد .

نشاطـــات الاتحـــاد

* بتاريخ ١٩٨٢/٥/١٦ ناقش المجلس موضوع اضراب معلمي كلية القادسية[1] حيث قرر المجلس :

- دعم اضراب معلمي كليـة القادسية واعتباره اضراباً مشروعاً والعمل على انجاحه بكل الوسائل بعد أن أعلنت النقابة العامة للعاملين في التعليم الاضراب صباح اليوم المذكور .
- دعوة المجلس المركـزي لجلسة طارئة في حالة استحالــة حل القضية ، وكان من نتائج الاضراب الذي استمر ثلاثة أيام تحقيق مطالب العاملين في الكلية .

* بتاريخ ١٩٨٢/٦/٥ أنتخب المجلس أعضاء مجلس ادارة العيادات العمالية التابعة للاتحاد من : جودت عثمان وعبدالحليم خدام وعلي بني هاني ومحمود السراحنه وفاروق متولي ومحمود حرزالله وسالم حجازين ، وقد أعتذر محمد القيمري عن المشاركة في المجلس مطالباً بأن يكون اعضاء مجلس الادارة من نقابة الخدمات الصحية .

وفي نهاية عام ١٩٨٢ وبعد استنفاذ كافة الوسائل لاعادة العمال المفصولين في شركة الفوسفات الاردنية .. دعى محمد السيد نائب رئيس المجلس المركزي أعضاء المجلس للاجتماع يوم ١٩٨٢/١٢/١٤ حيث وقفت الحركة العمالية الى جانب النقابة كما أعلنت النقابات العمالية في بيان وزع يوم ١٩٨٢/١٢/٥ وقوفها الى جانب النقابة وكشفت العديد من الممارسات الخاطئــة التي يمارسها أصحاب العمــل على الحركة العمالية النقابية .

---

١ ـ وكان من ابرز قادة الاضراب الاستاذ سلطان الحطاب « الكاتب والصحفي » واحد ابرز المناصرين للحركة العمالية يوم كان يشرف على الصفحة العمالية والملحق العمالي الذي كان يحرره محمد القيمري في جريدة صوت الشعب .. وقد قاد الاضراب بالتنسيق مع محمد القيمري .

وقد نفذ الاضراب وكانت وقفة رائعة لعمال الاردن انتصرت فيها الطبقة العمالية وحققت أهدافها ، وقد كان للجان النقابية التي شكلها الاتحاد لمساندة الاضراب أكبر الأثر في انجاح وحدة الحركة العمالية وكانت اللجنة الاعلامية مشكلة من :

عبدالسلام الغزوي ومحمد سميح ومحمد القيمري وسليمان حجازين ويوسف الحوراني .

أما لجنة التنسيق والاتصال فكانت مشكلة من :

سمير قردن ومحمد عوده رزق وجودت عثمان وعيسى خشان ومحمد قاسم .

أوضـاع الحركـة العماليـة عام ١٩٨٣

لإلقاء نظرة سريعة على أوضاع الحركة العمالية النقابية مع بداية عام ١٩٨٣ يحسن بنا أن نستعرض جلسة المجلس المركزي للاتحاد يوم ١٩٨٣/١/١٧ وما تبع هذه الجلسة من أنشطة نقابية وكان من أبرزها قضايا عمال شركة الانتاج الصناعية حيث نجح الاتحاد العام باحراز أول انتصار قانوني تضمن انهاء النزاع العمالي باحالة العاملين المفصولين من الشركة الى مؤسسة الضمان الاجتماعي واحتساب حقوقهم على أساس ما يستحقون من حقوق على أساس نهاية الخدمة .

* وبتاريخ ١٩٨٣/٢/١٤ انتخب المجلس المركزي في جلسته التاسعة أعضاء الوفد العمالي لمؤتمر منظمة العمل العربية الذي عقد في عمان يوم ٦ ـ ١٩٨٣/٣/١٦ كل من :
* خليل ابو خرمة ، محمد السيد ، علي بني هاني ، محمود حرزالله ، عبدالحليم خدام ، موسى العمري ، عبدالسلام الغزوي ، سمير قردن مندوبين عن الاتحاد للمشاركة في اجتماعات مؤتمر العمل العربي الحادي عشر .
* كما انتخب محمد القيمري[1] ليقوم بتغطية اخبار المؤتمر اعلامياً مندوباً عن الاتحاد .
* وبتاريخ ٤/ نيسان وجه خليل ابو خرمة الدعوة لرؤساء النقابات للاجتماع لبحث قضية فصل أكثر من ١٨ عاملاً من القيادات والكوادر النقابية في شركة الانتاج الاردنية كان على رأسهم القائد النقابي عيسى مطر والذين أثروا على مجريات الانتخابات النقابية فيما بعد في نقابة شركة الانتاج الاردنية لصالح الكتلة المنافسة لمقبل المومني ومجموعته .

---

١ ـ كان لي شرف تحرير الصفحة العماليـة والملحق العمالي في جريدة صوت الشعب ١٩٨٣ - ١٩٨٦ . ويعود الفضل بذلك للمرحوم ابراهيم سكجها رئيس تحرير الجريدة الذي عمل على نشر الثقافة العمالية .

* ومثلما نجحت القيــادة العماليـــة في تحقيق اضراب شركة الفوسفات الاردنيـــة وانجاز مكاسبهم . فقد عملت على حل قضية العاملين في شركة الاجهزة المنزلية (هامكو) حيث نجح الاتحاد العام وبالتعاون مع النقابة العامة للعاملين في المحلات التجارية في تحقيق مطالبهم العادلة .

* أقدمت شركة الفوسفات الاردنيـة على فصل ٢٦٠ عاملاً من العاملين فـي الشركة .. وبعد أن فشلت النقابة في اعادة المفصولين الى عملهم أعلنت النقابة الاضراب يوم ١٩٨٢/١٢/٢٠ وطرح الموضوع في المجلس المركزي للاتحاد وبعث خليل أبو خرمة الأمين العام بالانابة مجموعة من الكتب الرسمية الى رئاسة الوزراء ووزارة العمل يناشدهم التدخل لانهاء الخلاف بالطرق القانونية وقد حقق العمال مطالبهم بعد وقفة نقابية حازمة قادها رئيس النقابة خالد شريم بكل ثقة واقتدار .

* وفي شهر آب من عـام ١٩٨٣ حققت الحركة العماليــة النقابيــة انجازاً جديداً في ميدان التعليم العالي حيث قدمت مؤسسة الضمان الاجتماعي سبعة عشر منحة دراسية لأبناء العمال اعتباراً من بداية العام الدراسي ٨٤/٨٣ حيث أصبح من حق الاتحاد العام لنقابات العمال تسمية ١٧ منحة دراسية وأن يكون طالب الاستفادة من المنح الدراسية من أبناء العمال وأن يكون حاصلاً على شهادة الدراسة الثانوية ومقبولاً في احدى الجامعات الاردنية الرسمية .

سميـر محمـد علي قــردن

١٩٨٤ الأمين العام العاشر ١٩٩٠

١٩٨٦/٨٤

سمير قردن / الامين العام

عبدالحليم خدام

(رئيس المجلس المركزي)

خليل ابو خرمــة

نائب الأمين

محمود سراحنه / نائب أول

أحمـد الحــداد / نائب ثاني

محمود حرزالله

محمد سميح اسماعيل

جميل عبدالرحيم

ياسين مطارنة

هاني عزيز

موسى غطاشــه

خلف عطاالله

غالب سنجـق

عبدالرزاق محمد سعيد

احمد الحبازي

خليل أبو خرسة

فــوزي دوســو

١٩٨٨/٨٦

سمير قردن / الامين العام

سامي حسن منصور

(رئيس المجلس المركزي)

عبدالرزاق محمد سعيد

نائب الأمين

محمد عوده رزق / نائب أول

علي بني هاني / نائب ثاني

مازن المعايطــة

جميــل عبدالرحيم

فــوزي دوســـو

احمــد المبيضيــن

يوسف المومنــي

هانــي عزيــز

محمــد سميــح

محمــود حرزالله

نبيــل سالم

عبيدالرحيم الحاج حسن

خليل ابو خرمــة

١٩٩٠/٨٨

سمير قردن / الامين العام

عبدالحليم خدام

(رئيس المجلس المركزي)

خليــل ابو خرمــة

نائب الأميـــن

مازن المعايطة / نائب الرئيس

محمد بني هاني / نائب الرئيس

هانـي عزيـــز

يوسف المومنـي

غالب سنجــق

فوزي دوســـو

عبدالرزاق محمد سعيد

احمد الشريــدة

عبدالله الصرايرة

محمــد سميــح

جميــل عبدالرحيم

عبدالرحيم الحاج حسن

محمود حرزالله

---

١ ــ غالب محمود سنجق من مواليد الزرقاء ١٩٥٥ رئيس النقابة العامة للتعليـم الخاص ١٩٨٤ - ١٩٩٢ يتمتع بثقة القيادات العمالية .

رصد حركة الاتحاد
« بداية الدورة ١٩٨٦/٨٤ »

كان من المعروف دور وتأثير القوى العمالية المتصارعة في بنية التنظيم النقابي في الاتحاد العام لنقابات العمال .. وكان على بعض القوى المتأثرة بتحرك هذا الاتجاه وهي القوى المسيطرة على حركة الاتحاد رصد هذه التحركات وتحجيم دورها المتنامي بطريقة قانونية وديمقراطية مثلما فعلت عام ١٩٧٢ حيث تم دمج وشطب أربع نقابات عمالية ليتقلص عدد النقابات من ٢١ نقابة الى ١٧ نقابة عمالية وبهذا تم ابعاد عدد من القيادات العمالية أو (تجميعهم) أو (تحجيمهم) في بعض النقابات (المندمجة) بفعل القانون .. بحيث لم تعد تبرز قيادات معينة كان لها موقع الصدارة في جسم التنظيم النقابي . وبهذا حافظت النقابات التي يتشكل منها الفريق على ثقلها ووجودها الدائم في قيادة الاتحاد .

* إذ يتضح من تشكيل قيادة الاتحاد للدورة النقابية ١٩٨٨/٨٦ خروج غالب سنجق احد قادة كوادر الاخوان واحمد الحداد وياسين مطارنه[1] من نقابة مصفاة البترول والكيماويات احد معاقل الاخوان المسلمين وبروز نجم / عبدالرحيم الحاج حسن وهو من ابرز القيادات العمالية في نقابة البترول .

لمعرفة الاتجاه السائد والقيادة التي تسير المرحلة الجديدة من حركة الاتحاد العام لنقابات العمال خاصة بعد بروز إتجاه يدفع بأبعاد بعض القوى المتنفذة في قيادة الاتحاد وعدم رضى البعض لعدم (تجانس الفريق) وانسجامه وتجاذب بعض الاقطاب فيه وانشغالهم لمصالحهم الذاتية على حساب الحركة العمالية .. لمعرفة دور (الفريق) في حسم المواقف النقابية وثقله في بنية التنظيم النقابي يحسن بنا أن نعود الى بناء الهيكل التنظيمي ونتعرف على طبيعة الادوار التي يقوم بها بعض رموز هذا الفريق والنقابات التي يرتكز عليها .. اذ كان من أبرز النقابات التي مارست هذا الدور والتي تمارسه في هذه الدورة ١٩٨٦/٨٤ في عهد الأمين العام الجديد هي نقابات النقل التي تمثل في :

---

١ ــ ياسين محمد مطارنه .. من ابرز القيادات النقابية الشابة في نقابة العاملين في البترول والكيماويات .. يمتاز بالحوار الهادف .. والقدرة على مخاطبة جماهير العمال بقوة وطلاقة .

نقابة العاملين في النقــل البري والميكانيــك ويرأسها سامي حسن منصور الذي قاد مع المرحوم شاهر المجالي رئيس نقابة العاملين في سكة الحديد منذ عام السبعين مسيرة الاتحاد العام للنقابات بالتعاون مع عبدالحليم خدام رئيس نقابة النقل الجوي (عاليه) هذه النقابات الثلاثة شكلت ولا تزال تشكل الأرضية الصلبة في تحالفاتها مع النقابات الاخرى مع التأكيد على ان نقابة النقل البري لم تجرى فيها انتخابات أو تجتمع هيئتها العامة منذ أعوام الخمسينات كما أن نقابة سكة الحديد لم تفرز بعد قائداً نقابياً كمثل المرحوم شاهر المجالي خاصة بعد وفاة المرحوم يوسف حاكج مؤسس النقابة ورئيسها الاسبق والذي كان يمثل في حياته وجهاً نقابياً له مكانة عربية ودولية مع عدم الانتقاص والتقدير لدور القائد النقابي فوزي دوسو الذي برز فيما بعد على الساحة الاردنية وأصبح رئيساً للمجلس المركزي لاتحاد النقابات مثلما أصبح قاسماً مشتركاً في كافة اللجان التنفيذية لقيادة الاتحاد كما سنبين فيما بعد .

هذه النقابات الثلاث نقابات النقل وبالتعاون مع « مهندس الحركة العمالية » خليل ابو خرمة الامين العام بالانابة للدورة السابقة ورئيس نقابة العاملين في الخدمات العامة والذي يعتبر الرأس المفكر لهذه التحالفات والذي يفضل أن يبقى في « الظل أحياناً » ، هذه المجموعة القوية كانت تملك الرصيد الكبير في مجموعة القوى المتحالفة مع (الفريق) كما كانت تسمي نفسها .

ويقف إلى جانبهم عبدالرزاق محمد سعيد(١) رئيس نقابة البناء والذي يعتبر من ابرز القيادات النقابية المشاركة في مسيرة الاتحاد منذ عام السبعين وفي كافة اللجان التنفيذية ، وتقف مع هذه المجموعة نقابة عمال البلديات (ويمثلها رئيس النقابة احمد ونس الشريدة) وقد تم تطعيمها بنقابي قديم كان يشكل في السابق ثقلاً نقابياً تقدمياً وهو عبدالرحمن النصر بعد أن أبعد رئيسها الاسبق ابراهيم شمعون .

---

١ ـ **عبدالرزاق محمد سعيد ابو الفول** : مواليد قرية جت ١٩٤٨ المثلث الآخضر عام ١٩٢٧. انتسب للعمل النقابي عام ١٩٥٧ نقابة المناجم وفي عام ١٩٥٧ عضو هيئة ادارية في نقابة عمال البلاط وعام ١٩٦٣ رئيساً للنقابة وعام ١٩٧٢ رئيساً لنقابة عمال البناء .

هذه المجموعة المتقدم ذكرها كان يعوزها وينقصها الوزن النقابي المتمثل في قيادات نقابية منتخبة ترتكز على قواعد عمالية وثقل نقابي فكانت تجد هذا الثقل في تحالفاتها مع نقابة الكهرباء التي تجرى فيها الانتخابات العمالية النقابية بشكل دائم وقد فاز في رئاسة النقابة سمير قردن الذي حصل على ما نسبة ٩٥٪ من اصوات الهيئة العامة والذي أصبح في هذه الدورة الامين العام العاشر في قيادة الاتحاد وكذلك في التحالف مع نقابة الموانيء والتخليص[١] والتي كان يقودها في السنوات السابقة القائد النقابي سليم جدعون الذي شغل منصب الامين العام للاتحاد خلال فترة الصراع النقابي في الدورة النقابية الاولى للمرحوم شاهر المجالي وهذه النقابة تضم عناصر نقابية واعيه ومثقفة ، وقد فاز في الدورة النقابية ١٩٨٦/٨٤ القائد النقابي هاني عزيز الذي كان من القيادات القديمة في حركة الاتحاد العام للنقابات وكذلك نقابة المطابع التي تشكل فيها اللجان النقابية انطلاقة متميزة .

وقبل أن نتحدث عن نقابة المحلات التجارية والحرفية التي تشغل أهم عناصر التحالف لا بأس أن نرتب اسماء هذه النقابات التي فرضت وجودها في مسيرة الحركة النقابية للدورات النقابية التي قادها سمير قردن للفترة ما بين ١٩٩٠/٨٤ :

نقابة النقل البري ، نقابة العاملين في سكة الحديد ، نقابة العاملين في النقل الجوي ، نقابة العاملين في الخدمات العامة ، نقابة العاملين في الكهـرباء ، نقابة العاملين في البنـاء ، نقابة العاملين في البلديات، (أمانة العاصمة) ، نقابة العاملين في المطابع ، نقابة العاملين في التخليص والملاحة ، والنقابة العاشرة في هذا التحالف هي نقابة العاملين في المحلات التجارية والحرفية والاقمشة والنوفوتيه ، حيث فاز برئاستها لأول مرة محمود السراحنه والذي نجح مع جميل عبدالرحيم[٢] أحد أبرز القيادات النقابية بعد عام السبعين وأشدها صلابة في اجتياز كافة القيادات النقابية في النقابة العامة ليتسلم مع مجموعته نقابة المحلات التجارية .

---

١ ــ من ابرز القيادات العمالية التي قادت مسيرة نقابة الموانئ والتخليص بعد سليم جدعون .. صدقي الفقهاء وعبدالقادر الشواوره وهاني عزيز وعبدالسلام الغزوي واحمد ابو عاقوله ويحيى الكسواني واحمد الكحيلي ومحمد خريسات الامين المساعد للثقافة والاعلام اثناء تواجده في قيادة الاتحاد .

٢ ــ جميل عبدالرحيم سالم من مواليـد جمزو عام ١٩٤٨ انتسب للعمـل النقابي عـام ١٩٦٣ وأول منصب نقابي له كان عام ١٩٦٨ نائب رئيس نقابة العاملين في المحلات التجارية .

هذا التحالف شكل بعداً كبيراً ومساراً هاماً في مسيرة السيد سمير قردن من خلال عمل الفريق ، حتى عام ١٩٩٠ بالمقابل فقد نشط الخط المعارض لهذه الاتجاه في هذه الدورة والدورات اللاحقة والذي كان يقوده محمد ابو زينه وفتح الله العمراني من نقابة الغزل والنسيج وعيسى خشان وسالم حجازين من نقابة الخدمات الصحية والذي كان يشكل مع نقابة المصارف والتأمين والمحاسبة بقيادة يوسف الحوراني وحيدر رشيد ونقابة الصناعات الغذائية بقيادة النقابي الكفؤ جودت عثمان أحد أبرز القيادات العمالية الوطنية وهو نقابي صلب ومتمرس ويمثل حساً نقابياً سليماً في ميادين العمل النقابي يشاركه في ذلك محمد سميح اسماعيل رئيس المجلس المركزي للاتحاد فيما بعد وخالد شريم رئيس نقابة الفوسفات الذي كان يعمل في الظل مع القوى الوطنية مثلما كان محسوباً على الفريق وعناصر جديدة في لعبة الصراع لم نذكرها لاسباب عدة .

العنصر الجديد في الحركة العمالية النقابية تمثل في هذه الدورة النقابية من قيادة حركة الاتحاد كما سيتبين لنا بروز القائد النقابي مازن سليمان المعايطه الذي بدء يبرز دوره لهذه الدورة والدورات اللاحقة حيث نجحت النقابة العامة للتعليم الخاص وبعد ابتعاد محمد القيمري الرئيس الأسبق ومؤسس النقابة العامة للتعليم الخاص[1] في تقديم النقابي مازن المعايطه الذي قاد نقابة التعليم الخاص بعد النقابي غالب سنجق وكان معهما احمد الحداد وياسين المطارنة من القيادة النقابية في نقابة مصفاة البترول التي كانت تقود فروع الانتاج والدباغة ومعهم عناصر وكوادر نقابية في عدد من النقابات العمالية تشكل بروزاً جديداً وهاماً في مسيرة الاتحاد وكان هذا التجمع يتعاطف ويلتقي مع طروحات سمير قردن ومع القضايا العمالية والمطلبية . وفيما بعد قاد نقابة التعليم الخاص احد ابرز القيادات العمالية مازن المعايطة .

بهذا التشكيل الجديد من العناصر النقابية شكل سمير قردن قيادة الاتحاد وبهذا الثقل النقابي سارت مسيرة الاتحاد ما بين المد والجزر وبالنجاح في بعض المواقع النقابية المطلبية والاخفاق في مواقع اخرى وقد حمل سمير قردن امانة الحركة النقابية وسط الانواء حيناً والأضواء أحياناً كثيرة الا أن ثقل القوى التي (يقودها الفريق) كانت تمثل الحجم الاكثر وجوداً وعدداً وبالتالي كانت تفرض وجودها في قيادة الحركة العمالية .

---

١ ـ قاد نقابة التعليم الخاص / محمد القيمري ، نبهان خليفة ، وابراهيم النجار وغالب سنجق ومازن المعايطه وكان من ابرز قياداتها عبدالله عفانه .

سميـــر قـــردن

للحقيقة فان الكثير من المعطيات النقابية كانت تدفع باتجاه سمير قردن لاستلام قيادة الحركة العمالية النقابية وكان الهدف الاول والقاسم المشترك بين هذه القوى التي تتصارع داخل المجلس المركزي للاتحاد العام لنقابات العمال (برلمان الحركة العمالية النقابية) تتمثل في دماثة الرجل وخلقه .. وكان سمير قردن قد كسب تعاطف كافة القوى في الحركة النقابية وكانت بعض الاتجاهات ترى فيه القائد الناجح خاصة بعد أن قدمته نقابته كقائد نقابي فاز بثقة الهيئة العامة للنقابة وحصل على ٩٥٪ من أصوات القيادات والكوادر النقابية في شركة الكهرباء .

مثلما كان عدداً كبيراً من قيادات الاتحاد العام لنقابات العمال يرى فيه ، المنقذ لمسيرة الاتحاد العام لنقابات العمال وهي ترى تجاوزاً على النظام الداخلي للاتحاد وعدم الثقة ببعض القيادات التي لم تعد تهتم بمصلحة الحركة العمالية قدر اهتمامها بمصالحها الذاتية ، فإنّ بعض الجهات الرسمية كانت ترى اهمية في تغيير بعض القيادات والاتجاه بالاتحاد نحو مزيد من التنظيـــم الاداري بما يكفل لهذا الاتحاد السمعة الطيبـــة في الحركة العماليـــة الاردنيـــة والعربيـــة .

وقد نجح سمير قردن في ادارة قيـــادة الاتحـــاد لثلاث دورات نقابيـــة ٨٤ ـ ١٩٩٠ حققت الحركة النقابيـــة من خلالها الانفتاح على المجتمـــع المحلي وايجـــاد برامج وانشطـــة تتسم بما للحركة النقابيـــة من ادوار يجـــب ان تسهم فيها في عمليـــة التخطيـــط والتنمية ومشاركة الاجهـــزة الرسمية كشريك في عمليـــة البناء وكان دور الحركة النقابـــية فاعلاً في ميادين نشاطات الاتحـــاد الدولي للعمال العـــرب وعقد اللقـــاءات العربيـــة كان من نتائجه عودة الشرعيـــة للاتحاد العـــام للنقابات الاردني بشكل رسمي وعملي ، كما كان لاتحاد العمال دور كبير في دعم القيادات العمالية الفلسطينية واتحاد عمال فلسطين وكان من ابرز نشاطات الاتحاد دعم كافة التحركات العمالية النقابية بما يخدم مصالح العمال وقضايا العمـــل .

عودة الشرعية لعمال الأردن[1]

من أهم الانجازات التي تحسب لعمال الاردن في عهد ولاية سمير قردن عودة الشرعية لاتحاد نقابات العمال في الاردن حيث جرت مشاورات نقابية ما بين بعض عناصر من القيادات العمالية الاردنية مع عدد من القيادات العمالية العربية تم على أثرها عقد جلسة « للمجلس المركزي للاتحاد العام للعمال العرب » في عمان تم على أثرها اعادة الشرعية لاتحاد عمال الاردن بعد أن تم سحب البساط السياسي مما كان يسمى اتحاد عمال الاردن الشرعي بدمشق والذي كان يقوده رئيس نقابة مصفاة البترول الأسبق فتحي التاجي[2] نائب الأمين العام لاتحاد عمال الأردن عام ١٩٧٠ .

وبهذا أسدل الستار على مشهد كان من أكثر الفصول اثارة واهتماماً للرأي العام العمالي في الوطن العربي ومما يذكر فان المنح الدراسية والمساعدات النقابية التي كانت تقدمها بعض النقابات في الدول الشرقية والاتحاد السوفياتي سابقاً كانت تذهب لهذا الاتحاد بدمشق وكانت تسيره وتقوده منظمة التحرير الفلسطينية .

---

١ ـ بتاريخ ١٩٨٤/٩/١٥ تم اسدال الستار على ما يسمى بالاتحاد الشرعي بدمشق واعادة الشرعية لعمال الاردن .

٢ ـ عاد فتحي الناجي الى عمان بعد مرحلة الانفتاح الديمقراطي عام ١٩٨٩ واستقر فيها حتى منتصف عام ١٩٩٦ حيث تسلم فيما بعد موقعاً متقدماً في السلطة الفلسطينية في دائرة العمل .

سامي منصــور[1]
يغادر الساحة العمالية

تحيــة واحتـــــرام ،،

نظراً لأنتهاء مدة الدورة الحالية للهيئة التنفيذية ورئاسة المجلس المركزي . وبناء على طلب مقدم من الهيئة التنفيذية . يرجى حضوركم الجلسة الأولى للمجلس المركزي في دورته الجديدة ٨٨/١٩٩٠ والخاصة بانتخاب رئيس للمجلس ونائبين له . وكذلك انتخاب هيئة تنفيذية واميناً عاماً ونائباً له للدورة الجديدة . وللأهمية يرجى عدم التخلف عن الحضور في الوقت المحدّد . وهو يوم الخميس الموافق ١٩٨٨/٥/٥ الساعة التاسعة مساء .

وتفضلوا بقبول فائق الأحترام ،،

رئيس المجلس المركزي

سامـي حسن منصـور

جــدول الأعمـــال

١ ــ انتخاب رئيساً للمجلس .

٢ ــ انتخاب نائباً أول لرئيس المجلس .

٣ ــ انتخاب نائباً ثانياً لرئيس المجلس .

٤ ــ انتخاب الهيئة التنفيذية للاتحاد .

٥ ــ انتخاب الأمين العام للأتحاد .

٦ ــ انتخاب نائباً للأمين العام .

---

١ ــ لم تمكن الاعاقة الجسدية سامي حسن منصور من متابعة ادواره النقابية بشكل دائم ومناسب نتيجة لمرض السكر . وقــد حضر هــذه الجلسة وكانت أخر جلسة يعقدها . وبهذه الجلسة انتهت ولاية رئيس المجلس المركزي سامي حسن منصور بعد عمل نقابي استمر اكثر من ٣٤ عاماً . وتوفي رحمه الله يوم ١٩٩٤/١٠/٤ .

أعضاء المجلس المركزي للدورة ١٩٨٦/١٩٨٨

١ ـ نقابة البتروكيماويات

احمد الحداد ، علي المومني ، ابراهيم الحوامده ، عبدالرحيم الحاج حسن ، عبدالله الشخانبه ، صالح عبدالحميد .

البـــدلاء

ياسين مطارنه ، نهاد مشتهي ، احمد سلامه السعد ، عبدالحافظ الشوابكه .

٢ ـ نقابة البلديـــات

احمد ونس الشريده ، عبدالرحمن حسن النصر ، عبدالحميد سعيد عبدالله ، نواش راشد عفاش ، عيد مصطفى عبدالله علقم .

البـــدلاء

محمود الوهيبي ، سليمان عوده .

٣ ـ نقابة البنـــاء

عبدالرزاق محمد سعيد ، لطفي مصطفى الهندي ، صلاح محمد عوض ، أمين علي عبد راضي ، سليم محمود سليم ، نافع محمد الشيخ .

البـــدلاء

صالح محمد غنام ، صبري بدير ، محمد علي سلوم .

٤ ـ نقابة التعليم الخاص

غالب سنجق ، فيصل البرغوثي ، مازن سليمان المعايطه ، حمدان محمد خلف ، مفيد حافظ سليمان .

٥ ـ نقابة الخدمات العامة

خليل ابو خرمه ، أحمد الخضرى ، محمد أحمد الناطور ، حسين قدح ، عواد البدارين .

البـــدلاء

مهدي صلاح ، ضرار الكرمي ، أيوب مصطفى ، محمود السرطاوي .

٦ ـ الخدمات الصحيــة

عيسى خشان ، نائل بركات ، فواز مزهر ، نبيل اسماعيل ، أمين عرضان .

٧ ـ السكك الحديديــة

ابراهيــم سليمان داود ، فــوزي دوسو ، هاني محمد النسعــه ، كايد المواجــده ، حسن عبدالرحمن العقرباوي .

البـــدلاء

محمود كريشان ، ابراهيم الرواد ، مؤمن ابو كركي ، عبدالحميد جادالله .

٨ ـ النقابة العامة للطباعة والنشر

يوسف المومني ، عبيد خليفه ، حسين يوسف ، نزيه الدبس ، شعيب مصطفى .

٩ ـ النقابة العامة للصناعات الغذائية

جودت عثمان ، محمد سميح اسماعيل ، درويش الشرقاوي ، عزت الحلواني ، سعيد محمود أبو الهيجاء .

البـــدلاء

أمين حماده ، أحمد أبو خضره .

١٠ـ نقابة الغـزل والنسيج

فتح الله العمراني ، محمد أبو زينه ، محمد أحمد عبدالعزيز .

١١ـ نقابة الكهــربــاء

سمير قــردن ، علــي بني هاني ، محمد حسني بنــي هاني ، عيسى الجريــري ، حتمل العكايله ، محمد معتوق .

البـــدلاء

سعيد حسين علي ، موسى السعود ، محمد السعودي .

١٢ـ المحلات التجاريـــة

محمود السراحنه ، جميل عبدالرحيم ، ربحي خليل ، محمود عبدالكريم ، محمد خميس ، عمر النجار .

١٣ـ المصارف والتأمين والمحاسبـة

حيدر عزت رشيد ، عبدالله صالح خليل ، موسى عزالدين الشخشير ، محمد قاسم اسعد ، جمال عياد ، جمال مصطفى .

البـــدلاء

حكم جرار ، أحمد العبادي ، سماره الخطيب .

١٤ـ المناجـم والتعديـن

خالد شريم ، محمد عوده رزق ، أحمد عبدالمهدي المبيضين ، حمد الحوامده ، سامي السعودي ، رضا حسين حسن .

١٥ـ النقابة العامة للموانيء

هاني عزيز ، محمد خريسات ، أحمد الكحيلي ، ابراهيم ذنيبات ، عبدالرحمن الكباريتي .

١٦ـ النقل البري والميكانيك

سامي حسن منصور ، محمود فالح حرزالله ، محمد أحمد طوقان الطوالبه ، علي البخيت الدباس ، عليان صالح ذيابات ، عفيف مقداد أحمد .

البـــدلاء

أحمد القضاه ، ابراهيم شناق ، عصام رضا ، محمود الشواهين ، كمال الكردي ، أمين عريجــه .

١٧ـ النقابة العامة للنقل الجـوي

عبدالحليم خدام ، رضوان أبو حموده ، نبيل سالم ، عيسى السكر ، فوزي عبدالفتاح ، منـوي علي .

البـــدلاء

عبدالله نويران ، يوسف الترك ، طاهر أبو رمان ، كامل خوري .

عدد أعضاء المجلس المركزي (٩١) .

عبدالحليم خدام

الأمين العام الحادي عشر

١٩٩٠ ـ ١٩٩٢

* مازن المعايطة نائب الأمين العام .
* محمد سميح اسماعيل رئيس المجلس المركزي ـ تسلم المنصب بتاريخ ٩٠/٦/٢٤ [١] .
* خليل ابو خرمه رئيس المجلس المركزي ـ تسلم المنصب بعد وفاة المرحوم محمد سميح .
* حيدر رشيد [٢] . نائب رئيس المجلس المركزي للاتحاد .

اللجنـة التنفيـذيـة :

عبدالرزاق محمد سعيد ، عبدالرحيم الحاج حسن ، أحمد أبو رواع ، أحمد ونس الشريدة ، فوزي دوسو ، يوسف المومني ، رضا حسين ، محمود حرزالله ، أحمد الكحيلي ، أحمد الخضري ، محمد بني هاني .

وبتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٤ وبناء على قرار المجلس المركزي :

تم تعديل أعضاء المكتب التنفيذي ليصبح عدد أعضاء المكتب ١٥ عضواً وبموجب القرار انتخب وليد الخياط وسالم حجازين وفتح الله العمراني واستقال حسن بني هاني . كما ترك الهيئة التنفيذية أحمد الخضري .

---

١ ـ حسن عواد مصطفى عواد : من مواليد عمان ١٩٤٤ عضو هيئة ادارية منذ عام ١٩٧٠ ومن ابرز القيادات العمالية .. له مواقف جريئة .. تسلم قيادة النقابة بعد وفاة المرحوم محمد سميح يوم ١٩٩١/٤/١٩ .

٢ ـ الدكتور حيدر عزت رشيد من مواليد عمان ١٩٤٦ انتسب للعمل النقابي يوم ١٩٧٠/١١/١٦ وكان عضواً في الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في المصارف والتأمين للدورة النقابية ١٩٧٤/٧٢ وفي عام ١٩٧٤ رأس الهيئة الادارية وساهم بالعديد من الاضرابات النقابية في قطاع البنوك وله دور بارز في ميدان التثقيف العمالي ويحمل الدكتوراة في الاقتصاد السياسي .

عبدالحليـم خـدام

لا يستطيع أحد أن ينكر دور القائد النقابي عبدالحليم خدام (أبو سويلم السويلمين[1]) وأثره في مسيرة العمل النقابي مع اختلافنا مع توجهاته الفكرية والسياسية اذ يعتبر من القيادات المؤثرة والفاعلة في نشاط نقابة النقل الجوي والسياحة مثلما كان ولا يزال يعتبر من أبرز القيادات التي ترسم مسار الحركة العمالية النقابية في الاتحاد .. (قائد صلب ومتمرس ذو نفس طويل) ناجح في اكتساب الاصدقاء وصاحب (ديناماكية) ذكية في ضرب الخصوم ، لذا فهو يحسن عملية عقد التحالفات وتفتيت القوى في آن واحد يرتكز في تحركه على قاعدة غير مرئية في خطه النقابي مع التأكيد على انه جاء من خلال الانتخابات الديمقراطيــة وبالانتخـاب المباشر ، وقد ابتعد حيناً عن مركـز النقابـة بعـد ان رشح نفسه للانتخابات[2] البرلمانية .

ومن أبرز مواقفه ما يتعلق بتشريعات العمل وحقوق العمال وقضايا التأمينات الاجتماعية التي كان يثيرها قادة الحركة العمالية واجه العديد من خصومه النقابيين بلا حقد وهي الصفة التي أكسبته احترام القيادات النقابية رغم اختلافهم معه في بعض الجوانب الفكرية والسياسيــة .. اذ يعتبر نفسه مسؤولاً عن مسيرة الاتحـــاد وبالتالي كان غير مهادن مع بعض القوى السياسية وهي نقطة التحاور الدائم مع معارضيه . قاد رئاسة المجلس المركزي بنجاح وحزم وتفاهم أكسبه احترام القيادات النقابية والجهات الرسمية باعتباره ابرز قادة صمام الامن والاستقرار في مسيرة الاتحاد مع التأكيد على دوره الايجابي في القضايا العمالية المطلبية خاصة بعد أن حصل على قرار المؤتمر الرابع للعمال وفك ارتباط وزارة العمل وتدخلها في حركة الاتحاد .. بقي أن نشير الى عصامية الرجل وتفاعله مع كل المواقف .. مع التأكيد على اختلافنا معه في بعض المواقف والطروحات .

---

١ ـ من مواليد القرضه / عمان ١٩٤٦ شغل منصب رئيس المجلس المركزي للاتحاد لعدة دورات نقابية .

٢ ـ من القيادات العماليــة التي رشحت نفسها للانتخابات : خليـل خرمه وجودت عثمـان ومحمود السراحنه وجودت عثمان وعبدالله عفانه في حين تراجع محمد القيمري عن مواصلة ترشيحه عن الدائرة الثالثة عام ١٩٨٩ لثقل القيادات السياسية في هذه الدائرة .

مازن سليمان عبدالنبي المعايطه

نائب الأمين العام

١٩٩٠ ـ ١٩٩٨م

من مواليد الكرك عام ١٩٤٩ التحق بالعمل النقابي عام ١٩٨٢ كعضو في الهيئة الادارية لنقابة العاملين في التعليم الخاص .. وقاد مسيرتها بعد عام ١٩٩٢ وأصبح المهيمن على مقدراتها دون منازع ، ودخل عضواً في المكتب التنفيذي عام ١٩٨٦ ، شغل منصب نائب رئيس المجلس المركزي للاتحاد في عهد سمير قردن للدورة النهائية ١٩٩٠/٨٨ ، وأصبح فيما بعد « دينمو » الاتحاد ومحرك الاحداث وخلال فترة قصيرة نجح في أن يكـون المدير الاداري للفريق ، يحسن اتقان حمل العصا من منتصفها مثلما يعتبر من أكثر القيادات النقابية دراية ومعرفـة بكل مجريات العمل النقابي وقد ساعـده تمرسه الحـزبي (وكان من أبرز الكوادر النقابية في جماعة الاخوان المسلمين) على ايجاد موقعه النقابي في قيادة الفريق في فترة الصراع على من يخلف (خليل ابو خرمة) الذي أعطى بصمات واضحة في مسيرة الاتحاد ومسؤولية السلطة والنظام .. فكان المعايطة قادراً على سحب البساط من قوى الفرق المتصارعة ليتسلم مسؤولية دفة القيادة النقابية وليكون نائب الأمين العام للاتحاد بعد أن طرح نفسه (كأمين عام) وقد تم في هذه المرحلة من العمل تغيب بعض الكوادر المتنفذه في الفريق أمثال النقابي محمود حرزالله أحد أبرز القيادات العمالية في منطقة الشمال (اربد) وعبدالرزاق محمد سعيد وسمير قردن مع تغيير في البنية التنظيمية لبعض النقابات العمالية كما تم ايجاد برامج وخطط عمل جديدة تستوعب المرحلة القادمة .

وفيما بعد أصبح مهندس الحركة العمالية وأحد ابرز القيادات النقابية التي ترسم مسار الحركة العمالية النقابية في الاردن لا بل تجاوز (خليل أبو خرمة) في رسم تقاطعات العمل النقابي وفق معادلات ترضى بها الاجهزة الرسمية وتصادق عليها وأصبح فيما بعد أكثر توازناً مع القوى المعارضة بعد أن كان حاداً .

وللحقيقة فإن مازن المعايطه يعتبر من ابرز القياديين في ميدان العمل النقابي وفي (الفريق) مما يعطيه ثقلاً على الساحة الاردنية والعمالية وثانيها ارتباط عدد من الكوادر النقابية في العديد من النقابات مع خطه الفكري والسياسي على أرضية تحرك (الفريق) المنسجم مع طروحات وأفكار مازن المعايطه الذي يستمد ثقله من التوجه الوطني لنظام الحكم وقد أصبح في الآونة الاخيرة على صلة جيدة مع عدد من المنظمات العمالية العربية والدولية الا أن ثقله النقابي داخل بنية التنظيم النقابي على الساحة الاردنية وبالذات في الهيكل التنظيمي للاتحاد أصبح من أقوى القيادات النقابية المؤثرة في خط الاتحاد العام لنقابات العمال .

أعضاء المجلس المركزي للدورة ١٩٩٠/١٩٩٢

١ ـ **نقابة البتروكيماويات** : احمد سلامة ، عبدالرحيم حسن ، زياد محمود ، منصور ابو حمور ، حسن حمدي ، عبدالله الشخانبه .

٢ ـ **نقابة البلديـات** : احمد ونس الشريده ، عبدالرحمن حسن النصر ، محمود حسين علي كناكره ، نواش راشد عفاش ، عبد مصطفى عقله ، أحمد ظاهر محمد البكري .

البـدلاء : باسم عبدالجود صالح ، ياسر سليمان ارشيد ، حسام الدين المعالي .

٣ ـ **نقابة البنـاء** : عبدالرزاق محمد سعيد ، جميل خليل الشمسات ، عبدالمجيد حماد المرايات ، أحمد عبداللطيف محمد ، لطفي مصطفى الهندي ، عبدالفتاح الفيومي .

٤ ـ **نقابة التعليم الخاص** : غالب سنجق ، مازن سليمان المعايطه ، درويش ابو سكر ، مفيد حافظ ، حمدان خلف ، وليد شابسوغ .

٥ ـ **نقابة الخدمات العامة** : باسمه محمد العوراني[1] خليل ابو خرمة ، احمد الخضري ، حسين قدح ، عبدالوهاب المجالي .

٦ ـ **نقابة الخدمات الصحية** : سالـم حجازين ، اكـرم ابو زينـه ، امين عرضان ، نائل بركات ، بسام العزه .

٧ ـ **السكك الحديديـة** : فـوزي دوسو أحمد ، هانـي محمد النسعـه ، ابراهيـم سليمان داود ، عايد الرواد ، محمود الخوالده .

البـدلاء : جميل الزعبي ، ايمن الطويل ، نمر ابراهيم .

٨ ـ **نقابة الطباعة والنشر** : يوسف المومني ، أحمد الحياري ، عبيد خليفه ، فرنسيس خوري ، محمد حسن ، نزيه الدبس .

٩ ـ **نقابة الصناعات الغذائية** : محمد سميح اسماعيل ، حسن عواد ، عزت الحلواني ، سعيد محمود أبو الهيجاء ، هشام عوض ، محمد الجبالي .

---

١ ـ باسمه محمد صبح العوراني من مواليد ١٩٦٥ عمان انتمت للعمل النقابي ١٩٨٤ وعضو ادارة عام ١٩٨٧ ورئيس للنقابة ١٩٩٤ .

١٠ـ **نقابة الغزل والنسيج** : فتح الله العمراني ، محمد أبو زينه ، محمد أحمد عبدالعزيز ، فهد شفيق محمد .

١١ـ **نقابة الكهرباء** : وليد الخياط ، عيسى رجب ، رفعت عطيه ، حسني بني هاني ، توفيق بني هاني ، محمد السودى .

١٢ـ **نقابة المحلات التجارية** : محمود السراحنه ، جميل عبدالرحيم ، محمد خميس ، عمر النجار ، ربحي خليل ، محمود عبدالكريم .

١٣ـ **نقابة المصارف والتأمين والمحاسبة** : حيدر عزت رشيد ، عبدالله صالح خليل ، موسى عزالدين الشخشير ، عبدالرزاق سعيد ، يوسف الحوراني ، زياد مومنه .

١٤ـ **نقابة المناجم والتعدين** : أحمد أبو رواع ، أحمد مبيضين ، عبدالله الخوالده ، سليمان حجازين ، رضا حسين حسن ، خالد شريم .

١٥ـ **نقابة الموانيء والتخليص** : أحمد الكحيلي ، محمد خريسات ، صدقي الفقهاء .

١٦ـ **نقابة النقل البري والميكانيك** : محمد الحنيطي ، ابراهيم مرار ، محمود حرزالله ، تيسير الشبول ، يوسف قاقيش ، فوزي مسنات .

البدلاء :

جميل هباهبه ، محمد الطوالبة ، سلطان دولا ، فاضل خزاعله ، مروان القلم ، مروان التميمي .

١٧ـ **نقابة النقل الجوي** : عبدالحليم خدام ، رضوان أبو حموده ، نبيل سالم ، وليد الريحاني ، فوزي قاسم ، زيد لمبز .

وحـدة القـوى العماليــة

من أبرز المواقف النقابية التي تسجل للدورة النقابية ٩٢/٩٠ بقيادة عبدالحليم خدام الامين العــام .. وحدة القــوى السياسية في حركة الاتحاد العــام للنقابات .. بعد ان نجح الامين العام لاتحــاد العمال العرب حسن جمام وبالتعــاون مع كافة القيــادات الاردنيــة من اشراك كافة القــوى السياسية التي تعمل في ميدان العمل النقابي وهي خطوة جريئــة وغير مسبوقــة منذ عام ١٩٧٠ .. اذ تم اشراك كافة القيــادات العماليــة في النقابــات السبعــة عشر في التمثيــل والعمــل المشترك في قيــادة الاتحــاد بعد نجــاح التجمــع الديمقراطي في حسم الصراع الذي بدء في شهر نيسان في تحريك الموقف النقابي لصالح الحركة العمالية .

وبهذا شاركت القوى اليسارية لاول مرة في رسم معالم الحركة العمالية دون أن يحجر عليها كما كان سابقاً .

واذا كان السيد سمير قردن الأمين العام السابق قد أشرك الاخوان المسلمين[1] في اللجنة التنفيذية السابقة فان الامين العام الحالي قد شاركت معه التيارات الفكرية والسياسية في قيادة الاتحاد وبهذا تعتبر هذه الدورة النقابية من أهم الدورات النقابية التي مثلت فيها المعارضة على أساس التمثيل النقابي لكافة النقابات العمالية .. وبهذا أصبح من المألوف في هذه الدورة تسمية القوى السياسية على الشكل التالي :

---

١ ــ من القيــادات النقابيــة التـي شاركت مع سمير قــردن .. غالب سنجق واحمـد الحداد وياسين محمدكايد مطارنه الذي يقود نقابة البترول والكيماويات اعتبار من تاريخ ١٩٩٦/١١/٢٠ . مطارنه من مواليد اربد ١٩٥٢ عضو هيئة ادارية ١٩٧٨ وكان رئيس نقابة للدورة النقابيية ١٩٨٤/١٩٨٦ .

* أولاً : جماعة النظام وهي القوى التي يطلق عليها تسمية « الفريق » وهي التي قادت مسيرة الاتحاد بعد تشكيل اللجنة التنفيذية المؤقتة عام ١٩٧١ .

وتمثل أغلبية النقابات العمالية وصاحبة القرار النقابي والسياسي والأكثر أعضاءً في المجلس المركزي للاتحاد .. وتدعي بأنها تمثل البنية التنظيمية لعمال الاردن وانها تمثل النظام .

ومن هذا المنطلق فانها تتقن لعبة الديمقراطية التي تمارسها من خلال مجموعة الرموز النقابية التي ما أن تعلن موقفاً .. أو ترفع اشارة أو حركة واحدة من رئيس المجلس المركزي فان على كافة أعضاء « الفريق » الامتثال أو التصويت أو حتى الانسحاب من الجلسة اذا أدى الامر لذلك ، حتى يفقد أعضاء المجلس المركزي النصاب القانوني .

وقد عرفت هذه المجموعة مجموعة النظام فيما بعد « بحزب الدولة » وكان من ابرز قياداته خلال السنوات الطويلة الماضية سامي حسن منصور وشاهر المجالي وخليل ابو خرمة ومحمود حرزالله وجميل عبدالرحيم وعبدالرزاق محمد سعيد وفوزي دوسو ويوسف المومني وعبدالحليم خدام واحمد ونس الشريدة وعبدالرحيم الحاج حسن وسمير قردن وغيرهم من الكوادر النقابية التي كانت تسير وفق خط ملتزم مع توجهات « الفريق » وبعد هذه الدورة برز في قيادة الاتحاد عبدالحليم خدام ومازن المعايطة وخالد شريم وعبدالرحيم الحاج حسن . مع التأكيد على الدور المتعاظم لكل عناصر اللجنة التنفيذية .

* ثانياً : التيار الاسلامي ويقوده « الاخوان المسلمين » وقد عزز هذا التيار تواجده في الحركة العمالية النقابية وأصبح يشكل نقاط ارتكاز وتواجد في بعض النقابات العمالية وكان لقوة تنظيمه وأداءه في المجلس المركزي ما أكسبه مزيداً من القوة بعد طرح برنامجه الفكري والسياسي وتفاعله مع قضايا العمال .

* ثالثاً : التيار اليساري والذي كان له تواجد في الحركة العمالية النقابية منذ تأسيسها لا بل أن بعض رموز هذا التيار كانت من القيادات المؤسسة للحركة العمالية والمدافعة عن قضايا العمال وكان الحزب الشيوعي هو القائد الرئيس لهذه التجمعات اليسارية بحكم قوة تنظيمه وبحكم موقعه التاريخي ، وقد نجح في المشاركة في قيادة الاتحاد يوم تمت اعادة الشرعية لعمال الاردن في الاتحاد الدولي للعمال العرب .

وعليه فقد تم تشكيل اللجنة التنفيذية للاتحاد للدورة النقابية ٩٢/٩٠ على الشكل التالي :

- مازن المعايطة : رئيساً للمجلس المركزي للاتحاد ممثلاً لجماعة الاخوان المسلمين عن نقابة التعليم الخاص وهي من أبرز النقابات التي يسيطر عليها الاخوان بعد عام ١٩٨٤ يوم كان يمثل الحركة الاسلامية .
- حيدر رشيد : نائب رئيس المجلس المركزي للاتحاد ممثلاً للحزب الشيوعي ممثلاً عن نقابة المصارف والتأمين والمحاسبة وهي من النقابات التي يسيطر عليها التيار اليساري بكافة قواه السياسية والفكرية .
- سالم حجازين : ممثلاً للحزب الشيوعي وممثلاً عن نقابة الخدمات الصحية أحد معاقل الحزب الشيوعي في الاتحاد وكان معه القائد النقابي المناضل عيسى خشان .
- فتح الله العمراني : ممثلاً عن نقابة الغزل والنسيج وهي من أبرز النقابات المؤسسة للاتحاد العام لنقابات العمال يوم كان يقودها النقابي موسى قويدر أحد مؤسسي الاتحاد وأحد قادة الحزب الشيوعي وتضم هذه النقابة تيارات يسارية متعددة مثلها مثل نقابة المصارف .

التجمع الديمقراطي[1]

تم تشكيل التجمع الديمقراطي من مجموعة من القيادات النقابية واخذ شكل الصراع مع قيادة الاتحاد وبعد جولة من المفاوضات والمشاورات تمكنت التيارات النقابية من نزع فتيل الازمة . وبدأت الأمور تهدأ بعد أن تم الاتفاق بين القيادة الجديدة للاتحاد وبين اقطاب التجمع الديمقراطي على اشراكهم بالهيئة التنفيذية ، حيث تم انضمام كل من وليد الخياط رئيس النقابة العامة للعاملين في الكهرباء وسالم حجازين رئيس نقابة الخدمات الصحية وفتح الله العمراني رئيس نقابة الغزل والنسيج وحيدر رشيد رئيس نقابة المصارف الى الهيئة التنفيذية كأعضاء ممثلين لنقاباتهم وبهذا أصبح عبدالحليم خدام أميناً عاماً للاتحاد

١ - من المهم متابعة هذا التحرك النقابي في مسار الحركة العمالية ووضع دراسة تفصيلية تبين ابعاده واهدافه ومراميه . حيث لعب (التجمع النقابي العمالي الديمقراطي) دوراً هاماً على مستوى الدولة ورئاسة الوزراء وكان من قادته سالم حجازين وفتح الله العمراني ووليد الخياط وعبدالله خليل وجمال التميمي وجميل عبدالرحيم ويوسف الحوراني وخالد شريم وياسين زايد وصدقي الفقها وكان الناطق الاعلامي لهذا التجمع حيدر رشيد في حين كان خليل ابو خرمة اميناً عاماً لهذا التجمع .

ومازن المعايطة نائباً للأمين العام والمرحوم محمد سميح رئيساً للمجلس المركزي أما الهيئة التنفيذية فقد تشكلت من السادة :

عبدالحليم خدام ، مازن المعايطة ، سالم حجازين ، وليد الخياط ، فتح الله العمراني ، فوزي دوسو ، أحمد ونس الشريدة ، عبدالرحيم الحاج حسن ، أحمد أبو رواع ، يوسف المومني ، محمود فالح حرزالله ، أحمد الكحيلي ، أحمد الخضرى ، عبدالرزاق محمد سعيد ، رضا حسين ومحمد سميح رئيس المجلس المركزي ، حيدر رشيد نائباً له .

ولم تشارك نقابة المحلات التجارية في الهيئة التنفيذية .

ومما يجدر ذكره أن الذين سافروا الى دمشق للإلتقاء مع قيادة الاتحاد الدولي للعمال العرب هم : خليل ابو خرمة ، ووليد الخياط ، وسالم حجازين ومحمود السراحنة وفتح الله العمراني وجميل عبدالرحيم .

١٩٩٢ الدورة النقابيــة ١٩٩٨

خالــد شريــم

الأمين العام الثاني عشر

مــازن المعايطـــة

نائب الأميــن العــام

١٩٩٤/٩٢	١٩٩٨/٩٤
فوزي دوسو	عبدالحليم خــدام
رئيس المجلس المركزي	رئيس المجلس المركزي
جمال التميمي / نائب أول[1]	أمين عرضان / نائب الرئيس
حسين قدح / نائب ثاني	

١ ــ جمال محمود علي التميمي : من مواليد هام / اربد عضو هيئة ادارية منذ عام ١٩٧٦ ورئيس نقابة البتروكيماويات للدورة النقابية ١٩٩٠/٨٨ و ١٩٩٤/٩٢ ويتمتع بثقة اعضاء النقابة ويشارك في قيادتها منذ عام ١٩٧٦ .

أعضـاء المكتب التنفيـذي ٩٤/٩٢

عبدالرحيم الحاج حسن ، حسني ابو منصور ، عبيد خليفه ، أمين عرضان ، حيدر رشيد ، فتح الله العمراني ، أحمد ونس الشريدة ، هارون الشراري ، أحمد ظبعان ، جميل الهباهبه ، حسن عواد ، حازم العبادي .

أعضـاء المكتب التنفيـذي ٩٨/٩٤

عبدالرحيم الحاج حسن ، جميل عبدالرحيم ، محمد خريسات ، نبيل سالم ، هارون الشراري ، حسين قدح ، أحمد الحياري ، أحمد ونس ، فوزي دوسو ، سالم حجازين ، عبدالرزاق محمد سعيد ، حسن عواد ، فتح الله العمراني ، عبدالله خليل ، جميل الهباهبه .

خالـد شريـــم
يقود مسيرة العمل النقابي

بداية لا بد أن نعترف ويعرف العمال ان قيادة الحركة العمالية التي تسلمت قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال في السادس عشر من شهر ايار ١٩٩٢ للدورة النقابية ٩٤/٩٢ والتي تستمر في قيادة الاتحاد للدورة النقابية الحالية ٩٨/٩٤ .. قد جاءت وفق معادلة صاغ عناصرها بعض رموز القيادة الحالية التي تملك القاعدة النقابية في المجلس المركزي للاتحاد والنقابات العمالية وفق تصورات تخدم أهدافها والتي عملت من أجلها خلال السنوات الماضية تحت شعار (حماية الوطن) وأصبحت فيما بعد تشكل العمود الفقري في كل تحرك واتجاه . خاصة بعد ان اطلق وزير العمل السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء فيما بعد في لقاء ه مع اعضاء مجلس الاتحاد يوم ٢٢ نيسان ١٩٩٢ على هذا الفريق اسم (حزب الدولة) واعطاءه الصفة الشرعية كفريق يعمل من خلال الديمقراطية كما للقوى الحزبية التي تسهم في حركة الاتحاد لافتات حزبية واضحة .. من هنا نجد ان القوى المشاركة لهذه الدورة هي الحزب الشيوعي ممثلاً في الدكتور حيدر رشيد ـ نقابة العاملين في المصارف ناطقاً اعلامياً للاتحاد ، وفي الدورة النقابية ٩٤ ـ ٩٨ السيد عبدالله خليل[١] وهو من ابرز النقابيين الذين يشكلون نقاط التحالف بين قوى النقابة .

---

١ ـ عبداللـه صالح خليل من مواليـد حيفا ١٩٤٣ . بتـاريخ ١٩٩٦/٥/٢٢ ـ دخل المكتب التنفيذي الدكتور حيدر رشيد اثر الانتخابات النقابية التي جرت في النقابة العامة للعاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة في حين بقي عبدالله خليل رئيساً للنقابة .

ومما يذكر أن نقابة المصارف والتأمين والمحاسبة من أعرق النقابات التي تمارس النشاط الديمقراطي في الانتخابات التي تجريها في كل دورة نقابية ويمثل اعضاؤها مركز النشاط السياسي والاجتماعي والثقافي مثلها مثل نقابة العاملين في الكهرباء التي مثلها في هذه الدورة المهندس هارون الشراري وكان يقودها القائد النقابي وليد الخياط أحد أبرز القيادات العمالية النقابية على الساحة الاردنية منذ بداية الستينات بعد الرئيس الاسبق عزت يحيى[1] الذي كان وراء انجاز راتب الشهر الثالث عشر عام ١٩٦٢ ، وقد تعرض وليد الخياط الى ضغوطات كثيرة من الجهات الرسمية واصحاب العمل وابعد عن العمل النقابي منذ عام ١٩٧٢ وقد انتصرت له الهيئة العامة عام ١٩٨٩ حيث تمت اعادة عضويته الى النقابة وتم انتخابه رئيساً للنقابة في الجلسة المنعقدة بتاريخ ٣ شباط ١٩٩٠ (الهيئة العامة لنقابة العاملين في الكهرباء) .

وكان من أبرز القيادات التي شكلت منها اللجنة لهذه الدورة أمين عرضان عن نقابة العاملين في الخدمات الصحية قبل أن ينشق عن جسم المعارضة العمالية .

وقد اختفى في هذه الدورة نهائياً صوت (الاخوان المسلمين) ولم يبق أثر لبروز التيار الاسلامي في قيادة الاتحاد العام وان بقيت بعض الكوادر النقابية في الصفوف الخلفية أو المواقع النقابية غير المؤثرة في جسم التنظيم النقابي (الهيكل القيادي للاتحاد)[2] .

وفي هذه الدورة النقابية ٩٤/٩٢ يعود النقابي محمد القيمري ليشارك في الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص[3] بعد اعتزال دام ثماني سنوات و « يفرض » في طلب ترشيحه المقدم لرئيس النقابة ضرورة اجراء انتخابات عامة للنقابة وقد جرى سحب ترشيح عضو التزكية من القائمة المعدة للانتخاب بالتزكية ليفوز محمد القيمري بالتزكية بدلاً منه وهو الامر غير المرغوب وغير المستحب في العمل النقابي الديمقراطي مع العلم بان القيمري يحمل اكثر من ٢٥٠ توقيعاً من أعضاء الهيئة العامة للنقابة يطالبون القيمري بالعودة الى ممارسة النشاط النقابي وبعد مشاركته في الدورة النقابية ٩٤/٩٢ رفض القيمري المشاركة في المجلس المركزي وفضل ان يبقى

---

١ ـ عزت يحيى محمد من مواليد الرصيفة عام ١٩٢٣ من مؤسسي نقابة الكهرباء ١٩٦٠.

٢ ـ الشيخ زكي سعد عبدالله : من مواليد الزرقاء عام ١٩٥٧ انتخب رئيساً لنقابة البناء وكان من ابرز القيادات العمالية والنقابية التي كان لها دور مؤثر في قيادة نقابة البناء العامة .

٣ ـ لمزيد من المعلومات راجع كتابي الثاني في سلسلة المكتبة العمالية (النقابة العامة للتعليم الخاص) .

عضواً عاملاً في ميدان التعليم الخاص وقد تبنى العديد من المطالب ودفع بمسيرة العمل النقابي مع زملائه رغم قساوة المرحلة وتحكم كبار رجال التربية والمستثمرين الكبار في ميدان التربية والتعليم .

ويعود مازن المعايطة نائب الامين العام في هذه الدورة ليفرض وجوده كقائد نقابي في جسم الفريق النقابي في حين اصبح النقابي الهادئ الرزين فوزي دوسو رئيس نقابة سكة الحديد رئيساً للمجلس المركزي .

وتنتهي الدورة النقابية ٩٤/٩٢ ويكون من ابرز منجزات المكتب التنفيذي عدداً كبيراً من المطالبات العمالية وفي مقدمتها قانون العمل الذي انجز عام ١٩٩٦ وتعديل بنود قانون الضمان الاجتماعي وعقد المؤتمر الرابع لعمال الاردن بعد غياب ١٥ عاماً عن الأنعقاد .

رصد لمجريات الحركة النقابية ١٩٩٨/٩٤

كان الاتفاق واضحاً في انتخابات الدورة النقابية ٩٨/٩٤ ما بين أطراف القوى النقابية التي ترسم مسار الاتحاد العام للنقابات بعد أن حسم المؤتمر الرابع لعمال الاردن الادوار السياسية والنقابية وأفرز المؤتمر القيادة الجديدة للاتحاد بعد أن حاز رئيس المؤتمر عبدالحليم خدام على تفويض من المؤتمر على مزيد من الصلاحيات وبحسب التمثيل النقابي للنقابات العمالية ، فقد دخل المكتب التنفيذي لاول مرة عبدالله خليل[1] الفائز برئاسة نقابة المصارف وهو من القيادات العمالية البارزة في نقابة المصارف والتأمين والمحاسبة .

المؤتمر الرابع لعمال الاردن

عقد المؤتمر الرابع لعمال الاردن للفترة ما بين ١١ ـ ١٩٩٤/١٠/١٣ وهو يمثل الهيئات الادارية للنقابات العمالية وقد عالج المؤتمر الرابع العديد من المشاكل والقضايا التي يعاني منها عمال الاردن في ميادين العمل والانتاج وتشريعات العمل والديمقراطية والسياسية والاقتصادية والسياسة العامة وغيرها من المواضيع .

---

١ ـ بتاريخ ١٩٩٦/٥/٢٢ عاد الدكتور حيدر رشيد لعضوية المكتب التنفيذي بدلاً من عبدالله خليل بعد فوزه في الانتخابات التي جرت للدورة النقابية ٩٨/٩٦ وبقي عبدالله خليل رئيساً للنقابة .

وقد أقر المؤتمر النظام الموحد للنقابات والنظام الداخلي للاتحاد بحيث أصبح الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن هو المرجع الوحيد وصاحب الاختصاص في كل ما يتعلق بالحركة العمالية الاردنية والنقابات العمالية وبهذا تم ابعاد وزارة العمل عن التدخل في الشؤون النقابية ولم يعد لها دور أو تأثير في مسار حركة الاتحاد والنقابات العمالية باستثناء تقديم الدعم المادي للحركة العمالية النقابية .

وقد شارك في رسم اطـار هذه الانظمـة بعد أن اعدهـا وصاغها خليـل ابو خرمـة (ليسانس حقوق من جامعة بيروت العربية) رئيس المجلس المركزي الاسبق مازن المعايطة وعبدالحليم خدام وخالد شريم .

وبهذا الانجاز النقابي « للفريق » تم احكام السيطرة على مسار العمل النقابي بحيث لم تعد النقابات العمالية قادرة على اعلان الاضراب العمالي أو أتخاذ أي موقف عام دون الرجوع الى قيادة الاتحاد كخطوة اولى في مجال الدعم والمساندة أو تنفيذ الخطوات العملية كما أصبح من حق الاتحاد التدخل لانهاء أي خلاف ينشأ ما بين النقابيين دون تدخل المحاكم وأصبحت كافة الصلاحيات من حق قيادة الاتحاد كاختصاص في ميادين العمل النقابي .

قانون العمل والتشريعات العماليـة

هذا وقد نجح الاتحاد بعد مطالبات عديدة ومواقف نقابية حاسمة في اخراج قانون العمل الجديد رقم (٨) لسنة ١٩٩٦ وتعديل بعض بنود قانون الضمان الاجتماعي بعد أن شكل الاتحاد قوة ضغط على اصحاب القرار بما يخدم عمال الاردن وأصبح للاتحاد دور فاعل في بعض المواقف النقابية مما أكسبه مزيداً من القوة لتحقيق المزيد من المكاسب النقابية لعمال الاردن .

ومن ابرز المواقف التي تسجل للاتحاد العام لنقابات العمال سحب ممثلي الاتحاد من اللجنة القانونية في مجلس النواب الاردني احتجاجاً على موقف رئيس اللجنة القانونية في البرلمان الاردني من شمولية حق التنظيم النقابي ومحاولة المساس بحركة الاتحاد والنقابات العمالية بما يخدم أصحاب العمل .

بتاريخ ١٩٩٦/٨/٥ جرت انتخابات جديدة في النقابة العامة للعاملين في الكهرباء **وقد فاز برئاسة النقابة العامة خليفة ذياب المعايطة احد ابرز القيادات النقابية في النقابة خلال السنوات الماضية وبهذا حقق خليفة المعايطة تفوقاً ونجاحاً على وليد الخياط بعد ان قاد معركة الاتفاقيات النقابية مع شركة كهرباء عمان وحصلت قائمته النقابية على ستة أعضاء من أحد عشر عضواً وكان وليد الخياط المنافس الثاني في القائمة الثانية .**

بعد الانتخابات قادت النقابة اضراباً تطالب فيه شركة الكهرباء يدفع راتب (الشهر الخامس عشر) والغاء اتفاقية محور الخلاف ومع صدور الكتاب لم تحسم (المحكمة العمالية) هذا الموقف الذي شاركت فيه القوى السياسية والفكرية الداعمة لمطالب النقابة وقد حولت القضية الى محكمة العدل العليا لاتخاذ الاجراءات المناسبة .

خالد يوسف حسن شريم
الأمين العام الثاني عشر

من أقدم النقابيين البارزين في النقابة العامة للعاملين في المناجم والتعدين ، بعد الرئيس الأسبق أكرم دوغان الذي أسس النقابة . انتسب للعمل النقابي عام ١٩٦٠ ، ورأس النقابة عام ١٩٦٩ . وتعتبر نقابة العاملين في المناجم والتعدين من اعرق النقابات العمالية في الاردن ، وقد لعب اعضاؤها ادواراً هامة في مسيرة التنمية الوطنية والتفاني الوطني ويمارس اعضاؤها النشاط النقابي الديمقراطي في انتخابات تنافسية وبالتالي فإن الهيئات الادارية لهذه النقابة يمثلون القاعدة العمالية حق التمثيل ويشاركون قاعدتهم في تحقيق الانجازات النقابية والمطلبية التي تتمثل في العديد من المكتسبات الوطنية لعمال الاردن ومن أهمها التأمين الصحي الشامل وراتب الرابع عشر وصندوق التعويض بما نسبته ٤٠٠ دينار عن كل سنة خبره .

لعب خالد شريم خلال مسيرته النقابية ادواراً سياسية ومارس النشاط الحزبي حيث مثل الاتجاه القومي في حركة الاتحاد العام لنقابات العمال مما أكسبه خبرة نقابية طويلة .

يعرف بالاعتدال والهدوء وساهم في لجنة قيادة الاتحاد عام ٧٢ ونجح في تعديل النظام الداخلي للنقابة وضمن انتخابه رئيساً للنقابة بشكل دائم في حالة فوزه عن فرع النقابة في الرصيفة حيث كفل نظام النقابة هذا الحق وقد مثل الحركة النقابية في العديد من المحافل العربية والدولية وله آفاق مميزة في العلاقات الخارجية .. دخل المكتب التنفيذي عام ١٩٧١ في عهد المرحوم شاهر المجالي الامين العام الرابع .. وبقي على صلة طيبة مع كافة الكوادر

النقابية المعارضة لتوجه الفريق ، كما حاز على ثقة هذه القيادات في انتخابه للامانة العامة للاتحاد للدورة النقابية ٩٤/٩٢ مثلما كان محسوباً على النظام والفريق وقد قطع صلاته الحزبية ، وفيما بعد أصبح يمثل « الفريق » في كل توجهاته وعزز علاقاته ببعض الدول الاوروبية مما عزز مكانته في حركة الاتحاد العام لنقابات العمال وأصبح القيادي الأول في ميدان العمل النقابي في العالم العربي مع رضا ونشاط وتفاعل له في اوساط القيادات العمالية .

قدم لعمال الاردن وعمال شركة الفوسفات واعضاء نقابته العديد من المساعدات والمنح الدراسية من دول الكتلة الشرقية سابقاً .. وقد اكسبته « طلعاته » النقابية للخارج العديد من المكاسب والمزايا والخبرات وقد شارك في العديد من المؤتمرات العمالية الدولية مما عكس انفتاح هذه الدول على الحركة العمالية الاردنية . ومما عزز مكانته كممثل ناجح في ميدان العلاقات العامة لعمال الاردن .

ومن ابرز نشاطاته في الاتحاد العام للنقابات محاولة ايجاد « المؤسسية » في دار الاتحاد بشكل يخدم ادارة الاتحاد والمكتب التنفيذي .. أما على مستوى النشاط الداخلي للاتحاد فيحاول أن ينأى عن الصراعات الداخلية وهي سمة تكسبه المزيد من العمل المنظم والجهد الطيب وقد تخطى الكثير من « المطبات » التي واجهته خلال هذه الدورة ومن المعارضة في الهيئة العامة لنقابته الا ان مواقفه الدولية كانت تجعل منه موضع الاهتمام من الاجهزة الرسمية التي تقف داعمة ومساندة لنشاطاته النقابية .

فوزي دوسو أحمد الخوالدة
(رئيس المجلس المركزي)

من مواليد عمان عام ١٩٤٠ وكان من اوائل الممارسين للعمل النقابي عام ١٩٦٠ ومن المواكبين للعمل النقابي مع المرحوم شاهر المجالي الامين العام الخامس للاتحاد ثاني رئيس لنقابة العاملين في سكة الحديد بعد وفاة المرحوم يوسف حاكج رئيس النقابة الاسبق ومما يذكر ان نقابة سكة الحديد هي أول نقابة عمالية اردنية يعرفها الاردن قبل تأسيس النقابات العمالية عام ١٩٥٤ وكانت مرتبطة بنقابة سكة الحديد بحيفا / تسلم رئاسة قيادة النقابة بعد وفاة المرحوم

شاهر المجالي ، كما شارك فوزي درسو في عضوية المجلس المركزي للاتحاد العام لنقابات العمال منذ عام ١٩٧٠ ومن ثم شارك في كافة اللجان التنفيذية للاتحاد حتى اليوم .. ويتمتع بثقة ابناء بلدته معان الذين يشكلون قاعدة عريضة في بنية التنظيم النقابي .. هادئ الطبع ، عف اللسان ، يمتاز بطيبة القلب ويمتلك الكثير من القدرات الاجتماعية التي تثري مسيرته النقابية وبهذا اكتسب العديد من الاصدقاء وحافظ على تقريب وجهات النظر وكان يحوز على ثقة الكثير من المسؤولين والنقابيين وله اصدقاء ومعارف في العديد من الاتحادات العمالية العربية .

عبدالرحيم الحاج حسن

من مواليد بريكه / حيفا ١٩٣٧ انتسب للعمل النقابي عام ١٩٨٠ وتسلم عضوية الهيئة الادارية لنقابة شركة الانتاج الاردنية عام ١٩٨٤ واستطاع خلال فترة قصيرة من الوصول الى قمة الهرم التنظيمي للاتحاد العام لنقابات العمال ممثلاً للنقابة العامة للعاملين في البتروكيماويات خلفاً للقيادات التاريخية النقابية مقبل المومني وموسى العمري واسطة مترى كما تجاوز قيادات وكوادر الاخوان المسلمين .. اذ لم يكن متعجلاً في نشاطه النقابي حيث عمل بهدوء وروية دون ضجة وافتعال وبهذا كسب الى جانبه احترام القيادات والكوادر النقابية في موقع العمل في شركة الانتاج وكان الى جانبه ابرز قيادات العمل النقابي وفي مقدمتهما احمد سلامة وجبريل ابو رقاق وقد تم انتخابه عضواً في المكتب التنفيذي للدورة النقابية ٨٨/٨٦ في عهد ولاية الامين العام سمير قردن ليصبح أميناً للصندوق ولينجح بحسن ادارته واسلوبه « بضبط » عمليات الصرف وفق احكام النظام المالي للاتحاد وقد أكسبته آلية العمل المنظم تجاوز المطبات والسلبيات التي كانت تحكم مسار العمل المالي في بعض الدورات السابقة .. وبحيث أصبحت الجوانب المالية موضع اهتمام كافة اعضاء المجلس المركزي للاتحاد باعتبار هذه الاموال هي أموال عامة لا يجوز المساس بها وقد سبق أن أثار « محمد القيمري » في احدى الدورات النقابية وفي عهد وزير العمل الاسبق « الدكتور تيسير عبدالجابر » ضرورة تدقيق أموال الاتحاد باعتبار المساعدات المقدمة للاتحاد هي أموال عامة .

استـــــدراك

تناولنا مسيرة المرحوم سامي حسن منصور رئيس المجلس المركزي للاتحاد رئيس النقابة العامة للعاملين بالنقل البري والميكانيك بشيء يسير من التفصيل ولم نوضح طبيعة وماهية العمل في هذه النقابة التي تشكل العمود الفقري في بنية التنظيم النقابي .. وعليه فاننا نعتبر هذه النقابة من أهم وابرز النقابات من حيث حجم العضوية والزامية التنظيم النقابي من حيث القانون وبالتالي اكثرها من حيث المردود المالي ، وكانت من ابرز النقابات المؤثرة في جسم التنظيم الهرمي للاتحاد سلباً وايجاباً .. واكثرها عرضة للنقد والصراع والصدام وتجاوزاً للانظمة وتحدياً للاعراف الديمقراطية النقابية حتى عام ١٩٩٢ حيث تم اجراء أول انتخابات عمالية وبدأت رياح التغيير فيها .. وبدأت حركة الصراع تأخذ ابعاداً مختلفة في بنيتها التنظيمية شاركت فيها كل القوى العمالية وعلى رأسهم رئيس النقابة الاسبق عبدالله مبيضين ودخل الاتحاد العام لنقابات العمال ووزارة العمل وكل الجهات ذات الاهتمام بالحركة العمالية وفي مقدمة كل هؤلاء وأولئك « الفريق الوطني » بهدف حسم الصراع الذي لم ينتهي بين القيادات والكوادر النقابية منذ تم ادخال النقابة حيز العمل النقابي الهادف وسقط الكثيرون منهم وسط الخلافات والاتهامات المرتبطة بالقيم والشرف حتى جاء يوم ١٩٩٤/٧/١٦ لتبدأ عملية التصحيح ويتسلم ابراهيم حسن القيسي رئاسة النقابة ويقود مع الفريق النقابي المشكل مع قائمته مسؤولية العمل النقابي المنظم الهادف حيث تم تشكيل الهيئة الادارية للنقابة العامة على الشكل التالي :

ابراهيم القيسي[1] رئيساً ، ومحمود سليمان المعايطة نائبـــاً لامين السر ، ومحمود عبدالهادي العجوري مشرفاً للعيادات العمالية (عيادات الحسين) التابعة للنقابة العامة ، وعبدالجليل داود العبادي أمين صندوق النقابة العامة فرع عمان والحاج عبدالمجيد احمد الحموز مديراً للتشغيل والشؤون الاجتماعية (الضمان الاجتماعي للنقابة) وحربي رضوان حقروص مديراً لمعهد الحسين العمالي (معهد الحسين للثقافة والتوعية المرورية) وجميل الهباهبة ممثلاً للنقابـــة العامة في المجلس المركـــزي للاتحـــاد وعضواً في المكتب التنفـــيذي

---

١ - ابراهيم حسن القيسي من مواليـــد عمان ١٩٦١ ، انتخب في ١٩٩٢/٥/٢٤ عضواً في الهيئـة الادارية ورأس امانة سر فرع عمان بتاريخ ١٩٩٤/٧/٢٦ قبل ان يتسلم رئاسة النقابة العامة يوم ٩٥/٧/٢٠ .

وخالد هاشم الدبعي أميناً لصندوق النقابة العامة ، ولطفي ابو جزر رئيساً للجنة الشؤون العشائرية (حل المشكلات التي تنشأ من حوادث السير والمشاكل التي تحدث بين السائقين) وعضوية كل من نافز ابو سنينه ومروان التميمي وحسين ابو جابر وعلي بخيت الدباس .

كما تم اجراء انتخابات عمالية في مدن ومحافظات المملكة ليتحمل مسؤولية امانة السر : وليد السيلاوي عن محافظة الشمال ـ اربد وحسين زايد عن المفرق وسليمان قياعة عن معان وفريد الهزايمة عن الزرقاء وسمير ضابان عن العقبة ، وتركي سلامة الحمايده عن الكرك .

وبهذا الفهم الاداري والتعبئة النقابية يقود ابراهيم القيسي النقابة العامة للعاملين في النقل البري والميكانيك اكبر نقابة عمالية تضم اكثر من ١٢٠ ألف عضو .

وبهذه الروح النقابية تمارس الهيئة الادارية دورها النقابي والقيادي وفق خط ديمقراطي هادف في مسيرة العمل النقابي مع التأكيد على ان لعبة الديمقراطية النقابية في هذه النقابة تغري الكثيرين في عملية الصراع لايجاد موقع نقابي في هذا الجسم النقابي الكبير الذي اطلق عليه تعبير « نقابة الخدمات »حيث تم انجاح رسالة ودور (عيادات الحسين العمالية) التابعة للنقابة وكذلك تم انشاء وتأسيس معهد الحسين للثقافة والتوعية المرورية وشراء دار للنقابة العامة فرع عمان على دوار الشرق الأوسط مثلما تم شراء نادي وصالة افراح ومكاتب للنقابة وقاعة للاجتماعات على مثلث المقابلين / حي نزال قرب دار النقابة .. هذا وقد حققت النقابة العديد من المكاسب العمالية منها راتب الشهر الرابع عشر وتحقيق شروط استخدام عادلة ومثمرة في العديد من المؤسسات كما تشارك النقابة في المكتب التنفيذي للاتحاد من خلال رئيسها ، وجميل الهباهبة الذي تفرغ للعمل في الاتحاد العام للنقابات .

وبهذا أصبح ابراهيم القيسي متفرغاً مع فريقه الناجح لإدارة أكبر نقابة عمالية في الاردن تشارك في العديد من المؤسسات الوطنية في مقدمتها وزارة الداخلية .

مما تقدم يتضح لنا مستوى القيادة العمالية ونجاحها في تنفيذ المهام النقابية باسلوب ديمقراطي حتى لا تكاد تميز بين محركي النشاط النقابي من بين قياداتها ..؟ اهو رئيس النقابة !؟ ام نائب الرئيس محمود المعايطه[1] .. حيث نلمس بشكل واضح التناغم والتفاعل الايجابي في اداء العمل على مستوى قمة الهرام التنظيمي .. وهو سر نجاح الهيئة الادارية التي تعي دورها الوطني وتدرك مسؤولياتها على اكمل وجه .. مثلما هي مدركة لواقعها بكل ما فيه من سلبيات وعوائق تراكمت خلال اربعين عاماً من تاريخ تأسيس النقابة .. وبالتالي فهي مستشرفه لآفاق المستقبل بكل ما ينتظرها من مصاعب وما تطمح اليه من مكاسب وانجازات تعود بالخير على كل من يعمل في قطاع النقل وخير المجتمع الاردني في كافة مجالات واهداف التنظيم النقابي في كافة الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ليكون عمال المهنة طليعة بناء وعطاء في بناء الوطن .

- آمل ان نسجل لهذه النقابة بشكل مفصل وان نلقي الضوء على مسيرتها وأنشطتها منذ بداية تأسيسها .. وما قدمته وانجزته الهيئة الادارية الحالية في كتابنا القادم باذن الله - دراسة وثائقية للنقابات العمالية الاردنية المسجلة منذ عام ١٩٥٤ .

---

١ ـ محمود فارس المعايطه : من مواليد الزرقاء عام ١٩٥٨ . يشارك رئيس النقابة في قيادة العمل النقابي الديمقراطي المنظم الهادف .

أعضاء المجلس المركزي

« اعداد عمر الصرايرة ـ باحث عمالي في الاتحاد العام لنقابات العمال »

أما أعضاء المجلس المركزي للاتحاد العام لنقابات العمال والذي ارتفع عددهم من ٩٦ عضواً الى ١٠٢ عضو لهذه الدورة والذين يمثلون النقابات العمالية ال ١٧ فهم :

* **من نقابة المناجم والتعدين السادة** : خالد شريم ، عطا الشايب وغالب الحجايا وعبدالله الصرايرة وعلي الطراونة واحمد خليل عبيد .

* **ونقابة البتروكيماويات السادة** : احمد سلامة السعد وعبدالرحيم الحاج حسن وعبدالله الشخانبة وياسين مطارنة وخالد الزيود وحسن حمدي .

* **نقابة التعليم الخاص السادة** : مازن المعايطة ومحمد القيمري وجمال الجيوسي وغسان النداف وعبدالغني الرعود ومفيد حافظ .

* **نقابة السكك الحديدية السادة** : فوزي دوسو وهاني النسعة وايمن الطويل وحسين عرجان واكرم عوجان وعيسى الخوالدة .

* **نقابة البلديات السادة** : احمد الشريدة وحسام عبدالعزيز ، ومحمود كناكرية وعيد مصطفى علقم وعبدالرحمن النصر وحسين سليمان .

* **نقابة الخدمات العامة السادة** : حسين قدح ، باسمه العوراني ، عبدالرحمن الجدع ، محمد كمال زوكاري ، علي الصعيدي ، عبدالوهاب المجالي .

* **نقابة الطباعة السادة** : صالح محمد رجا ويعقوب ابو لماعه ، محمد حسن خليل وعبدالجليل عيسى واحمد الحبازي .

* **نقابة الموانيء السادة** : محمد خريسات ومحمود ابو عاقول واكرم الخزاعلة وحسين ابو الليل ومحمد الهياجنة وعبدالرحمن الكباريتي .

* **نقابة المصارف السادة** : عبدالله خليل وحيدر رشيد وجمال مصطفى ، ملحم ومثقال الخلايلة وهاني حسن واحمد قرارعة .

* **نقابة الخدمات الصحية السادة** : سالم حجازين وعثمان الخطيب وجميل الخطيب ومروان مطر واحمد ابو سيلة واكرم ابو زينه .

* **نقابة النقل البري السادة** : ابراهيم القيسي وجميل الهباهبة ومحمود المعايطة وحسين المشاقبة وهاني البحري وسليمان قباعة .

* **نقابة الصناعات الغذائية السادة** : حسن عواد ودرويش الشرقاوي ، عايد مسلم واحمد ابو خضره وعبدالمعطي الكردي وعزت الحلواني .

* **نقابة الكهرباء السادة** : هارون الشراري ووليد الخياط وعبدالمهدي العمري ومحمد عبيدات وخليفة المعايطة واحمد مرعي .

* **نقابة الغزل والنسيج السادة** : فتح الله العمراني ومحمد عبدالحافظ ومحمد البذور وموسى قويدر ومحمد ابو زيدة وعلي الحنيطي .

* **نقابة النقل الجوي السادة** : ابراهيم ياسين ونبيل سالم وعبدالحليم خدام واحمد القضاة وعلي السعود ومحمد الرعود .

* **نقابة المحلات التجارية السادة** : محمود السراحنة وعقيل عبدالرحيم ومحمد غازي وبلال عبوشي ومحمود عبدالكريم وربحي خليل .

* **نقابة سكة الحديد** : فوزي دوسو .

الأهداف والوسائل العامة للاتحاد العام للنقابات

أولاً : يهدف الاتحاد إلى تحقيق حياة أفضل للعمال ورفع مستوى معيشتهم وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية ورفع الكفاءة الإنتاجية إلى جانب دعم النهج الديمقراطي وحماية الحقوق والحريات النقابية وذلك من خلال :

أ ـ المساهمة في تحويل المجتمع من النمط الاستهلاكي إلى مجتمع الإنتاج واستثمار خيرات الوطن وثرواته الطبيعية من خلال المشاركة في صنع القرار السياسي والاقتصادي .

ب ـ السعي لضمان حق العمل المجزي والمستقر وتهيئة الفرص المتكافئة للاستخدام والعمل على إنهاء مشكلة البطالة والقضاء عليها .

جـ ـ رفع الكفاءة الإنتاجية للعمال وتحسين وسائل الإنتاج وتطوير أساليب التدريب المهني .

د ـ توعية العمال وإنماء الوعي النقابي وإبراز دور العمال في خدمة المصلحة العامة ، وأهمية تحقيق العدالة الاجتماعية في بناء الوحدة الوطنية .

هـ ـ السعي لتطوير القوانين والتشريعات الاجتماعية بشكل مستمر ينسجم مع تطوير أساليب التدريب المهني .

و ـ العمل على تحقيق التضامن بين النقابات المختلفة وبين النقابات وفروعها وبين النقابات والعمال وتنمية روح التعاون وحل الخلافات بالطرق الودية .

ز ـ تعميق الوحدة الوطنية من خلال محاربة أي مظاهر للتمييز بسبب العرق أو الجنس أو اللون أو العقيدة .

ح ـ الحفاظ على وحدة الحركة العمالية الأردنية مع احترام حرية الرأي والفكر والتعبير من خلال إرساء الديمقراطية أسلوباً وممارسة .

ط ـ تنمية وصيانة الحريات والحقوق النقابية ودعمها بكل الوسائل المشروعة (وحماية الحريات العامة وحقوق الانسان) .

ي ـ توطيد أواصر الأخوة والتعاون والوحدة بين عمال الوطن العربي وتنسيق وتعبئة جهودهم القومية والسياسية لخدمة قضايانا القومية ضمن إطار الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

ك ـ دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها وعدم التدخل في شؤون الغير .

ثانياً : على الاتحاد في سبيل تحقيق أهدافه على وجه الخصوص ، اتباع ما يلي :

أ ـ دعم النقابات مادياً ومعنوياً وتأطير التعاون الفعلي والمنظم معها .

ب ـ تنشيط الحركة التعاونية في مجال الإنتاج والخدمات الاجتماعية المتعددة وربطها بالنقابات العمالية لخدمة أبناء الطبقة العاملة .

جـ ـ تشجيع النقابات التي تتقارب في التصنيف المهني على تكوين اتحادات مهنية .

د ـ المساهمة الجادة في المجهــودات الوطنية التي تهــدف إلى خدمة المصلحـة العامة وفق مبادئ الدستور والقوانين الوطنية .

هـ ـ الاهتمام بالثقافة العماليــة والإعلام العمالي بإنشاء معاهد للثقافــة العمالية التي ترتبط بالحركة النقابية وإصدار الصحف والمجلات وإجراء الأبحاث والدراسات العمالية ، وإنشاء مراكز محو الأمية والمكتبات والأندية الرياضية .

و ـ تمثيل عمال الأردن في الداخل والخــارج ورفع اسم عمال الأردن في المحافل العماليــة العربية والدولية لخدمة عمال الأردن .

ز ـ العمل على تسويـة الخلافـات التي تنشأ بين النقابات العامة وفروعها واتخــاذ التدابير الكفيلة بخلق جو من التآلف والمحبة والتعاون بين هذه التشكيلات .

ح ـ إنشاء صندوق تضامن عمالـي مشتــرك لمساعدة العمال والإنفاق منه علـى مختلف القضايا العمالية والاجتماعية والخيرية وكل ما يعود عليهم بالنفع العام .

ط ـ التعاون مع الاتحادات العماليــة والمنظمات الإقليمية والدولــية وفق أهدافنا الوطنيــة والقومية .

النقابات العمالية القائمة[1]

عدد النقابات العمالية القائمة والمسجلة رسمياً ١٧ نقابة عامة تشمل عمال الحرف والمهن التي يحق لعمالها تكوين نقابات لهم وفق التصنيف المهني المحدّد في قرار معالي وزير العمل الصادر عام ١٩٧٦ والمستند للمادة ٤٨ من قانون العمل الأردني . والذي ينص على عدم جواز قيام أكثر من نقابة واحدة في الصناعة الواحدة أو الحرف والمهن المتشابهة أو المرتبطة بانتاج واحد والمحدّدة وفق لائحة التصنيف المهني المشار اليها في قرار وزير العمل . والنقابات السبع عشرة جميعها اعضاء في الاتحاد العام وهي :

---

١ ـ من سجلات الاتحاد العام للنقابات اعداد خليل ابو خرمة .

١ ـ النقابة العامة للعاملين بالنقل البري والميكانيك :

وتشمل العاملين فيما يلي :

١ ـ نقل الركاب والبضائع وغيرها بالسيارات والمركبات المشتركة .

٢ ـ صنع واصلاح وصيانة وسائل النقل البري وآلات الزراعة الميكانيكية والآليات الثقيلة .

٣ ـ وكالات السياحة والسفر التي تعمل في النقل البري .

٤ ـ تدريب السواقين .

٥ ـ الهيئات والمؤسسات والشركات المشرفة على الأعمال السابقة .

٢ ـ النقابة العامة للعاملين في النقل الجوي والسياحة :

وتشمل العاملين فيما يلي :

١ ـ النقل بطريق الجو .

٢ ـ صيانة وادارة المطارات بما في ذلك التسهيلات الملاحية والجوية كالرادار واللاسلكي .

٣ ـ وكالات السفر والسياحة التي تعمل بنقل الركاب والبضائع وغيرها جواً .

٤ ـ الطيران المدني .

٥ ـ صيانة واصلاح وسائل النقل الجوي .

٦ ـ تدريب الطيارين وعمال خدمات الطيران .

٧ ـ الهيئات والمؤسسات والشركات المشرفة على الاعمال السابقة .

٨ ـ صناعة المشروبات الكحولية ويدخل في ذلك التقطير والتصفية والمزج وعمل الخميرة وصناعة الكحول ويدخل معها الخل وثاني اكسيد الكربون .

٩ ـ صناعة استخراج الزيوت النباتية والاعلاف وكافة منتجات الزيوت النباتية المستعملة في التغذية .

١٠ـ صناعة الدخان والسجاير وما شابه ومشتقاتها .

١١ـ الهيئات والمؤسسات والشركات المشرفة على الصناعات والاعمال السابقة .

٣ ـ النقابة العامة للعاملين في المناجم والتعدين :

وتشمل العاملين فيما يلي :

١ ـ اعمال استخراج الفحم والمعادن الخام واستخراج الخامات غير المعدنية كالجبس والملح والكبريت .

٢ ـ اعمال استخراج الفوسفات وتصنيعه وجميع الاعمال المتعلقة بنقله وشحنه .

٣ ـ اعمال التعدين والحديد وصناعة الصلب .

٤ ـ صناعة المسامير والاسلاك الشائكة والصفائح المعدنية .

٥ ـ صناعة التنك / الصفائح الفارغة .

٦ ـ الهيئات والمؤسسات والشركات المشرفة على الأعمال السابقة .

٤ ـ النقابة العامة للعاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة .

وتشمل العاملين فيما يلي :

١ ـ العمل في المصارف التجارية بانواعها السابقة .

٢ ـ اعمال التأمينات بجميع انواعها ووكلائها ومنتجيها السابقة .

٣ ـ اعمال البورصات ومكاتب استبدال النقود وغيرها .

٤ ـ الهيئات والمؤسسات المشرفة على الاعمال السابقة .

٥ ـ النقابة العامة للعاملين في البناء :

وتشمل العاملين فيما يلي :

١ ـ تشييد واصلاح المباني والسدود والانفاق والجسور والقناطر وغيرها .

٢ ـ تشييد وتعبيد الطرق والشوارع .

٣ ـ صنع الطوب والبلاط والرخام والمزايكو بانواعه المختلفة .

٤ ـ قطع الحجارة وطحنها ودقها .

٥ ـ صناعة المنتجات من الرخام والجرانيت .

٦ ـ صناعة مواد البناء ويدخل في ذلك الاسبست وغيره .

٧ ـ قطع ونشر الاخشاب وصناعة الشبابيك والابواب وأدوات وتجهيزات البناء الثابتة والمنقولة من الخشب والحديد والالمنيوم وغيره .

٨ ـ صناعة الاسمنت وجميع الاعمال المتعلقة باستخراجه .

٩ ـ صنع الفلين ومنتجاته .

١٠ـ اعمال البناء من حدادة ونجارة وخلافه .

١١ـ الهيئات والمؤسسات والشركات المشرفة على الاعمال السابقة .

٦ ـ النقابة العامة للعاملين في المحلات التجارية والشخصية والحرفية الخاصة :

وتشمل العاملين فيما يلي :

١ ـ المحلات التجارية على اختلاف انواعها .

٢ ـ صناعة الالبسة وتصميم الازياء .

٣ ـ صناعة الاثاث والأدوات المنزلية والمكتبية .

٤ ـ العاملين في المكتبات .

٥ ـ صناعة الصيني والخزف والفخار .

٦ ـ صناعة الاحذية وكافة المصنوعات الجلدية والحقائب .

٧ ـ الهيئات والمؤسسات والشركات المشرفة على الاعمال السابقة .

٧ ـ النقابة العامة للعاملين في الطباعة والتصوير والنشر وصناعة الورق والكرتون :

وتشمل العاملين فيما يلي :

١ ـ اعمال الطباعة والنشر .

٢ ـ مصانع الورق والكرتون واوراق التنظيف .

٣ ـ التصوير الفوتوغرافي والتلفزيوني وغيره .

٤ ـ الهيئات والمؤسسات والشركات المشرفة على الاعمال السابقة .

٨ ــ النقابة العامة للعاملين في الخدمات العامة والمهن الحرة :

وتشمل العاملين فيما يلي :

١ ــ دور التمثيل والسينما والمسارح والملاهي .

٢ ــ المطاعم والمقاهي والفنادق والعاملين في العيادات والمستشفيات والمؤسسات الصحية .

٣ ــ العاملين في الخدمات الاجتماعية كالجمعيات الخيرية والتعاونية وغيرها .

٤ ــ العاملين في خدمات الاعمال والادارة الخاصة والمهن الحرة .

٥ ــ صالونات الحلاقة والتجميل .

٦ ــ غسل وكي وتنظيف وصباغة ورثي الملابس .

٧ ــ الهيئات والمؤسسات والشركات المشرفة على الاعمال السابقة .

٩ ــ النقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص :

وتشمل كافة العاملين في المدارس الخاصة ومعاهد التعليم الخاصة .

١٠ــ النقابة العامة للعاملين في البلديات :

وتشمل العاملين فيما يلي :

١ ــ امانة العاصمة .

٢ ــ البلديات وسلطة المجاري والمياه .

٣ ــ المجالس البلدية والقروية .

١١ــ النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية :

وتشمل العاملين فيما يلي :

١ ــ المستشفيات .

٢ ــ الصيدليات والمستودعات الطبية .

٣ ــ الهيئات والمؤسسات المشرفة على الاعمال السابقة .

شواهد مضيئة

من ابرز المنجزات النقابية للاتحاد العام لنقابات العمال :

* عيادات الحسين العمالية : تشرف الحركة العمالية النقابية على مجموعة كبيرة من العيادات العمالية الطبية التي تقدم خدماتها للعمال في مختلف المجالات الطبية والعلاجية في عمان والزرقاء والكرك ومادبا وناعور وسحاب .

* تملك النقابة العامة للعاملين في النقل البري والميكانيك عقارات لها في كل من عمان واربد تقدر قيمتها المادية بمئات الآلاف من الدنانير كما يؤجر بناء اربد لعدد كبير من المؤسسات .

* تشرف النقابة العامة للنقل البري والميكانيك على « معهد للثقافة والتوعية المرورية » وكذلك يشرف الاتحاد ويدير معهد الثقافة العمالية التابع للاتحاد .

* يملك الاتحاد العام لنقابات العمال مركزاً (داراً) ومكاتب لنقابات العمال مكوناً من ثلاث طوابق في منطقة الشميساني .

* يملك الاتحاد العام لنقابات العمال بناءاً كبيراً في مقره السابق في الساحة الهاشمية يحتوي على عدد كبير من المخازن المؤجرة لعدد من المؤسسات .

* انجزت الحركة العمالية اول اسكان عمالي في تاريخها وهو اسكان لموظفي عالية وقطاع السياحة (جمعية اسكان نقابة النقل الجوي والسياحة) في مرج الحمام .

* من ابرز انجازات الحركة العمالية على الساحة الاردنية جمعية عمال المطابع التعاونية ولا يكون عضواً فيها الا من كان عضواً في النقابة العامة للمطابع والورق وكذلك جمعية عمال الخياطة التعاونية .

خاتمـــة

مع صدور هذا المؤلف .. يتوقع ان تنتهي ولاية المكتب التنفيذي للاتحاد بحسب النظام الداخلي الجديد للاتحاد .. ولا أحد يجزم ببقائها لنهاية الدورة النقابية ١٩٩٨م فالمتغيرات في بنية التنظيم النقابي دائماً في تسارع ولا يمكن الحكم على بقاء أي هيئة ادارية في أي مؤسسة كانت وعملية التحول والتغيير في مسار العمل النقابي مرهون في قوة وتماسك الفريق الذي أعطى لنفسه فرصة البقاء لزعامة القيادة العمالية أربع سنوات .

ومن المبكر أن نحكم على ما يمكن أن تلعبه القيادة العمالية خلال الفترة الباقيـة ونحن نلمس الترهل العام في بنية التنظيم النقابي لعدم وجود المعارضة المتفاعلة التي تدفـع بالجميع الى النشاط والعمل الجاد خاصة وان عملية النقد البناء والتقييم والمحاسبة انما تتأتى من خلال جلسات المجلس المركـزي للاتحـاد صاحب الحـق فـي حجب أو منح الثقـة ، أو المساءلة .

وقد بدى واضحاً والكتاب معد للطبع ان الحركة العمالية النقابية مقبله مع بداية عام ١٩٩٧ على مرحلة جديدة من العمل النقابي قد تكون شبيهة بعملية الدمج (الاول والثاني) للنقابات العمالية .. وهذا يعني بروز قيادة جديدة . ويكون الدور الاكبر فيها (لقيادة الاتحاد) وتمركز السلطات في رئاسة الاتحاد .

ومن هذا المنطلق فاننا نأمل :

* ان يكون للاتحاد العـام لنقابات العمال دوراً وطنياً اكبر في « تحويلـه » الى ادارة مؤسسية منهجية تتصف بالشمولية والعلمية في كافة مواقع العمل وميادين الحياة .. وأن يشارك العمال في ادارة الانتاج .. وان يكون لهم الحـــق في نسبة معينة من الاربـــاح وفق معادلة يتفق عليها أطـــراف الانتاج يحكمها نظام وقانون وبهذا يسهم ابنـــاء الوطـــن في بنـــاء التنمية الوطنية والاقتصادية مثلما هم اليـــوم جنـــود الانتاج وحماة الوطـــن وأمنه واستقراره .

* ابراز قيـــادات عماليـــة نشطة وفاعلة ذات كفاءة علميـــة لها القـــدرة على استيعـاب المستجدات الوطنية على الساحة الاردنية تسهم في قيادة الاتحاد العام للنقابات وتشارك بفاعلية في المؤسسات الوطنية التي يسهم الاتحاد في ادارتها مثل معهد الادارة العامة ومعهد التدريب المهني ومعاهد الثقافة العمالية والعيادات العمالية ومؤسسة الضمان الاجتماعي وأن يكون للاتحاد دور طليعي في العديد من المؤسسات الاجتماعية والتطوعية والرسمية وان يكون له دور سياسي واجتماعي واقتصادي فاعل يسهم في عجلة التنمية الوطنية بشكل شامل وأن يكون للعمال دور نـشط في الاسهام في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي .

* الانفتاح على الحركات العماليـــة العربية والدوليـــة بما يخدم مصالح الاردن الاجتماعـــية والاقتصادية والسياسية .

* وهذا يعني ضرورة وحتميـــة أن تواكب القيادات العمالية النقابيـــة المستجـدات الوطنيـــة والتي تفرض وجود كوادر نقابية كفؤة تملك مواكبة روح العصر وتطوره لتقود عمال الاردن لبناء الاردن النموذج الذي يحقق الامن والعدل والرفاه للشعب والامة .

* ضرورة توسيع قاعدة العمل النقابي واجـــراء الانتخابات العمالية من القاعـــدة الى القمة وفق مفهوم الشورى والديمقراطية ورفض اسلوب الوصاية او الهيمنة من خلال القيادات غير المنتجة أو التي تمارس لعبة التزكية او التي لا تجرى الانتخابات فيها وفق مفهوم صيانة الحريات العامة واطلاق الحرية للعمل النقابي دون تدخل من أحد .. فعمال الاردن هم حماة النظام والقانون وهم جنود الوطن وعدته الملتفين حول القيادة التي تصون كرامة الوطن والامة .

فالعمال شركاء لا أجراء في مجتمع الحرية والعدل والقانون في اردن العرب أردن الخير والعطاء .

وبعـــد ..

أمـــل .. ورجـــاء ..

انني لا أدعي وقد سجلت بعضاً من الجوانب السلبية فيما يتعلق ببعض القيادات العمالية او الجوانب المعيقة في حركتنا النقابية « الصحــة » المطلقة فيما قدمت من افكار ومعلومات ووقائع في مسيرة العمل النقابي الهادف .. معتذراً عن كل خطأ غير مقصود .. فمن حق كل نقابي أن « يصحح » ما أشرت اليه .

وكلي أمل أن تؤخذ هذه المعلومات بحسن النية مؤكداً على عدم حجب أي معلومة اذا اقتضى الامر لمن شاء ذلك .. فكل معلومة موثقة بوقائع وحقائق ووثائق لم أشأ أن أنشرها لاعتبارات اجتماعية .. وهي وقائع ومشاهدات عاشها المؤلف كنقابي منذ منتصف الخمسينات .. وتفاعل مع احداثها .. وعمل مع المخلصين من قادة الحركة العمالية .. لم يغير موقفه ورضي أن يعيش مع الخط النظيف لقوى المعارضة الوطنية .. مستقلاً في خطه الفكري مؤمناً بحرية التعبير دون « خصومة » مع أحد ورفض ان يشارك في قمة الهرم التنظيمي للاتحاد رغم كل (الاغراءات والمكاسب والصفقات) ، مؤمناً بكرامة العامل ودوره في صناعة مجتمع الخير والمحبة والعدل والرفاه ودور الحركة النقابية في بناء الوطن النموذج وطن الاحرار والشرفاء المخلصين لوطنهم وامتهم .. الاردن النموذج ، قلعة الشموخ في وجه كل الطامعين في نهب ثرواتنا .. وطن المحبة والعطاء .

محمد القيمــري

الفهرس

مصادر الكتاب

* مكتبة (المؤلف) العمالية وتحتوي على المئات من الوثائق العمالية الصادرة عن الاتحاد العام لنقابات العمال والنقابات العمالية الاردنية منذ بداية تأسيسها ومن بين محتوياتها :

- عدداً من الوثائق العمالية النادرة التي تسجل بداية العمل النقابي ودور الحركة العمالية في كافة الميادين الوطنية والقومية واسهامها في نشوء وتطور الاقتصاد الوطني والتنمية الوطنية .

* مجموعة من (الكتب العمالية المخطوطة) في سلسلة المكتبة العمالية .. المعدة للنشر.

- ارشيف الصحافة الاردنية .. مجموعة من المجلدات تحتوي على اغلب ما نشر للمؤلف في الصحف الاردنية عن الحركة العمالية النقابية وخاصة اخبار الاسبوع لصاحبها ومحررها المرحوم محمد عبد الحفيظ منذ عام ١٩٥٨ وعمان المساء لصاحبها ومحررها الاستاذ عرفات حجازي . والرقيب لصاحبها ومحررها الاستاذ ملحم التل والصفحة العمالية والملاحق العمالية التي كان يصدرها ويحررها ويشرف عليها « المؤلف » في جريدة صوت الشعب وما نشر للحركة العمالية في الرأي والدستور وغيرها من الصحف الاردنية التي تمثل بمجملها تسلسلاً لمجريات الاحداث خلال مسيرة الاتحاد العام للعمال والنقابات العمالية .

* كما تحتوي المكتبة العمالية على مجموعة كبيرة من النشرات والبيانات والمجلات العمالية التي اصدرها الاتحاد العام للنقابات العمالية منذ عام ١٩٥٤ .

* العديد من الابحاث والدراسات والتقارير والكتب التي تؤرخ للحركة العمالية النقابية في الاردن والوطن العربي .

* مجموعة كبيرة من الكتب العمالية المتخصصة في مختلف المجالات والميادين العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

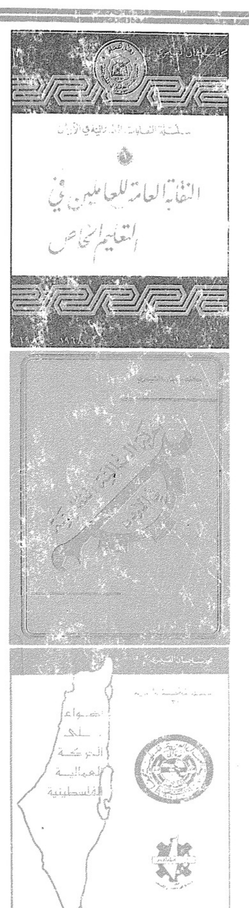
* مجموعة الابحاث والدراسات وتقارير المؤتمرات العمالية التي عقدها الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن وغيرها من الوثائق والاوراق التي تتناول شتى مناحي الحياة في العمل النقابي .

موافقة دائرة المطبوعات والنشر
رقم الاجازة المتسلسل ٩٠٨/٩/١٩٩٦م

رقـــم التصنيـــف : ٣٣١,٨٨٠٩٥٦٥
المؤلف ومن هو في حكمـه : محمد سليمان القيمري
عنـــوان المصنـــف : الاتحاد العام لنقابات العمال الاردني : اهداف ، منجزات
الموضـــوع الرئيســـي : ١ - العلوم الاجتماعية
٢ - النقابات العمالية - الاردن
رقـــم الايـــداع : (١١٥٧/٩/١٩٩٦)
بيـــانات النشـــر :

* - تم اعداد بيانات الفهرسة الاولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

الطابعون
جمعية عمال المطابع التعاونية
هاتف ٢ - ٦٣٧٧٧١ - فاكس ٦٣٧٧٧٣
ص . ب ٨٥٧ - عمان ١١١١٨ الأردن



سلسلة المكتبة العمالية

نحو ثقافة عمالية هادفة

* * * * *

الاتحـــاد العـــام لنقابـــات العمـــال

كتاب وثائقي

١٩٥٤ ـ ١٩٩٧

يسجل بين دفتيه اهم وثائق الحركة العمالية النقابية وما قدمته وانجزته القيادات العمالية خلال ٤٣ عاماً من البناء والعطاء .

ـ الكتاب .. يحكي مسيرة اثنى عشر قائداً نقابياً :

الفصل الأول

- اهداف ومنجزات
- الديمقراطية النقابية .
- الاتحاد العام يقود مسيرة التنمية الوطنية .
- التعاونيات العمالية .
- الاتحاد يسهم في الحركة الوطنية والقومية .
- الاتحاد يسهم في قيام اتحاد العمال العرب واتحاد عمال فلسطين .

• القيادات العمالية التي رسمت مسار العمل النقابي.

• قيادات الشيوخ ١٩٥٤ ـ ١٩٦٤ .

• زيدان يونس ـ زكي الشيخ ياسين ـ وجيه منكو .

• محمد جوهر ـ تتويج مرحلة الشيوخ واسدال الستار على الفصل الأول .

الفصل الثاني

- تدخل مباشر لوزارة العمل .

• سامي حسن منصور يقود مسيرة الاتحاد .

• موسى قويدر واللجنة التنفيذية المعينة .

• شاهر المجالي ـ سليم جدعون ـ عبدالرحمن المجالي ـ عاهد قنطار .

الفصل الثالث

• خليل ابو خرمة ـ سمير قردن ـ عبدالحليم خدام ـ خالد شريم .

• **الحيـــاة موقف ... وعبـــرة** ... ما هي انجازاتهم مع المئات من القيادات والكوادر العمالية على طريق البناء والعطاء لرفاه العمال وبناء الوطن .

جمعية عمال المطابع التعاونية

الثمن : ثلاثة دنانير